

للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
المعروف بابن العربي المالكي
المتوفى سنة ٥٤٣هـ

وضع حواشيه
الشيخ جمال مرعشلي

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث وموافقة لأرقام المعجم المفهرس لألفاظ
الحديث النبوي ولتحفة الأشراف للحافظ المزي

تنبيه
وضعنا نص الجامع الصحيح للترمذي بأعلى الصفحات مشكولاً
شكلاً كاملاً، ووضعنا تحته شرح ابن العربي مفصولاً بينهما بخط

الجزء الثالث عشر

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

بسم الله الرحمن الرحيم

٤١ ـ باب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إذَا نَزَلَ مَنزِلاً

[المعجم ٤٠ ـ التحفة ٤١]

٣٤٣٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حتى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلِكَ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

الباب السابع

بوّب أبو عيسى أحاديث كثيرة ما ذكر في الباب كلها تعليق الأذكار بتلك الأسباب، لا سبيل إلى عمله، وإن تكلفه أحد لم يستطعه، ويظهر عليه أثر التكليف، ولا ينتظم له قول فيه، وربما ظهر معنى في بعضها في بعض الألفاظ وغلب المعنى في البعض، فتبع ذلك تكلف وخروج عن سيرة السلف، فرأينا أن نمسك عنه ونتوقف.

---

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في التعوّذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٧٥) باب ما يقول إذا نزل منزلاً. (ابن ماجه) الطب: باب الفزع والأرق وما يتعوّذ منه.

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هذا الحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ فَذَكَرَ نَحْوَ هذا الحَدِيثِ.

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ هذا الحَدِيثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ وَيَقُولُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ.

قَالَ: وَحديثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلاَنَ.

٤٢ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

[المعجم ٤١ ـ التحفة ٤٢]

٣٤٣٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيِّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبي زُرْعَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، قَالَ بِأَصْبُعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأَصْبُعِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ. اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، واقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ. اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: كُنْتُ لاَ أَعْرِفُ هذا إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبي عَدِيٍّ حتى حَدَّثَني بِهِ سُوَيْدٌ. حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ، وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ.

٣٤٣٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا سَافَرَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ. اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ. اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا

....

(١) (النسائي) الاستعاذة: باب الاستعاذة من كآبة المنقلب.

في سَفَرِنَا، وَاخْلِفْنَا في أَهْلِنَا، وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ وَمِنْ دَعْوَةِ المَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في الأهْلِ وَالمَالِ»[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَيُرْوَى الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ أيْضا قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ أوِ الكَوْرِ وَكِلاَهُمَا لَهُ وَجْهٌ. إنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الإيمَانِ إلى الكُفْرِ، أوْ مِنَ الطَّاعَةِ إلى المَعْصِيَةِ، إنَّمَا يَعْنِي الرُّجُوعَ مِنْ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ.

٤٣ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ

[المعجم ٤٢ ـ التحفة ٤٣]

٣٤٤٠ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أبي إسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هذا الحَدِيثَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ البَرَاءِ ورِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

[المعجم تابع ٤٢ ـ التحفة ٤٤]

٣٤٤١ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عن حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أنَّ

....

(١) (مسلم) الحج: باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره. (النسائي) الاستعاذة: باب الاستعاذة من الحور بعد الكور، و(الكبرى) السِّيَر: باب كيف الدعاء في السفر. و(عمل اليوم والليلة) (ص ١٥٨) باب ما يقول إذا أراد سفرًا. (ابن ماجه) الدعاء: باب ما يدعو به الرجل إذا سافر.
(٢) (النسائي في الكبرى) السِّيَر، و(عمل اليوم والليلة) (ص ١٧٢) باب ما يقول إذا أقبل من السفر.

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إلى جُدُرَاتِ المَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ على دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٤٤ ـ باب مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

[المعجم ٤٣ ـ التحفة ٤٥]

٣٤٤٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلاً أَخذَ بِيَدِهِ فَلاَ يَدَعُهَا حتى يَكُونَ الرَّجُلُ هُو يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقُولُ: «اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَرُوِي هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٤٤٣ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسى الفَزَارِيُّ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَيْثَمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ.

٤٥ ـ بــــاب

[المعجم ٤٤ ـ التحفة ٤٦]

٣٤٤٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا سَيَّارٌ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي.

....

(١) (البخاري) الحج: باب مَن أسرع ناقته إذا بلغ المدينة. (النسائي في الكبرى) الحج.
(٢) (النسائي في الكبرى) السِّيَر: باب ما يقول إذا ودع؟ و(عمل اليوم والليلة) (ص ١٦٤) باب ذكر الاختلاف على حنظلة بن أبي سفيان في باب ما يقول عند الوداع.

قَالَ: «زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى». قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: «وَغَفَرَ ذَنْبَكَ». قَال: زِدْنِي بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي. قَالَ: «وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُما كُنْتَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٦ ـ بـــاب

[المعجم ٤٥ ـ التحفة ٤٧]

٣٤٤٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ. أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ على كلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٧ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا رَكِبَ النَّاقَةَ

[المعجم٤٦ ـ التحفة ٤٨]

٣٤٤٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَٰقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا، فَلَمَّا اسْتَوَى على ظَهْرِهَا قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣] ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ. قُلْتُ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ»[2].

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٦٠) باب ما يقول الشاخص. (ابن ماجه ببعضه) الجهاد: باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله.

(٢) (أبو داود) الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا ركب. (النسائي في الكبرى) السِّيَر: باب التسمية عند=

قَالَ: وفي البَابِ عنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٤٧ ـ **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَارِقِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَان إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلاَثًا وَيَقُولُ: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّر لَنَا هذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣]» ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في سَفَرِي هذا مِنَ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى. اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا المَسِيرَ وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَ الأرْضِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ. اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا». وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ: «آيِبُونَ إِنْ شاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٤٨ ـ بـــــاب

[المعجم ٤٧ ـ التحفة ٤٩]

٣٤٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبي كَثِيرٍ عَنْ أَبي جَعْفَرٍ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ»(٢).

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبي كَثِيرٍ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: مُسْتَجَاباتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ.

....

= ركوب الدابة والتحميد والدعاء إذا استوى على ظهرها.

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره. (أبو داود) الجهاد: باب ما يقول الرجل إذا سافر. (النسائي في الكبرى) التفسير، و(عمل اليوم والليلة) (ص ١٧١) باب ما يقول إذا أقبل من السفر.

(٢) انظر رقم (١٩٠٥).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حسَنٌ، وَأَبُو جَعْفرٍ الرَّازِيُّ هذا الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ غَيْرَ حَدِيثٍ وَلاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ.

٤٩ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

[المعجم ٤٨ ـ التحفة ٥٠]

٣٤٤٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا رَأى الرِّيحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٠ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

[المعجم ٤٩ ـ التحفة ٥١]

٣٤٥٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عنِ الحَجَّاجِ بْنِ أرْطاةَ عَنْ أَبِي مَطَرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٥١ ـ باب مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلاَلِ

[المعجم ٥٠ ـ التحفة ٥٢]

٣٤٥١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ

....

(١) (مسلم) الاستسقاء: باب التعوّذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٧٢) باب ما يقول إذا عصفت الريح.

(٢) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٦٩) باب ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق.

المَدِينيُّ. حَدَّثَنِي بِلاَلُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلاَلَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥٢ ـ باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الغَضَبِ

[المعجم ٥١ ـ التحفة ٥٣]

٣٤٥٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ٱسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حتى عُرِفَ الغَضَبُ في وَجْهِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[1].

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ عَنْ سُفْيَانَ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ سُلَيمانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: وهذا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مَاتَ مُعَاذٌ في خَلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبي لَيْلَى غُلاَمٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبي لَيْلَى.

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَرَآهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكَنَّى أَبَا عِيسَى، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ يَسَارٌ وَرَوَى عنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبي لَيْلَى قَالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

....

(١) (أبو داود) الأدب: باب ما يقال عند الغضب. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٣٢) باب ما يقول إذا غضب.

٥٣ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا رَأى رُؤيَا يَكْرَهُهَا

[المعجم ٥٢ ـ التحفة ٥٤]

٣٤٥٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنِ ابْنِ الهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إذَا رَأى أحَدُكُم الرُّؤيَا يُحِبُّهَا فَإنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأى، وَإذَا رَأى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإنّما هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لأحَدٍ فَإنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»(١).

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أبي قَتَادَةَ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَابْنُ الهَادِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الهادِ المَدَنِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ.

٥٤ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا رَأى البَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ

[المعجم ٥٣ ـ التحفة ٥٥]

٣٤٥٤ ـ حدثنا الأنصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبِي صَالِحٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إذَا رَأوْا أوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإذَا أخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنا، وَبَارِكْ لَنا في مَدِينَتِنَا، وَبارِكْ لَنَا في صَاعِنَا وَمُدِّنَا. اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهِيمَ عَبْدُكَ وخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وَإنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأنا أدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»، ثُمّ يَدْعُو أصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيَهُ ذَلِكَ الثَّمَرَ(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (البخاري) التعبير: باب الرؤيا من الله. وباب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها أحدًا ولا يذكرها. (النسائي في الكبرى) الرؤيا، و(عمل اليوم والليلة) (ص ٢٦٢) باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب.

(٢) (مسلم) الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٠٨) باب ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه. (ابن ماجه) الأطعمة: باب إذا أُتِيَ بأول الثمرة.

٥٥ ـ باب ما يَقُولُ إذَا أكَلَ طَعامًا

[المعجم ٥٤ ـ التحفة ٥٦]

٣٤٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ وَهُو ابْنُ حَرْمَلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنَا وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ على مَيْمُونَةَ فَجاءَتْنَا بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا على يَمِينِهِ وَخَالِدٌ على شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا»، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أُوثِرُ على سُؤْرِكَ أحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ»[1].

قَالَ: هذا حدِيثٌ حَسَنٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمَلَةَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ، وَلاَ يَصِحُّ.

٥٦ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ

[المعجم ٥٥ ـ التحفة ٥٧]

٣٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أبي أُمَامَةَ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رُفِعَتِ المَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (أبو داود) الأشربة: باب ما يقول إذا شرب اللبن. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٠٤) باب ما يقول إذا شرب اللبن.

(٢) (البخاري) الأطعمة: باب ما يقول إذا فرغ من طعامه. (أبو داود) الأطعمة: باب ما يقول الرجل إذا طعم. (النسائي في الكبرى) الوليمة: باب ما يقول إذا رفعت مائدته. و(عمل اليوم والليلة) (ص ١٠٣) باب ما يقول إذا رفعت المائدة وباب ما يقول إذا شبع من الطعام. (ابن ماجه) الأطعمة: باب ما يقال إذا فرغ من الطعام.

٣٤٥٧ ـ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ حجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رِيَاحِ بْنِ عَبِيْدَةَ. قَال حَفْصٌ: عَنْ أَبِي ابْنِ أَخِي أبي سعِيدٍ. وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ: عَنْ مَوْلَى لأَبِي سَعِيدٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»[1].

٣٤٥٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أبي أَيُّوبَ. حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحوم عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ طَعامًا فقَال: الحمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْمُونٍ.

٥٧ ـ باب مَا يَقُولُ إذَا سَمِعَ نَهِيقَ الحِمَارِ

[المعجم ٥٦ ـ التحفة ٥٨]

٣٤٥٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»[3].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (ابن ماجه) الأطعمة: باب ما يقال إذا فرغ من الطعام.
(٢) (أبو داود) اللباس، في فاتحته. (ابن ماجه) الأطعمة: باب ما يقال إذا فرغ من الطعام.
(٣) (البخاري) بدء الخلق: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب الدعاء عند صياح الديك.

٥٨ ـ باب مَا جَاءَ في فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

[المعجم ٥٧ ـ التحفة ٥٩]

٣٤٦٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أبي زِيَادٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أبي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا على الأرْضِ أحَدٌ يَقُولُ: لاَ إله إلاّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكبرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ إلاّ كُفِّرَتْ عنهُ خطايَاهُ وَلَوْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هذا الحَدِيثَ عَنْ أبي بَلْجٍ بهذا الإسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يرْفَعْهُ، وأبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ بْنُ أبي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ أيضًا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أبي عَدِيٍّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أبي صَغِيرَةَ عَنْ أبي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَحَاتِمُ يُكَنَّى أبَا يُونُسَ القُشَيْرِيّ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أبي بَلجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٤٦١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَطَّارُ. حَدَّثَنَا أبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا أشْرَفْنَا على المَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرةً وَرَفَعُوا بِهَا أصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأصَمّ وَلاَ غَائِبٍ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤوسِ رِحَالِكُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، ألاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ»[2].

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٥٦) باب ثواب مَن قال دُبُر صلاة الغداة: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك ولله الحمد وهو على كل شيء قدير. و(ص ٢٤٤) باب مَن أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى.

(٢) (البخاري) المغازي: باب غزوة خيبر. والجهاد والسِّيَر: باب ما يُكرَه من رفع الصوت في التكبير. والدعوات: باب التكبير إذا علا عقبة. والقدر: باب لا حول ولا قوة إلا بالله والتوحيد: باب=

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عِيسَى. وَمعْنَى قَوْلِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُؤُوسِ رِحَالِكُمْ يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ.

٥٩ ـ باب

[المعجم ٥٨ ـ التحفة ٦٠]

٣٤٦٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا سَيَّارٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إسْحَاقَ عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقالَ: يا مُحَمَّدُ أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ وَأخْبِرْهُمْ أنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأنَّ غِرَاسَهَا سُبحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ»[١].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أبي أيُّوبَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٣٤٦٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا مُوسى الجُهَنِيُّ. حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: «أيَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَكْسِبَ ألْفَ حَسَنَةٍ»؟ فَسَألَهُ سائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْف يَكْسِبُ أحَدُنَا ألْفَ حَسَنَةٍ؟ قال: «يُسَبِّحُ أحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ ألْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ عنْهُ ألْفُ سَيِّئَةٍ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

....

= ﴿وكان الله سميعًا بصيرًا﴾. (مسلم) باب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب خفض الصوت بالذكر. قال المزّي: كذا قال الترمذي: اسم أبي نعامة السعدي: «عمرو بن عيسى» ووهم في ذلك والصحيح أن اسمه «عبد ربه» كما قال مسلم وغير واحد وأما عمرو بن عيسى فهو «أبو نعامة العدوي» وهو شيخ آخر والله أعلم.

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٦٦) باب نوع آخر من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دُبُر الصلوات.

٦٠ ـ بـــاب

[المعجم ٥٩ ـ التحفة ٦١]

٣٤٦٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ»[(١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٤٦٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٦٦ ـ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ»[(٢)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٦٧ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفُضَيْلِ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ عنْ أبي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ على اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ»[(٣)].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٤٥) باب ثواب مَن قال: سبحان الله العظيم.
(٢) (البخاري) الدعوات: باب فضل التسبيح. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٤٥) باب ثواب مَن قال: سبحان الله العظيم. (ابن ماجه) الأدب: باب فضل التسبيح.
(٣) (البخاري) الدعوات: باب فضل التسبيح. والأيمان والنذور: باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلّى=

٣٤٦٨ ـ **حدثنا** إسْحَقُ بْنُ مُوسَى الأنصارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أبي صالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إله إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كانتْ لَهُ عِدْلَ عَشرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حسَنةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذلِكَ حتى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلاَّ أحَدٌ عَمِلَ أكْثَرَ مِنْ ذلِك»[1].

وبهذا الإسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإنْ كَانَتْ أكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ.

قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦١ ـ بــــاب

[المعجم ٦٠ ـ التحفة ٦٢]

٣٤٦٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أبي الشَّوَارِبِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أحَدٌ يوْمَ القِيَامَةِ بِأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ أحَدٌ قالَ مِثْلَ مَا قالَ وَزادَ عَلَيْهِ»[2].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غرِيبٌ.

....

= أو قرأ أو سبّح أو كبّر أو حمد أو هلّل فهو على نيّته. والتوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والدعاء والتسبيح.

(١) (البخاري) بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، والدعوات: باب فضل التهليل. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٢) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء: (أبو داود) الأدب: باب ما يقول إذا أصبح. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٧٨) باب نوع آخر ما يقول إذا أمسى.

٣٤٧٠ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسى الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ عَنْ مَطَرٍ الوَرَّاقِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لأَصْحَابِهِ: «قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةً، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٢ ـ بـــاب

[المعجم ٦١ ـ التحفة ٦٣]

٣٤٧١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الحِمْيَرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ الوَاسِطِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ على مِائَةِ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللَّهِ» أَوْ قَالَ: «غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ في ذٰلِكَ اليَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتى إلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ على مَا قَالَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٤٧٢ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عنْ أبي بِشْرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: تَسْبِيحَةٌ في رَمَضانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ في غَيْرِهِ.

....

---

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٦٩) باب نوع آخر ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقبات.

٦٣ ـ بــــاب

[المعجم ٦٢ ـ التحفة ٦٤]

٣٤٧٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الأَزْهرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلٰهًا وَاحِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ. وَالخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ لَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هُوَ مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

٣٤٧٤ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ المِصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ. وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذٰلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٦٤ ـ باب جَامِعِ الدَّعْوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ٦٣ ـ التحفة ٦٥]

٣٤٧٥ ـ **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الثَّعْلَبِيُّ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٥٧، ٥٨) باب ذكر حديث البراء بن عازب في ثواب مَن قال دُبُر صلاة الغداة لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأنّي أشْهَدُ أنّكَ أنْتَ اللّٰهُ لاَ إلٰهَ إلاَّ أنْتَ الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أحَدٌ قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَألَ اللّٰهَ بِاسْمِهِ الأعْظَمِ الَّذِي إذَا دُعِيَ بِهِ أجَابَ، وَإذَا سُئِلَ بِهِ أعْطَى». قَالَ زَيْدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِسِنِينَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أبُو إسْحَٰقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ. قَالَ زَيْدٌ: ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَحدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شَرِيكٌ هذا الحَدِيثَ عَنْ أبِي إسْحَٰقَ عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ أبِيهِ، وَإنَّمَا أخَذَهُ أبُو إسْحَٰقَ الهَمْدَانِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، وَإنَّمَا دَلَّسَهُ. وَرَوَى شَرِيكٌ هذا الحَدِيثَ عَنْ أبِي إسْحَٰقَ.

٦٥ ـ بـــاب

[المعجم ٦٤ ـ التحفة ٦٦]

٣٤٧٦ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أبِي هَانِيءٍ الخَوْلاَنِيِّ عَنْ أبِي عَلِيٍّ الجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَاعِدًا إذْ دَخَلَ رَجُلٌ فصَلَّى فَقَالَ: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «عَجِلْتَ أيُّهَا المُصَلِّي، إذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللّٰهَ بِمَا هُوَ أهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّى آخَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَحَمِدَ اللّٰهَ وَصَلَّى على النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أيُّهَا المُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أبِي هَانِيءٍ وَأبُو هَانِيءٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ، وَأبُو عَلِيٍّ الجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ.

٣٤٧٧ ـ **حدّثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَزِيدَ المَقْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ. حَدَّثَنِي أبُو هَانِيءٍ الخَوْلاَنِيُّ أنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ

....

(١) (أبو داود) الصلاة: باب الدعاء. (النسائي في الكبرى) التفسير، والنعوت (ابن ماجه) الدعاء: باب اسم الله الأعظم.

فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو في صَلاَتِهِ فَلَمْ يُصَلِّ على النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِلَ هذا»، ثمَّ دَعَاهُ فَقالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثمّ لْيُصَلِّ على النَّبِيِّ ﷺ، ثُمّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ»[(١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٧٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمَ. حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبي زِيَادٍ القَدَّاحِ، كَذَا قَالَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الٓمٓ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢]»[(٢)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٦ ـ بــــاب

[المعجم ٦٥ ـ التحفة تابع ٦٦]

٣٤٧٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ. حَدَّثَنَا صَالِحٌ المُرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، سَمِعْتُ عَبَّاسًا العَنْبَرِيَّ يَقُولُ: اكْتُبُوا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيِّ فَإِنَّهُ ثِقَةٌ.

....

(١) (أبو داود) الصلاة: باب الدعاء. (النسائي) السهو: باب التهجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة.

(٢) (أبو داود) الصلاة: باب الدعاء. (ابن ماجه) الدعاء: باب اسم الله الأعظم.

٦٧ ـ بـــاب

[المعجم ٦٦ ـ التحفة ٦٧]

٣٤٨٠ ـ **حدثنا** أبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بْنُ هِشَامٍ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٨ ـ بـــاب

[المعجم ٦٧ ـ التحفة ٦٨]

٣٤٨١ ـ **حدثنا** أبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إلى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَك شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وهكذا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الأَعْمَشِ عَنِ الأَعْمَشِ نَحْوَ هذا.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

....

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع.

٦٩ ـ بـــاب

[المعجم ٦٨ ـ التحفة ٦٩]

٣٤٨٢ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحٰرِثِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَنِدَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هؤُلاَءِ الأَرْبَعِ».

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٧٠ ـ بـــاب

[المعجم ٦٩ ـ التحفة ٧٠]

٣٤٨٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي: «يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدِ اليَوْمَ إِلٰهًا»؟ قَالَ أَبِي: سَبْعَةً سِتًّا في الأَرْضِ وَوَاحِدًا في السَّماء. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ»؟ قَالَ: الَّذِي في السَّماء. قَالَ: «يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ». قَالَ: فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

٧١ ـ بـــاب

[المعجم ٧٠ ـ التحفة ٧١]

٣٤٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ

....

المَدَنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بهؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[(١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو.

٣٤٨٥ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهِرَمِ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَفِتْنَةِ المَسِيحِ، وَعَذَابِ القَبْرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٢ ـ باب مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِاليَدِ

[المعجم ٧١ ـ التحفة ٧٢]

٣٤٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى بَصْرِيٌّ. حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ[(٢)].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الأعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هذا الحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطُولِهِ.

وفي البَابِ: عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ اعْقِدْنَ بِالأنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ».

....

(١) (البخاري) الدعوات: باب الاستعاذة من الجبن والكسل. (أبو داود) الصلاة: باب في الاستعاذة. و(النسائي) الاستعاذة: باب الاستعاذة من الهمّ، وباب الاستعاذة من ضلع الدين. وباب الاستعاذة من غلبة الرجال.
(٢) انظر رقم (٣٤١١).

٣٤٨٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ. حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلاً قَدْ جَهِدَ حتى صَارَ مِثْلَ الفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ العَافِيَةَ»؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّكَ لاَ تُطِيقُهُ» أَوْ «لاَ تَسْتَطِيعُهُ، أَفَلاَ كُنْتَ تَقُولَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[1]؟

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحرِثِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٤٨٨ ـ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّارُ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الحَسَنِ في قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] قَالَ: في الدُّنْيَا العِلْمَ وَالعِبَادَةَ، وفي الآخِرَةِ الجَنَّةَ.

٧٣ ـ بــــاب

[المعجم ٧٢ ـ التحفة ٧٣]

٣٤٨٩ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

....

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا. (النسائي في الكبرى) الطب.

(٢) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوّذ من شرّ ما عمل ومن شر ما لم يعمل. (ابن ماجه) الدعاء: باب دعاء رسول الله ﷺ.

[المعجم تابع ٧٢ ـ التحفة ٧٤]

٣٤٩٠ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الدِّمَشْقِيِّ. حَدَّثَنَا عَائِذُ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَعْبَدَ البَشَرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٤ ـ بـــاب

[المعجم ٧٣ ـ التحفة ٧٥]

٣٤٩١ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ الأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ. اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ. اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي قُوَّةً فِيمَا تُحِبُّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ اسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُماشَةَ.

٧٥ ـ بـــاب

[المعجم ٧٤ ـ التحفة ٧٦]

٣٤٩٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ عَنْ بِلالِ بْنِ يَحْيَى العَبْسِيِّ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِكَتِفِي فَقَالَ: «قُلِ:

....

اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» يَعْنِي فَرْجَهُ[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سعْدِ بْنِ أوْسٍ عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَحْيَىٰ.

٧٦ ـ بـــاب

[المعجم ٧٥ ـ التحفة ٧٧]

٣٤٩٣ ـ **حدثنا** الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ قَائِمَةً إلى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي على قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: «أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ على نَفْسِكَ»[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَن عَائِشَةَ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ بهذا الإسْنَادِ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ.

٧٧ ـ بـــاب

[المعجم ٧٦ ـ التحفة ٧٨]

٣٤٩٤ ـ **حدثنا** الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ عَنْ طَاوُوسٍ اليَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يُعَلِّمُهُمْ هذا الدُّعَاءَ كما

---

(١) (أبو داود) الصلاة: باب في الاستعاذة. (النسائي) الاستعاذة: باب الاستعاذة من شرّ السمع والبصر، والاستعاذة من شر البصر.

(٢) (النسائي) التطبيق: باب نوع آخر الدعاء في السجود.

يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ»(١).

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٩٥ ـ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إسْحٰقَ الهَمْدَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بهؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ وَأنْقِ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا أنْقَيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٤٩٦ ـ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إسْحٰقَ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَألْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأعْلَى»(٣).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

....

(١) (مسلم) الصلاة: باب التشهّد في الصلاة. (أبو داود) الصلاة: باب التشهّد. (النسائي) التطبيق: باب نوع آخر من التشهّد. والسهو: باب تعليم التشهّد كتعليم السورة من القرآن. (ابن ماجه) إقامة الصلاة والسُّنّة فيها: باب ما جاء في التشهّد. وقد مرّ في الصلاة: باب ما جاء في التشهّد.

(٢) (البخاري) الدعوات: باب التعوّذ من المأثم والمغرم، وباب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار، وباب الاستعاذة من فتنة الغنى وباب التعوّذ من فتنة الفقر. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوّذ من شرّ الفتن وغيرها.

(٣) (البخاري) المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته. والمرض: باب تمنّي المريض الموت. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها.

٧٨ ـ بـــاب

[المعجم ٧٧ ـ التحفة ٧٩]

٣٤٩٧ ـ **حدّثنا** الأنصارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أبي الزِّنَادِ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَقُولُ أحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ فَإنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٩ ـ بـــاب

[المعجم ٧٨ ـ التحفة ٨٠]

٣٤٩٨ ـ **حدّثنا** الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أبي عَبْدِ اللَّهِ الأغَرِّ وَعَنْ أبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأبُو عَبْدِ اللَّهِ الأغَرُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأبي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَرِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ وَأبي الدَّرْدَاءِ وَعُثْمَانَ بْنِ أبي العَاصِي.

....

(١) (البخاري) الدعوات: باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له. (أبو داود) الصلاة: باب الدعاء. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٨٤) باب النهي أن يقول الرجل اللّهمّ ارحمني إن شئت. وباب النهي أن يقول الرجل اللّهمّ اغفر لي إن شئت.

(٢) (البخاري) التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل. والدعوات: باب الدعاء نصف الليل. والتوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾. (مسلم) صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه.

٣٤٩٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الثَّقَفِيُّ المَرْوَزِيُّ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ وَدَبْرَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ»[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ أَوْ أَرْجَى» أَوْ نَحْوَ هذا.

[المعجم تابع ٧٨ ـ التحفة ٨٢]

٣٥٠٠ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْر. حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ الهِلاَلِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي، وَبَارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي. قَالَ: «فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا»[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ ضُرَيْبُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَيُقَالُ ابْنُ نُقَيْرٍ.

[المعجم تابع ٧٨ ـ التحفة ٨١]

٣٥٠١ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ. أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الحِمْصِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٥١، ٥٢) باب ما يستحبّ من الدعاء دُبُر الصلوات المكتوبات.

(٢) قال المزّي: كذا وقع عنده «عبد الحميد بن عمر» ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله بن أبي عون النسائي عن علي بن حجر عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي ـ وهو الصواب ـ وعبد الحميد كنيته أبو عمر.

وَرَسُولُكَ، إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ في يَوْمِهِ ذلِكَ، وَإنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٨٠ ـ بـــاب

[المعجم ٧٩ ـ التحفة ٨٣]

٣٥٠٢ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حتى يَدْعُوَ بِهؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لأصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا على مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا على مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا في دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٥٠٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ. حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ. قَالَ: يَا بُنَيَّ مِمَّنْ سَمِعْتَ هذا؟ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ، فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

....

(١) (أبو داود) الأدب: باب ما يقول إذا أصبح. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢١، ٢٢) باب نوع آخر وثواب مَن قاله ـ أي ـ ثواب مَن قال حين يُصبح وحين يُمسي: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا.

(٢) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٣٥) باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه.

٨١ ـ بـــاب

[المعجم ٨٠ ـ التحفة ٨٤]

٣٥٠٤ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبي إِسْحٰقَ عَنِ الحٰرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ»؟ قَالَ: «قُلْ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ»[١].

قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ في آخِرِهَا: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الحٰرِثِ عَنْ عَلِيٍّ.

٨٢ ـ بـــاب

[المعجم ٨١ ـ التحفة ٨٥]

٣٥٠٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبي إِسْحٰقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ في بَطْنِ الحُوتِ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ في شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»[٢].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ مَرَّةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ.

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٩٩، ٢٠٠) باب ما يقول عند الكرب إذا نزل به.
(٢) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٠٤) باب ذكر دعوة ذي النون.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هذا الحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبي إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبي إِسْحَاقَ فَقَالُوا: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ، وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبي إِسْحَاقَ رُبَّمَا ذَكَرَ في هذا الحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ.

٨٣ ـ بـــاب

[المعجم ٨٢ ـ التحفة ٨٦]

٣٥٠٦ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

قَالَ يُوسُفُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[المعجم تابع ٨٢ ـ التحفة ٨٧]

٣٥٠٧ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الجَوْزَجَانِيُّ. حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ

الباب الثامن في الأسماء

ذكر فيها حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وصححه أبو عيسى، ولم يدخله أحد من أهل الصحة الذين شرطوها، ويحتمل أن يكون ذلك تفسير النبي ﷺ، ويحتمل أن يكون ذلك عن غيره، وهو الظاهر عندي، وقد مضى فيه البيان إلى غايته في كتاب الأسماء بحول الله تعالى.

الاسم الأول: (هو الله) في تفسيره عشرون قولاً: أحدها: أنه الذي لا يخرج من العدم إلى الوجود شيئًا إلا هو. الثاني: وهو المختار أنه اسم لمَن لا يصح أن يشترك أحد معه فيه لفظًا ولا معنى، وبذلك كان اسم الله الأعظم، وقد قال لنا أبو حامد إن اسم الله الأعظم هو قولك: الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم. ولو كان هذا صحيحًا لكانت سورة البقرة أعظم سورة في القرآن،

الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ

لأن ذلك فيها، ولشركتها آل عمران في ذلك ولقدمتا على فاتحة الكتاب، ولكن لما تقدمت فاتحة الكتاب دلّ على ضعف هذا الكلام.

وفي الحديث الذي ذكره أبو عيسى وغيره (أن اسم الله الأعظم لا إله إلا أنت المنان بديع السمٰوات والأرض ذو الجلال والإكرام) ولم يصح. وقوله: (لا إله إلا هو) تأكيد لقولك: الله، وليس فيه معنى زائد على ما في قولك: الله إلا على معنى التصريح بأحد معاني قولك: الله، وهو نفي الشريك، وبذلك كان الله قولاً وحقيقة، وإنما عوّل أبو حامد على حديث ينسب إلى النبي ﷺ أنه قال: (اسم الله الأعظم في آية الكرسي) ولم يصح، بل هو موضوع.

الاسم الثاني والثالث: (الرحمٰن الرحيم). والمعنى أنه الذي يريد الخير لعباده.

الاسم الرابع: (الملك). وهو الذي يتصرف في ملكه كما يريد من غير حجر ولا منع.

الخامس: (القدوس). وهو الذي لا تجوز عليه آفة.

السادس: (السلام). هو الذي سلم عن كل مكروه.

السابع: (المؤمن). هو الذي أمن عباده بقوله.

الثامن: (المهيمن). الشهيد لنفسه بالوحدانية، وعلى خلقه بما أخبر عنهم وبما علم منهم.

التاسع: (العزيز). الذي لا يغالب ولا ينال بالأوهام ولا بالأفعال.

العاشر: (الجبار). هو الذي علا فقهر، و**(المتكبر)** هو الذي انفرد بالكبرياء، وهي: العظمة في المقدار لا في الذات، وهو معنى الكبير، وهو: **(الحادي عشر)**.

وهم وتنبيه: قال بعضهم: قولنا: (الله أكبر) ليس معناه أنه أكبر من غيره، بل كل ما سواه من أنوار قدرته فليس له معه معية، وإنما هو في رتبة التبعية، وإنما معناه أنه أكبر من أن ينال بالحواس. قال ابن العربي: هذا بعينه هو وجه التفضيل، فإن المخلوقات تنال بالحواس فبذلك صار أكبر منها، لأنه لا ينال بحاسة ولا يدرك بالوهم والتخيل.

الاسم الثاني عشر: (الخالق). هو المخرج من العدم إلى الوجود جميع المخلوقات المقدّر لها على صفاتها.

الاسم الثالث عشر: (البارىء). هو خالق الناس من البرا وهو التراب.

الاسم الرابع عشر: (المصوّر). هو خالق الصور المختلفة، فالخلق عام، والبارىء أخص منه، والمصور أخص من الأخص.

الْمُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِىءُ الْمُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ

الاسم الخامس عشر: (الغفار). هو الذي يتستر على عباده في الدنيا بأن لا يطلع على ذنوبهم غيره، وفي الأخرى بأن يفعل ببعضهم ذلك، وبأن يأخذ ويترك في غيرهم.

الاسم السادس عشر: (القهار). هو أخذ الخلق قهرًا بما شاء من أمره لا يستطيعون العدول عنه.

الاسم السابع عشر: (الوهاب). هو الذي يعطي من غير عوض، وليست الهبة الحقيقية إلا لله، وسواه يهب على التعويض منه أو من سواه.

الاسم الثامن عشر: (الرزاق). هو الذي يعطي الخلق ما يسدّ خلّتهم من كل وجه في دين أو دنيا.

الاسم التاسع عشر: (الفتاح). هو الذي يعدم الأغلاق، وهي كل معنى يمنع من آخر.

الاسم الموفي عشرين: (العليم). هو الذي لم يخف عليه شيء مما خلق ومما لم يخلق، علم نفسه وغيره من معدوم وموجود على العموم والشمول.

والاسم الحادي والعشرون: (القابض). هو الذي يمنع من الاسترسال، ويوقف المعاني كلها حيث شاء، أو يرسلها فتكثر وتنتشر، وهو الباسط، وهو: **(الاسم الثاني والعشرون).**

الثالث والعشرون: (الخافض). ولا يكون ذلك في الأجسام والمعاني، فيكون جسم تحت جسم، وهو الخفض، وذلك هو **(الرافع)**، وهو:

الرابع والعشرون: أو منزلته دون منزلة برفع الأجسام، كالسملوات على الأرض وإدريس على غيره من الأنبياء، ومحمد على الكل، حيث انتهى إلى موضع يسمع فيه صريف الأقلام، وخذه على التوالي والتمام بما بيّناه له من فضول المعارف، وفصولها.

الاسم الخامس والعشرون والسادس والعشرون: (المعز). (المذل). العزّة لله سبحانه ذاتًا وفعلاً، فما وهب منها لأحد كان عزيزًا بها على قدر ما يهبه منها، وما لم يخلق له منها عزة كان ذليلاً وهو الكافر، فإن خلق له بعضها وزوى عنه بعضها كان من جهة ما خلق له منها عزيزًا وكان بما زوى عنه منها ذليلاً وكذلك ما يعطي من عزة الدنيا وما يحرم، وإذا حققت فليس في الدنيا عزيز لأن الدنيا كلها حاجة، والحاجة إلى الغير ذلّة، والاستغناء عن الغير هو الغنى، والعزّة والغنى بالحقيقة، العزيز بذلك هو الله سبحانه.

الاسم السابع والعشرون: (السميع). وهو الذي يعلم الأصوات عادة ويعلم كل موجود حقيقة، فإن السمع يتعلق بكل موجود جوازًا وتحقيقًا، لكن الباري أجرى العادة بأنه متعلق بالأصوات خاصة.

الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ

الاسم الثامن والعشرون: (البصير). وهو الذي يرى وتعلق الرؤية كتعلق السمع كفة كفة، يتعلق بالألوان عادة وبكل موجود حقيقة، وفي ذلك اختلاف بين العلماء، بيانه في موضعه.

الاسم التاسع والعشرون: (الحكم). وهو الذي يمنع، ومتعلقات المنع كثيرة، وهو مانع بقوله حتى ميز بين المعاني به، ومانع بفعله في جميع المخلوقات.

الاسم الموفي ثلاثين: (العدل). ولم يأت في الكتاب اسمًا ولا فعلاً إلا أنه ورد في الأحاديث، وهذا العدل قد بناه في كتب الأصول، و[بينا] العدالة في كتب الأصول والعدالة في كتب الفقه، وللعدل معانٍ كثيرة، منها الميل، ومنها الاستقامة. والباريء سبحانه وتعالى عادل لأن كل فعله قويم، وفيه علم عظيم لم أتعرض له في شيء من كتبي اتباعًا لوصية النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم.

الاسم الحادي والثلاثون: (اللطيف). هو الذي خفي بذاته وظهر بأدلته، فيعود إلى الباطن أو يكون الملطف بعباده في رفقه بهم وإحسانه إليهم، فيكون من صفات الفعل.

الثاني والثلاثون: (الخبير). وهو العليم بباطن الأشياء وما غاب منها عن علم الخلق.

الاسم الثالث والثلاثون: (الحليم). وهو المريد لتأخير العقوبة عن الخلق، فيكون من صفات الذات، ويؤخرها فيعود إلى الفعل.

الاسم الرابع والثلاثون: (العظيم). هو الذي زاد قدره على غيره جلالاً في الذات والفعل.

الاسم الخامس والسادس والثلاثون: (الغفور) و(الشكور). هو الذي أثنى على عباده بفعلهم.

الاسم السابع والثلاثون والثامن والثلاثون: (العلي) (الكبير). وهو الذي يجاوز الأوهام والخواطر، ولم ينل بالحواس وليس له مكان.

الاسم التاسع والثلاثون: (الحفيظ). وهو الذي يعلم ما خلق وكتبه ودبره على ما جاء فلم يعده.

الاسم الموفي أربعين: (المغيث). هو القادر فيكون كالمقتدر والقدير، وكالقوي والمتين، وذلك كله يرجع إلى عظم القدرة في ذاتها لجلالتها، وفي متعلقاتها لأنه لا يشك موجود من الخلق في تعلقها به ووجوده بها.

الاسم الحادي والأربعون: (الحسيب). وهو الذي أحصى عدد الأشياء علمًا، وفيه غيره.

الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي

الاسم الثاني والأربعون: (الجليل). وهو الذي عجز الخلق عن إدراكه حسًّا، فيعود إلى الكبير والعظيم، ويرجع إلى القدوس والسلام بالمعاني المتقدمة.

الاسم الثالث والأربعون: (الكريم). وهو كريم الذات لا مثل له، كريم الأفعال، إذ لا فضل إلا منه، وفيه بدايع تنظر في الأمد الأقصى.

الاسم الرابع والأربعون: (الرقيب). وهو الذي يراعي العباد على الدوام بعلمه الذي لا يعزب عنه شيء، ويرجع إلى العالم.

الاسم الخامس والأربعون: (المجيب). وهو من أسماء الكلام، قال الله سبحانه: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أُجيب﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿إن ربي قريب مجيب﴾ [هود: ٦١] من قول العبد الصالح ﷺ، وقد أخبر أن إجابته تكون بإحدى ثلاث كما تقدم، والأصل قوله وفعله مبين له وقريب اسم لم يذكره في الحديث.

الاسم السادس والأربعون: (الواسع). هو الكثير العلم الكثير العطاء.

الاسم السابع والأربعون: (الحكيم). يكون محكم الأشياء بعلمه ومانع الباطل والفساد بقدرته وخالقها إذا شاء بتدبيره.

الاسم الثامن والأربعون: (الودود). وهو المحب وهو يريد الخير لأوليائه.

الاسم التاسع والأربعون: (المجيد). وهو الذي عظم قدره بقول العرب فيمن زادت مفاخرة على غيره في أصله وفعله، فيرجع إلى ما تقدم من: عظيم، وكبير، وعليّ، وجليل بالمعاني السابقة على ما سطّرنا.

الاسم الموفي الخمسون: (الباعث). للرسل وللخلق، وهو المظهر لهم بعد العدم.

الاسم الحادي والخمسون: (الشهيد): بقوله فاعلم أنه كذا وكذا، فهو الحاضر بعلمه لكل معنى.

الاسم الثاني والخمسون: (الحق). هو الموجود الذي لا يدركه عدم.

الاسم الثالث والخمسون: (الوكيل). هو القائم بتدبير الخلق.

الاسم الرابع والخمسون والخامس والخمسون: (القوي المتين). قد تقدّما في المغيث.

الاسم السادس والخمسون: (الولي). وهو الناصر، وتفسيره به مبين في كتاب الأمد.

الاسم السابع والثامن والخمسون: (الحميد) (المحصي). وهو المحيط بعلمه بكل معنى ولا يُحاط به أبدًا ولا بشيء من علمه إلا بما شاء.

المُبْدِىءُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَابُ المُنْتَقِمُ

الاسم التاسع والخمسون والموفي ستين: (المبدىء) (المعيد). فأما المبدىء فهو الذي يخلق عن عدم ما لم يسبق إليه، والمعيد هو الذي إذا عدم أوجده بعد ذلك بعينه. ومَن قال: مثله، لا هو بعينه، فقد كفر.

الاسم الحادي والستون والثاني والستون: (المحيي) (المميت) معلومان ويتعلق بهما علم كثير بيّناه في كتب الأصول.

الاسم الثالث والستون: (الحيّ). وهو الذي توجد بذاته الصفات الكاملة. وتنفي عنه الآفات العارضة وتظهر منه الأفعال المحكمة.

الاسم الرابع والستون: (القيوم). وهو القائم بأمر الخلق كلهم، تكثير القائم البناء مثله.

الاسم الخامس والسادس والستون: (الواجد الماجد) تقدّما في المجيد.

الاسم السابع والستون: (الواحد). وهو الذي لا شريك له ولا نظير.

الاسم الثامن والستون: (الصمد). الذي يقصد في الطلبات.

الاسم التاسع والستون والموفي سبعين: (القادر) (المقتدر) تقدّما في المغيث.

الاسم الحادي والسبعون والثاني والسبعون: (المقدم) (المؤخر). يعني ترتيب الوجود مخلوقًا بعد مخلوق، أو مخلوق أكثر من مخلوق.

الاسم الثالث والرابع والخامس والسادس والسبعون: (الأول). وهو الذي لم يسبقه شيء ولا وجد عن عدم. **(الآخر)** الذي لا يفنى فيبقى بعده غيره وهو: **(الظاهر)** أيضًا بدلالة وقد تقدم **(الباطن)**

الاسم السابع والسبعون: (الوالي) الذي قربت الأمور والمقادير إليه على الاختصاص، ومنه الوالي وهو الذي عيّن للأمور دون غيره.

الاسم الثامن والسبعون والتاسع والسبعون: (المتعالي) (البرّ). وهو خالق البرّ لعباده المؤمنين كما قال علماؤنا، ويحتمل أن يكون برّه بهم وإيثاره عليهم فيعود إلى وصف الكلام.

الاسم الموفي ثمانين: (التوّاب). وهو رازق التوبة لعباده وميسّرها لهم بحق الإنابة في قلوبهم إليه.

الاسم الحادي والثمانون: (المنتقم). والنقمة هي المجازاة على الذنب.

العَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ

الاسم الثاني والثمانون: (العفو). الذي يمحو الذنب بترك العقوبة عليه.

الاسم الثالث والثمانون: وهو (الرؤوف). المريد للخير والنفع بالعبد.

الاسم الرابع والخامس والثمانون: (مالك الملك) (ذو الجلال والإكرام). وقد تقدم.

الاسم السادس والثمانون: (المقسط). العادل، وقد تقدم ذكره.

الاسم السابع والثمانون: (الجامع). مؤلف المفترق.

الاسم الثامن والتاسع والثمانون: (الغني). يرجع إلى القدوس وهو المنزّه عن الحاجة، و**(المغني)** الذي يرفع حاجة الخلق ويغني مفاقرهم.

الاسم الموفي تسعين: (المانع). وقد تقدم بيانه.

الاسم الحادي والثاني والتسعون: (الضارّ) (النافع). وقد تقدم بيان الضرّ والنفع. وهي مسألة عظمى بين أهل السُّنّة وأهل البدع والتوحيد والإلحاد.

الاسم الثالث والتسعون: (النور). لم يرد مطلقًا في القرآن ولا في السُّنّة، وقال علماؤنا: هو بمعنى منوّرها، وليس يريد به بناء العربية وإنما يريدون به أن النور لما كان من جهته سُمِّي به.

الاسم الرابع والتسعون: (الهادي). والهدى على ثمانية أقسام كما بيّنّاه في كتب الأصول، وأحد معانيه العالم بمراشد الخلق والموفّق لها.

الاسم الخامس والتسعون: (البديع). الخالق للشيء من غير مثال سبق، فقيل: بمعنى مفعل.

الاسم السادس والتسعون: (الباقي). هو الذي يدوم وجوده من غير انتهاء، ولما بقي بعد الخلق كان وارثًا.

الاسم السابع والتسعون: فإن قيل: كيف يبقى بعد الخلق وعندكم الحوادث لا نهاية لها؟ عن ذلك جوابان: **أحدهما:** أن فناء الفانيات في الدنيا والآخرة كثير وهو أبدًا باقٍ بغير فناء. **الثاني**: أنه أراد موت الخلق وهو الحيّ الذي لا يموت، ويبقى بعدهم فكان وارثهم، وبه تسمى الوارث وارثًا.

الرَّشِيدُ الصَّبُورُ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صالِحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ نَعْلَمُ في كَثِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ لَهُ إسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الأَسْمَاءِ إلاَّ في هذا الحَدِيثِ.

وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إيَاسٍ هذا الحَدِيثَ بِإسْنَادٍ غَيْرِ هذا عَن أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وَذَكَرَ فِيهِ الأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إسْنَادٌ صَحِيحٌ.

٣٥٠٨ ـ **حدثنا** ابْنُ أَبي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

قَالَ: وَلَيْسَ في هذا الحَدِيثِ ذِكْرُ الأَسْمَاءِ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. رَوَاهُ أَبُو اليَمَانِ عَنْ شُعَيْب بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أبِي الزِّنَاد وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الأَسْماءَ.

٣٥٠٩ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَّابِ أَنَّ حُمَيْدًا المَكِّيَّ مَوْلَى بْنِ عَلْقَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

الاسم الثامن والتسعون: (الرشيد). والمرشد وهو المعلم بالطاعة.

الاسم التاسع والتسعون: (الصبور). وهو الذي يسقط العقوبة بعد وجوبها، وقد ينطلق على مَن يؤخرها فيكون كالحليم. قال ابن العربي: هذا ما ورد في الحديث، وقد بيّنّا جميع الموارد بجملة المقاصد في التفسير وكتاب الأمد، انتهى.

---

(١) (البخاري) التوحيد: باب إن لله مائة اسم إلا واحدة، ولم يذكر الأسماء، والشروط: باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم وإذا قال مائة إلا واحدة أو اثنتين. (النسائي في الكبرى) النعوت: باب قول الله جلّ ثناؤه: ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾ ذكر أسماء الله تبارك وتعالى.

(٢) (البخاري) الدعوات: باب لله ماة اسم غير واحدة. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في أسماء الله تعالى وفضل مَن أحصاها.

اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «المَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٥١٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ البُنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا». قَالَ: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَس.

٨٤ ـ باب مِنْـــهُ

[المعجم ٨٣ ـ التحفة ٨٨]

٣٥١١ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا»، فَلَمَّا احْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ في أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عِنْدَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَرُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ.

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٣٠٧) باب ما يقول إذا مات له ميت. (ابن ماجه) الجنائز: باب ما جاء في الصبر على المصيبة.

٨٥ ـ بـــاب

[المعجم ٨٤ ـ التحفة ٨٩]

٣٥١٢ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ عِيسَى. حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ. قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا في الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ.

٣٥١٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةَ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥١٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحرِثِ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «سَلِ اللَّهَ العَافِيَةَ» فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ سَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَدْ سَمِعَ مِنَ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

---

(١) (ابن ماجه) الدعاء: باب الدعاء بالعفو والعافية.

(٢) (النسائي في الكبرى) النعوت: باب العفو، و(عمل اليوم والليلة) (ص ٢٥٧) باب ما يقول إذا وافق ليلة القدر. (ابن ماجه) الدعاء: باب الدعاء بالعفو والعافية.

٣٥١٥ ـ **حدثنا** القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أبي بَكْرٍ وَهُوَ المُلَيْكِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ»[١].

هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أبي بَكْرٍ المُلَيْكِيِّ.

٨٦ ـ بـــاب

[المعجم ٨٥ ـ التحفة ٩٠]

٣٥١٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أبي الوَزِيرِ. حَدَّثَنَا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَرَادَ أمرًا قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَيُقَالُ لَهُ زَنْفَلُ العَرَفِيُّ، وَكانَ سَكَنَ عَرَفَاتٍ، وَتَفَرَّدَ بهذا الحَدِيثِ، وَلاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

[المعجم تابع ٨٥ ـ التحفة ٩١]

٣٥١٧ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الوُضُوءُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآَنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

---

(١) سيأتي تحت رقم (٣٥٤٨).

(٢) (مسلم) الطهارة: باب فضل الوضوء. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٧١) باب نوع آخر ذكر حديث كعب بن عجرة في المعجمات.

٨٧ ـ بـــاب

[المعجم ٨٦ ـ التحفة ٩٢]

٣٥١٨ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالحَمْدُ يَمْلأُهُ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حتى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

٣٥١٩ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَٰقَ عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في يَدِي أَوْ في يَدِهِ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالحَمْدُ يَمْلأُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَٰقَ.

٨٨ ـ بـــاب

[المعجم ٨٧ ـ التحفة ٩٣]

٣٥٢٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُؤَدِّبُ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ. حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَنِ الأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ في المَوْقِفِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

....

٨٩ ـ بـــاب

[المعجم ٨٨ ـ التحفة ٩٤]

٣٥٢١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱبْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أبي أُمَامَةَ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنه شَيْئًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيئًا، فَقَالَ: «ألاَ أدُلُّكُمْ على مَا يَجْمَعُ ذلِكَ كُلَّهُ؟ نَقُولُ اللَّهُمَّ إنَّا نَسْألُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَألَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ البَلاَغُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٠ ـ بـــاب

[المعجم ٨٩ ـ التحفة ٩٥]

٣٥٢٢ ـ **حدثنا** أبو مُوسَى الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ صَاحِبِ الحَرِيرِ. حَدَّثَني شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَت: كَانَ أكْثَرُ دُعَائِهِ: يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أصَابِعِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أزَاغَ»، فَتَلاَ مُعَاذٌ ﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَالنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ وَأنَسٍ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَنُعَيْمِ بْنِ عَمَّارٍ. قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

....

٩١ ـ بـــاب

[المعجم ٩٠ ـ التحفة ٩٦]

٣٥٢٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ. حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ المَخْزُومِيُّ إلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إذَا أَوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فَقُلِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِن شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ أَوْ أَنْ يَبْغَى عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ لَيْسَ إسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَالحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ.

وَيُرْوَى هذا الحَدِيثُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ مُرْسَلاً مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

٩٢ ـ بـــاب

[المعجم ٩١ ـ التحفة ١٠٠]

٣٥٢٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُكَتِّبُ. حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ عَنِ الرُّحَيْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ».

وَبِإسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٣٥٢٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

....

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، وإنَّمَا يُروى هذا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ الحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وهذا أصَحُّ، وَمُؤَمَّلٌ غَلِطَ فِيهِ فَقَالَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ وَلاَ يُتَابَعُ فِيهِ.

٩٣ ـ بــــاب

[المعجم ٩٢ ـ التحفة ١٠١]

٣٥٢٦ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إلى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حتى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ أَعْطَاهُ إيَّاهُ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا أيْضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أبي ظَبْيَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٤ ـ بــــاب

[المعجم ٩٣ ـ التحفة ١٠٠]

٣٥٢٧ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أبِي الوَرْدِ عَنِ اللَّجْلاَجِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «أيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ»؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أرْجُو بِهَا الخَيْرَ. قَالَ: «فَإنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الجَنَّةِ وَالفَوْزَ مِنَ النَّارِ». وَسَمِعَ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ، قَالَ: «اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ». وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: «سَأَلْتَ اللَّهَ البَلاَءَ فَسَلْهُ العَافِيَةَ»[١].

....

(١) (أبو داود) الطب: باب كيف الرقى؟ (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٢٧، ٢٢٨) باب ما يقول مَن يفزع في منامه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الجُرَيْرِيِّ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[المعجم تابع ٩٣ ـ التحفة ٩٧]

٣٥٢٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٥ ـ بـــــاب

[المعجم ٩٤ ـ التحفة ١٠٢]

٣٥٢٩ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الحَيْرَانِيِّ. قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هذا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ، وَأَنْ اقْتَرِفَ على نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

....

٩٦ ـ باب

[المعجم ٩٥ ـ التحفة ٩٨]

٣٥٣٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قُلْتُ لَهُ: آأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِذلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِذلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٩٧ ـ باب

[المعجم ٩٦ ـ التحفة ٩٩]

٣٥٣١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ ظَلَمتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبُو الخَيْرِ اسْمُهُ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اليَزَنِيُّ.

٣٥٣٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَرِثِ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: جَاءَ العَبَّاسُ إِلى رَسُولِ

....

(١) (البخاري) التفسير: باب تفسير ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ من سورة الأنعام. باب تفسير ﴿إنما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ من سورة الأعراف. (مسلم) التوبة: باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش.

(٢) (البخاري) الأذان: باب الدعاء قبل السلام. والدعوات: باب الدعاء في الصلاة. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب استحباب خفض الصوت بالذكر.

اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ على المِنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ أَنَا»؟ فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلامُ. قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَني في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلني في خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرِهِمْ نَسَبًا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩٨ ـ بــــاب

[المعجم ٩٧ ـ التحفة ٠٠]

٣٥٣٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصاهُ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هذِهِ الشَّجَرَةِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَلاَ نَعْرِفُ لِلأَعْمَشِ سَمَاعًا مِنْ أَنَسٍ إِلاَّ أَنَّهُ رَآهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ.

٣٥٣٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الجُلاَحِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الحُبَلِيِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَائِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ على إِثْرِ المَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ مُسَلَّحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حتى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلاَ نَعْرِفُ لِعِمَارَةَ سَمَاعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٨١، ١٨٢) باب ثواب مَن قال ذلك عشر مرات إثر المغرب.

٩٩ ـ بابٌ في فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

[المعجم ٩٨ ـ التحفة ١٠٣]

٣٥٣٥ ـ **حدثنا** ابْنُ أبي عَمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أبي النُّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المرَادِيَّ أَسْأَلُهُ المَسْحَ على الخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زِرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّ المَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ في صَدْرِي المَسْحُ على الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في ذٰلِكُمْ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، كانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لاَ نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، لكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ في الهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ «هَاؤُمُ» وَقُلْنَا لَهُ: وَيْحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَن هذا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَغْضُضُ. قَالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حتى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا عَرْضُهُ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ في عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا. قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحًا يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ[(١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الباب التاسع في التوبة

قال ابن العربي: قد بيّنّاها في كتب الأصول والزهد. وحقيقتها عربية وأصولها الرجوع، وذلك أن المرء يخلق سليمًا على الملة والفطرة والدين، ثم تنشأ العيوب، فإن تمادى هلك أو عذب، وإن عاد إلى حال السلامة نجا وسلم، ورجوعه يكون بثلاثة أشياء: بالندم على ما فرط في عيوبه، وذلك يكون بتحقّق المعرفة بأنها عيوب، والعزم على ألاّ يعود في المستقبل إلى شيء

(١) (النسائي مختصرًا) الطهارة: باب التوقيت في المسح على الخُفّين للمسافر، وباب الوضوء من الغائط والبول، وباب الوضوء من الغائط، (الكبرى) التفسير. (ابن ماجه مختصرًا): باب الوضوء من النوم والفتن ببعضه أيضًا: باب طلوع الشمس من مغربها. وقد مرّ في الزهد ببعضه (٢٣٨٨) والطهارة أيضًا ببعضه: باب ما جاء في المسح على الخُفّين للمسافر والمقيم.

٣٥٣٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ المَلائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ، قَالَ: قُلْتُ إِنَّهُ حَاكَ أَوْ قَالَ حَكَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ المَسْحِ على الخُفَّيْنِ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مُسَافِرِينَ أُمِرْنَا أَنْ لا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلاثًا إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ القَوْمِ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ جَافٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ القَوْمُ: مَهْ إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هذا؛ فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمُ»، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». قَالَ زِرٌّ: فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حتى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لاَ يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨] الآيَةَ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

مما وقع فيه، الثالث أن يكون عامة في جميع الذنوب، فإن تاب عن ذنب دون ذنب فقالت الصوفية: ليست بتوبة، وقال علماؤنا: هي توبة وهو صحيح، لأنها وإن كانت عن ضعف شهوة أو عارض دنيوي فقد أسقط الله عنه إثمها، كما لو تاب من الزنا بعد جبه، فإن نازعوا فيه فالدليل عليهم موفى في موضعه.

حديث باب التوبة

ذكر حديث صفوان بن عسال قال: (باب التوبة من قبل الغرب يسير الراكب في عرضه أربعون أو سبعون مفتوح لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها). قال بعضهم: معناه العمر، وهو المعترك، وهذا لا أرضاه، وإنما هو باب محقق جعله الله علامة على قبول التوبة لمَن دخل دعاؤه منه أو خرج جوابه عليه.

---

(١) انظر ما قبله.

[المعجم تابع ٩٨ ـ التحفة ١٠٤]

٣٥٣٧ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

[المعجم تابع ٩٨ ـ التحفة ١٠٥]

٣٥٣٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا»[2].

قَالَ: وفي البَابِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَأَنَسٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذا.

[المعجم تابع ٩٨ ـ التحفة ١٠٦]

٣٥٣٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ: قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ وَيَغْفِرُ لَهُمْ[3].

حديث لله أفرح بتوبة العبد

الفرح لا يجوز على الله، لكن الفرح عليك ما يخرج من يديك، فهو من أسباب الجود فعبّر به عن فضل الله الذي يعطى للتائب.

---

(١) (ابن ماجه) الزهد: باب ذكر التوبة.
(٢) (مسلم) التوبة: باب في الحضّ على التوبة والفرح بها. (ابن ماجه) الزهد: باب ذكر التوبة.
(٣) (مسلم) التوبة: باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أبي أَيُّوبَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

حَدَّثَنَا بِذلِكَ قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أبي الزِّنَادِ عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أبي أَيُّوبَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

[المعجم تابع ٩٨ ـ التحفة ١٠٧]

٣٥٤٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا كُثَيِّرُ بْنُ فَائِدٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ على مَا كَانَ فِيكَ وَلاَ أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بي شيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٠٠ ـ باب خَلْقِ اللَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ

[المعجم ٩٩ ـ التحفة ١٠٨]

٣٥٤١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بهَا وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً»(١).

حديث أبي هريرة خلق الله مائة رحمة

قال ابن العربي: قد بيّنا أن الرحمة يعبر بها تارة عن إرادة الباري الثواب والخير، وتارة يعبّر بها عن نفس الثواب والخير، فالمراد في هذا الحديث ما خلق من ثواب ونعمة، إذ يستحيل ذلك في الإرادة لأنها لا أول لها.

---

(١) (مسلم) التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنِ ابْنِ سَلْمَانَ وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ البَجَلِيِّ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٩٩ ـ التحفة ١٠٩]

٣٥٤٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ في الجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الجَنَّةِ أَحَدٌ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ العَلاَءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[المعجم تابع ٩٩ ـ التحفة ١١٠]

٣٥٤٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ على نَفْسِهِ: إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٥٤٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي الثَّلْجِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُو يَدْعُو وَيَقُولُ في دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لاَ إِلٰهَ إلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ فَقَالَ

حديث إن رحمتي تغلب غضبي

قال ابن العربي: وفي رواية (سبقت)، والغلبة والسبق لا يكون شيء من ذلك في الصفات إنما يكون في المخلوقات، وخير الله الذي خلقه وأفاضه في عبادة أكثر من الذي خلق من الشرّ وقبله، وإلى هذا ترجع الغلبة والسبق لا إلى الصفات العلى.

---

(١) (مسلم) التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه.
(٢) (ابن ماجه) المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية. والزهد: باب ما يُرجى من رحمة الله يوم القيامة.

النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهَ؟ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إذا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

١٠١ ـ باب قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنفُ رَجُلٍ»

[المعجم ١٠٠ ـ التحفة ١١١]

٣٥٤٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الجَنَّةَ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: أَوْ أَحَدُهُمَا.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَنَسٍ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَرِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ.

وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ قَالَ: إِذَا صلَّى الرَّجُلُ على النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً في المَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ في ذٰلِكَ المَجْلِسِ.

٣٥٤٦ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ مُوسى وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

....

(١) (النسائي في الكبرى) فضائل القرآن، و(عمل اليوم والليلة) (ص ٣٧) باب مَن البخيل؟

١٠٢ ـ باب في دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ١٠١ ـ التحفة ١١٢]

٣٥٤٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالبَرَدِ وَالمَاءِ البَارِدِ. اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

[المعجم ١٠١ ـ التحفة ١١٣]

٣٥٤٨ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ القُرَشِيِّ المُلَيْكِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يُعْطَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نعرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ أبي بكْرٍ القُرَشِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

وَقَد رَوَى إِسْرَائِيلُ هذا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ العَافِيَةِ».

حَدَّثَنَا بِذلِكَ القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ الكُوفِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بهذا.

٣٥٤٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ. حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ عَنْ بِلاَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

....

(١) انظر رقم (٣٥١٥).

«عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إلى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الجَسَدِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلاَلٍ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: مُحَمَّدٌ القُرَشِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ وَهُوَ ابْنُ أبي قَيْسٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ وَقَدْ تُرِكَ حَدِيثُهُ.

وَقَدْ رَوَى هذا الحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أبي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ عَنْ أبي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ عَنْ أبي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إلى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أبي إدْرِيسَ عَنْ بِلاَلٍ.

[المعجم تابع ١٠١ ـ التحفة ١١٤]

٣٥٥٠ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُحَارِبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أعْمَارُ أُمَّتِي ما بيْنَ سِتِّينَ إلى سَبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذلِكَ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

....

(١) (ابن ماجه) الزهد: باب الأمل والأجل. وقد مر بإسناد آخر عن أبي هريرة في الزهد (٢٣٣١).

١٠٣ ـ باب في دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ١٠٢ ـ التحفة ١١٥]

٣٥٥١ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى لِي. وَانْصُرْنِي على مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ هذا الحَدِيثَ نَحْوَهُ.

[المعجم تابع ١٠٢ ـ التحفة ١١٦]

٣٥٥٢ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبراهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا على مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ في أَبِي حَمْزَةَ، وَهُوَ مَيْمُونٌ الأَعْوَرُ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الرُّؤَاسِيُّ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

....

(١) (أبو داود) الصلاة: باب ما يقول الرجل إذا سلّم. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٨٩) باب الاستنصار عند اللقاء. (ابن ماجه) الدعاء: باب دعاء رسول الله ﷺ.

١٠٤ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٣ ـ التحفة ١١٧]

٣٥٥٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ الكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كانَتْ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[1].

قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْقُوفًا.

[المعجم تابع ١٠٣ ـ التحفة ١١٨]

٣٥٥٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ. حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنِي كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلاَفِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهَا، فَقُلْتُ: لَقَدْ سَبَّحْتُ بهذِهِ، فَقَالَ: «ألاَ أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ»؟ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ الكُوفِيِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ.

وفي البَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٥٥٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ في مَسْجِدٍ ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بها قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا: «مَا زِلْتِ على حَالِكِ»؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «ألاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَها: سُبْحَانَ اللَّهِ

....

(١) (البخاري) الدعوات: باب فضل التهليل. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ المَسْعُودِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هذا الحَدِيثَ.

١٠٥ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٤ ـ التحفة ١١٩]

٣٥٥٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أبي عَدِيٍّ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الأَنْمَاطِ عَنْ أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صُفْرًا خَائِبَتَيْنِ»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٣٥٥٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ عَنِ القَعْقَاعِ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً كانَ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِّدْ أَحِّدْ»(٣).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى هذا الحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِأُصْبُعَيْهِ في الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لاَ يُشِيرُ إلاَّ بأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ.

....

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التسبيح أول النهار وعند النوم. (أبو داود) الصلاة: باب التسبيح بالحصى. (النسائي) التطبيق: باب نوع آخر من عدد التسبيح، و(عمل اليوم والليلة) (ص ٦٩، ٧٠) باب نوع آخر ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقبات.

(٢) (أبو داود) الصلاة: باب الدعاء. (ابن ماجه) الدعاء: باب رفع اليدين في الدعاء.

(٣) (النسائي) السهو: باب النهي عن الإشارة بإصبعين وبأي إصبع يشير.

١٠٦ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٥ ـ التحفة ١٢٠]

٣٥٥٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقْدِيُّ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ على المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الأَوَّلِ على المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ: «اسْأَلُوا اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ اليَقِينِ خَيْرًا مِنَ العَافِيَةِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠٧ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٦ ـ التحفة ١٢١]

٣٥٥٩ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحُمَانِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ مَوْلًى لأَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ في اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

١٠٨ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٧ ـ التحفة تابع ١٢١]

٣٥٦٠ ـ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قَالاَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ. حَدَّثَنَا الأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو العَلاَءِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إلى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا

....

(١) (أبو داود) الصلاة: باب في الاستغفار.

أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ عَمَدَ إلى الثَّوْبِ الَّذي أَخْلَقَ فَتصدَّقَ بِهِ كانَ في كَنَفِ اللَّهِ وفي حِفْظِ اللَّهِ وفي سِتْرِ اللَّهِ حَيًا وَمَيْتًا»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ القَاسِمِ عَنْ أبي أُمَامَةَ.

١٠٩ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٨ ـ التحفة تابع ١٢١]

٣٥٦١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أبي حُمَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلاَ أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هذا البَعْثِ، فَقَال النَّبيُّ ﷺ: «ألاَ أَدُلُّكُمْ على قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعُ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ فَأُولئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَحَمَّادُ بْنُ أبي حُمَيْدٍ هُوَ أَبُو إبْرَاهِيمَ الأنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أبي حُمَيْدٍ المَدِينِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ.

١١٠ ـ بـــاب

[المعجم ١٠٩ ـ التحفة تابع ١٢١]

٣٥٦٢ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أبي عَن سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

....

(١) (ابن ماجه) اللباس: باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا.

عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ في العُمْرَةِ فَقَالَ: أيْ أخِي أشْرِكْنَا في دُعَائِكَ وَلاَ تَنْسَنَا[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١١١ ـ بـــاب

[المعجم ١١٠ ـ التحفة تابع ١٢١]

٣٥٦٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا أبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إسْحَاقَ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأعِنِّي. قَالَ: ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثَبِيرٍ دَيْنًا أدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١١٢ ـ باب في دُعَاءِ المَرِيضِ

[المعجم ١١١ ـ التحفة ١٢٢]

٣٥٦٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأنَا أقُولُ: اللَّهُمَّ إنْ كَانَ أجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأرِحْنِي، وَإنْ كَانَ مُتَأخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ»؟ قَالَ: فَأعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ. قَالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ أوِ اشْفِهِ»، شُعْبَةُ الشَّاكُّ، فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (أبو داود) الصلاة: باب الدعاء. (ابن ماجه) المناسك باب فضل دعاء الحاج.
(٢) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٣٠٤) باب ما يقول عند ضرٍّ ينزل به.

٣٥٦٥ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الحٰرِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبَ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَٱشْفِ فَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا».

قَال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١١٣ ـ باب في دُعَاءِ الوِتْرِ

[المعجم ١١٢ ـ التحفة ١٢٣]

٣٥٦٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحٰرِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حديث علي ودعاء النبي ﷺ في وتره

ذكر أبو عيسى عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن علي (أن النبي ﷺ كان يقول في وتره: «اللَّهمَّ إني أعوذ برضاك من سخطك) الحديث.

الإسناد: هذا الحديث صحيح عن عائشة أن النبي عليه السلام قال في سجوده، زاد أبو عيسى في الأثر: عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمٰن عن علي، ولا يعرف إلا هكذا.

الأصول: قد بيّن العياذة في العربية، وقد قال بعض علماء العربية: العياذ هو اللياذ، وكأنه انبهم إذ فسر، وحقيقة عاذ امتنع، والعياذ واللجأ ما منع وما دفع من مخوف، فالمعنى: أسأل أن

(١) (أبو داود) الصلاة: باب القنوت في الوتر. (النسائي) قيام الليل وتطوع النهار: باب الدعاء في الوتر. و(الكبرى) النعوت: باب المعافاة والعقوبة. (ابن ماجه) إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها: باب ما جاء في القنوت في الوتر.

١١٤ ـ باب في دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ

[المعجم ١١٣ ـ التحفة ١٢٤]

٣٥٦٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ. أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: كانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُكَتِّبُ الغِلْمَانَ وَيَقُولُ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ أرْذَلِ العُمُرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ»(١).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: أَبُو إسْحَٰقَ الهَمْدَانِيُّ مُضْطَرِبٌ في هذا الحَدِيثِ، يَقُولُ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ وَيَضْطَرِبُ فِيهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٥٦٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الحرِثِ أنَّهُ أخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي هِلاَلٍ عَنْ خُزَيْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ عَنْ أبِيهَا أنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ على امْرَأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أوْ قَالَ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «ألاَ أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذا أوْ أفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أكْبَرُ مِثْلَ ذلِكَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ مِثْلَ ذلِكَ»(٢).

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ.

أمتنع برضاه من سخطه، ومن عقابه بمعافاته. وحقيقته أنه سأله هبة الرضاء والعفو وهو مسببه، فإن قيل: كيف يسأله رضاه وهي الإرادة والصفة العالية لا تسأل، لأنها قد سبقت ما سبقت؟ قلنا: هذا ضعيف، نسأل الله كل شيء، وقد سبق منه حكمه فيما يسأل فيه، ولكنه شرع السؤال عبادة، ينفذ المقدار حكمة وإرادة، وجاء بعد ذلك بالعلم العام فقال: (وبك منك) لأن ما يسأل

---

(١) (البخاري) الجهاد: باب ما يتعوّذ من الجبن. (النسائي) الاستعاذة: باب الاستعاذة من الجبن، وباب الاستعاذة من فتنة الدنيا و(عمل اليوم والليلة) (ص ٥٩) باب الاستعاذة في دُبُر الصلوات.

(٢) (أبو داود) الصلاة: باب التسبيح بالحصى.

٣٥٦٩ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حُكَيْمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ إلاَّ وَمُنَادٍ يُنَادِي: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١١٥ ـ **باب** في دُعَاءِ الحِفْظِ

[المعجم ١١٤ ـ التحفة ١٢٥]

٣٥٧٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَفَلَّتَ هذا القُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الحَسَنِ، أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ في صَدْرِكَ»؟ قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨] يَقُولُ: حتى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ في أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَسُورَةِ يَس، وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَحَمَ الدُّخَانَ، وفي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَالَمَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وفي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَتَبَارَكَ المُفَصَّلَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءِ على اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وعلى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ

من جلب خير كثير وما قد يسأل من دفع شر كثير، فلما خصّ وعلم أن طوق الآدمية يعجز عن التعديد نقل البيان على العموم، فقال: (وبك منك) وكل شيء منه وله، فدخل فيه كل مسؤول، ثم بيّن فقال: (لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك). وقد قلت في ذلك قولاً حسنًا أرجو به من الله الحسنى:

ما لي بوصف إله الخلق من قبل … جلّت معاليه عن قولي وعن عملي

لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلإخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإيمَانِ، ثُمَّ قُلْ في آخِرِ ذلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأرْضِ ذَا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ وَالعِزَّةِ التي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ على النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأرْضِ ذَا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ وَالعِزَّةِ التي لاَ تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُغْمِلَ بِهِ بَدَنِي، لأَنَّهُ لاَ يُعِينُنِي على الحَقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، يَا أَبَا الحَسَنِ فَافْعَلْ ذلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ يُجَابُ بِإذْنِ اللَّهِ. وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إلاَّ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حتى جَاءَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في مِثْلِ ذَلِكَ المَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، وَإذَا قَرَأْتُهُنَّ على نَفْسِي تَفَلَّتْنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ اليَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإذَا قَرَأْتُهَا على نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنِي، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ فَإذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا اليَوْمَ أَسْمَعُ الأحَادِيثَ فَإذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الكَعْبَةِ يَا أَبَا الحَسَنِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

١١٦ ـ باب في انْتِظَارِ الفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

[المعجم ١١٥ ـ التحفة ١٢٦]

٣٥٧١ ـ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ إسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هكَذا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هذا الحَدِيثَ، وَقَدْ خُولِفَ في رِوَايَتِهِ.

....

وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هذا هُوَ الصَّفَّارُ لَيْسَ بِالحَافِظِ وَهُوَ عِنْدَنَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.

وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ هذا الحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ، وَحَدِيثُ أَبِي نَعِيمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ.

٣٥٧٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالعَجْزِ وَالبُخْلِ».

وبهذا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الهِرَمِ وَعَذَابِ القَبْرِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٧٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَابْنُ ثَوْبَانَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ العَابِدُ الشَّامِيُّ.

١١٧ ـ بـــاب

[المعجم ١١٦ ـ التحفة ١٢٧]

٣٥٧٤ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ. حَدَّثَنِي البَرَاءُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ على شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ على الفِطْرَةِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهُنَّ

....

لأَسْتَذْكِرَهُ، فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَقَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»(١).

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ البَرَاءِ وَلاَ نَعْلَمُ في شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الوُضُوءِ إلاَّ في هذا الحَدِيثِ.

٣٥٧٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي فُدَيْكٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي ذِئْبٍ عَنْ أَبي سَعِيدٍ البَرَّادِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا في لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١] وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَأَبُو سَعِيدٍ البَرَّادُ هُوَ أَسِيدُ بْنُ أَبي أَسِيدٍ مَدَنِيٌّ.

١١٨ ـ باب في دُعَاءِ الضَّيفِ

[المعجم ١١٧ ـ التحفة تابع ١٢٧]

٣٥٧٦ ـ **حدثنا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ الشَّامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على أبي فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَهُ. ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُلْقِي النَّوَى بِأُصْبُعَيْهِ جَمَعَ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى، قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ ظَنِّي فِيهِ إنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ. ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ

....

(١) (البخاري) الوضوء: باب فضل مَن بات على الوضوء، والدعوات: باب إذا بات طاهرًا. (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع. وقد مرّ معلقًا (٣٣٩٤).
(٢) (أبو داود) الأدب: باب ما يقول إذا أصبح. (النسائي) الاستعاذة: في فاتحته.

ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ لَنَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ.

٣٥٧٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّنِّيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ بِلاَلَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»[2].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١١٩ ـ بــــاب

[المعجم ١١٨ ـ التحفة ١٢٧]

٣٥٧٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رَجُلاً ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ: «إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُو خَيْرٌ لكَ». قَالَ: فادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أن يَتَوضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُو بهذا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إلى رَبِّي في حَاجَتِي هذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»[3].

....

(١) (مسلم) الأشربة: باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح وإجابته لذلك. (أبو داود) الأشربة: باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٠٥) باب ما يقول إذا أكل عند قوم.

(٢) (أبو داود) الصلاة: باب في الاستغفار.

(٣) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٠٤) باب ذكر حديث عثمان بن حنيف. (ابن ماجه) إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها: باب ما جاء في صلاة الحاجة.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِن هذا الوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أبي جَعْفَرٍ وَهُوَ الخَطْمِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ هُوَ أخُو سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ.

٣٥٧٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ. أخْبَرَنَا إسْحَـٰقُ بْنُ عِيسَى. حَدَّثَنِي مَعْن. حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ في جَوْفِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ في تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٥٨٠ ـ **حدثنا** أبُو الوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ بَكَّارٍ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ أنَّهُ سَمِعَ أبَا دَوْسٍ اليَحْصُبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَائِذٍ اليَحْصُبِيِّ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَعْكَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلاَقٍ قِرْنَهُ يَعْنِي عِنْدَ القِتَالِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، لَيْسَ إسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَلاَ نَعْرِفُ لِعِمَارَةَ بْنِ زَعْكَرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ هذا الحَدِيثَ الوَاحِدَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَهُوَ مُلاَقٍ قِرْنَهُ، إنَّمَا يَعْنِي عِنْدَ القِتَالِ، يَعْنِي أنْ يَذْكُرَ اللَّهَ في تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٢٠ ـ باب في فَضْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ

[المعجم ١١٩ ـ التحفة ١٢٨]

٣٥٨١ ـ **حدثنا** أبُو مُوسى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِير حَدَّثَنَا أبي قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أبي شَبِيبٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ أنَّ أبَاهُ دَفَعَهُ إلى النَّبِيِّ يَخْدُمُهُ قَالَ: فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ

....

(١) (أبو داود) الصلاة: باب مَن رخص فيهما ـ أي الركعتين بعد العصر ـ إذا كانت الشمس مرتفعة.

وَقَالَ: «ألاَ أدُلُّكَ على بَابٍ مِنْ أبْوَابِ الجَنَّةِ»؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ»[١].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٥٨٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أبي جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: مَا نَهَضَ مَلَكٌ مِنَ الأرْضِ حتى قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ.

١٢١ ـ **باب** في فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ

[المعجم ١٢٠ ـ التحفة تابع ١٢٨]

٣٥٨٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ هَانِيءَ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ وَكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ قَالَت: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالأنَامِلِ فَإنَّهُنَّ مَسْؤُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلاَ تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ»[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيءِ بْنِ عُثْمَانَ. وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هَانِيءِ بْنِ عُثْمَانَ.

١٢٢ ـ **باب** في الدُّعَاءِ إذَا غَزَا

[المعجم ١٢١ ـ التحفة تابع ١٢٨]

٣٥٨٤ ـ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ. أخْبَرَنِي أبي عَنِ المثنَّى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أنَسٍ قَالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أنْتَ عَضُدِي، وَأنْتَ نَصِيرِي، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[٣].

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٢٣، ١٢٤) باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم.
(٢) (أبو داود) الصلاة: باب التسبيح بالحصى.
(٣) (أبو داود) الجهاد: باب ما يُدعى عند اللقاء. (النسائي في الكبرى) السِّيَر، و(عمل اليوم والليلة) (ص ١٨٨) باب الاستنصار عند اللقاء.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَضُدِي يَعْنِي عَوْنِي.

١٢٣ ـ باب في دعاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ

[المعجم ١٢٢ ـ التحفة تابع ١٢٨]

٣٥٨٥ ـ **حدثنا** أبو عَمْرٍو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرٍو الحَذَّاءُ المَدِينِيُّ. حَدَّثَني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبي حُمَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلٰهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبي حُمَيْدٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبي حُمَيْدٍ، وَهُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ، وَلَيْسَ بِالقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

١٢٤ ـ بـــاب

[المعجم ١٢٣ ـ التحفة ١٢٩]

٣٥٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبي بَكْرٍ عَنِ الجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الكِنْدِيِّ عَنْ أَبي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اجعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلاَنِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلاَنِيَتِي صَالِحَةً. اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ، غَيْرِ الضَّالِّ وَلاَ المُضِلِّ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

١٢٥ ـ بـــاب

[المعجم ١٢٤ ـ التحفة ١٣٠]

٣٥٨٧ ـ **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَمٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ. أخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الجَرْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ على النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى على فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى على

....

فَخِذِهِ اليُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَّابَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلبي على دِينِكَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٢٦ ـ **باب** في الرُّقْيَةِ إذَا اشْتَكَى

[المعجم ١٢٥ ـ التحفة تابع ١٣٠]

٣٥٨٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ. حَدَّثَنِي أبي. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ. حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ قَالَ: قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هذا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذٰلِكَ وِتْرًا فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذٰلِكَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ هذا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ.

١٢٧ ـ **باب** دُعَاءِ أُمِّ سَلَمَةَ

[المعجم ١٢٦ ـ التحفة تابع ١٣٠]

٣٥٨٩ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ إِسْحٰقَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهَا أَبي كَثِيرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ هذا اسْتِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبي كَثِيرٍ لاَ نَعْرِفُهَا وَلاَ أَبَاهَا.

٣٥٩٠ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ الهَمْدَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبي حَازِمٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

....

(١) (أبو داود) الصلاة: باب ما يقول عند أذان المغرب.

عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلى العَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٥٩١ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلاَقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عَلاَقَةَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٩٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ القَائِلُ كَذَا وَكَذَا»؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ هُوَ حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ وَيُكَنَّى أَبَا الصَّلْتِ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

....

(١) (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٤٦، ٢٤٧) باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء.

(٢) (مسلم) المساجد ومواضع الصلاة: باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة. (النسائي) الافتتاح: باب القول الذي يفتتح به الصلاة.

١٢٨ ـ باب أيُّ الكَلاَمِ أحَبُّ إلى اللَّهِ

[المعجم ١٢٧ ـ التحفة ١٣١]

٣٥٩٣ ـ حدثنا أحْمَدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ إبْرَاهِيمَ. أخْبَرَنَا الجُرَيْرِيُّ عَنْ أبي عَبْدِ اللَّهِ الجَسْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ، أوْ أنَّ أبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بِأبِي أنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أيُّ الكَلاَمِ أحَبُّ إلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»(١).

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢٩ ـ باب في العَفْوِ وَالعَافِيَةِ

[المعجم ١٢٨ ـ التحفة تابع ١٣١]

٣٥٩٤ ـ حدثنا أبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ عَنْ إيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ»، قَالَ: فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(٢).

حديث سلوا الله العافية

قال ابن الأثير: رُوِيَ (سلو الله العفو والعافية)، ورُوِيَ (والمعافاة)، فالعفو محو الذنوب، والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا، وهي الصحة ضد المرض، ونظيرها الثاغية، والراغية بمعنى الثغاء والرغاء.

والمعافاة هي أن يعافيك الله من الناس، ويعافيهم منك، أي يُغنيك منهم ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم، وقيل: هي مفاعلة من العفو، وهي: أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه.

وقوله: (سلوا الله العافية في الدنيا) أي في كل ما اتصل بها من عمل، وفي الزمان والمكان من الأمور الدنيوية كطلب المعاش والملبس والمنكح والمركب وغيرها.

---

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل سبحان الله وبحمده.

(٢) (أبو داود) الصلاة: باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٤٠) باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة. وقد مرّ في الصلاة باب ما جاء في أن الدعاء لا يردّ بين الأذان والإقامة.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ زَادَ يَحْيَىٰ بْنُ اليَمَانِ في هذا الحَدِيثِ هذا الحَرْفَ، قَالُوا: فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

٣٥٩٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الهَمَدَانِيُّ هذا الحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الكُوفِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذا، وهذا أَصَحُّ.

[المعجم تابع ١٢٨ ـ التحفة ١٣٢]

٣٥٩٦ ـ **وحدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ المُفْرِدُونَ»، قَالُوا: وَمَا المُفْرِدونَ[2] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «المُسْتَهْتِرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافًا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

والعافية في هذه الأمور أن لا يصل الإنسان إليها إلا من وجوهها الحلال، وهذه أولى الآراء، فأما العافية بمعنى الابتعاد عن الآفات والمصائب فذلك معدوم في الدنيا لأنها دار ابتلاء ومحنة، وبقدر ما يصيب المرء فيها من مِحَن ومصائب وابتلاء ترفع له الدرجات.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) قال ابن الأثير: (قيل وما المفردون؟ قال: الذين اهتزّوا في ذكر الله تعالى، يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به، وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي، وقيل: هم الهرمى الذي هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله).

وقد ضبط في هذا الموضع في مادة فرد بفتح الفاء وكسر الراء المشددة، وضبطها في مادة هتر بإسكان الفاء. وقال: (سبق المفردون، قالوا: وما المفردون؟ قال: الذين اهتروا في ذكر الله عز وجل)، وفي رواية (المستهترون بذكر الله)، يعني: الذين أولعوا به. يقال: أهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر، أي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره. وقيل: أراد بقوله: (أهتروا في ذكر الله) كبروا في طاعته وهلكت أقرانهم، من قولهم: أهتروا الرجل فهو مهتر إذا أسقط في كلامه من الكبر. وعلى هذا فيجوز فيه الضبطان.

٣٥٩٧ ـ **حدثنا** أَبو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبو مَعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَه إلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٥٩٨ ـ **حدثنا** أَبو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ سعْدَانَ القُبِّيِّ عَنْ أبي مُجَاهِدٍ عَنْ أبي مُدَلِّهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حتى يُفْطِرَ، وَالإمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّماءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَسَعْدَانُ القُبِّيُّ هُوَ سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ سَعْدٌ الطَّائِيُّ، وَأَبُو مُدَلِّهٍ هُوَ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بهذا الحَدِيثِ. وَيُرْوَى عَنْهُ هذا الحَدِيثُ أَتَمَّ مِنْ هذا وَأَطْوَلَ.

٣٥٩٩ ـ **حدثنا** أَبو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا. الحَمْدُ لِلَّهِ على كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ»(٣).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وأما العافية في الأخرى فصلاحهما متوقف على صلاح حال المرء في دنياه، فمَن كان من أهل السعادة في الدنيا فهو كذلك في الآخرة، ومَن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً.

---

(١) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ٢٤٧) باب أفضل الذكر وأفضل الدعاء.

(٢) (ابن ماجه) الصيام: باب في الصائم لا ترد دعوته.

(٣) (ابن ماجه) المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به، والدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ.

١٣٠ ـ باب مَا جَاءَ أنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ في الأرْضِ

[المعجم ١٢٩ ـ التحفة تابع ١٣٢]

٣٦٠٠ ـ حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ في الأرْضِ فَضْلاً عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، فَإذَا وَجَدُوا أقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إلى بُغْيَتِكُمْ، فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إلى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: على أيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يُحَمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأوْكَ لَكَانُوا أشَدَّ تَحْمِيدًا وَأشَدَّ تَمْجِيدًا وَأشَدَّ لَكَ ذِكْرًا قَالَ: فَيَقُولُ: وَأيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الجَنَّةَ قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ. فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأوْهَا كانُوا لَهَا أشَدَّ طَلَبًا وَأشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا. قَالَ: فَيَقُولُ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالُوا: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لاَ. فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأوْهَا كَانُوا مِنْهَا أشَدَّ هَرَبًا، وَأشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا، وَأشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإنِّي أُشْهِدُكُمْ أنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: إنَّ فِيهِمْ فُلاَنًا الخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ. فَيَقُولُ: هُمُ القَوْمُ لاَ يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

١٣١ ـ باب فَضْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ

[المعجم ١٣٠ ـ التحفة تابع ١٣٢]

٣٦٠١ ـ حدثنا أبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أبُو خَالِدٍ الأحْمَرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الغَازِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ

حديث أبواب الجنة الثمانية

قال النبي ﷺ: (ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله) حسن صحيح.

فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ». قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ وَلا مَنْجى مِنَ اللَّهِ إلاَّ إلَيْهِ، كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَيْسَ إسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٦٠٢ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣٢ ـ باب في حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[المعجم ١٣١ ـ التحفة ٠٠٠]

٣٦٠٣ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وَإنْ ذَكَرَنِي في مَلإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إلَيْهِ بَاعًا، وَإنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَيُرْوَى عَنِ الأَعْمَشِ في تَفْسِيرِ هذا الحَدِيثِ: مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا يَعْنِي بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وهكذا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هذا الحَدِيثَ. قَالُوا:

قال ابن العربي: هذا يدلكم على أن من أبواب الجنة الثمانية باب الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، ويحتمل أن يكون من باب التوحيد بالإقرار لله والتسليم له بأنه خالق كل شيء

---

(١) (مسلم) الإيمان: باب في قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعًا». (ابن ماجه) الزهد: باب ذكر الشفاعة.

(٢) (مسلم) الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى. (النسائي في الكبرى) النعوت: باب قوله تعالى: ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾. (ابن ماجه) الأدب: باب فضل العمل.

إنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ: إذَا تَقَرَّبَ إلَيَّ العَبْدُ بِطَاعَتِي وَمَا أمَرْتُ أُسْرِعُ إلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي.

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أنَّهُ قَالَ فِي هذِهِ الآيَةِ: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢] قَالَ: اذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الرَّمْلِيُّ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهذَا.

١٣٣ ـ باب في الاسْتِعَاذَةِ

[المعجم ١٣٢ ـ التحفة ٠٠٠]

٣٦٠٤ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تمّ كتاب الدعوات

ويتلوه: كتاب المناقب

ومليكه، وأن العبد لا يملك ضرًا يدفعه ولا نفعًا يجلبه، كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام: (يا عبد الله بن مسعود أتعلم ما معنى لا حول ولا قوة ألا بالله) ثم قال: (لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله هكذا أخبرني جبريل يابن أم عبد).

تمّـت الدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠ ـ كتاب المناقب
عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

١ ـ باب في فَضْلِ النَّبيِّ ﷺ
[المعجم ١ ـ التحفة ١]

٣٦٠٥ ـ **حدثنا** خَلادُ بنُ أَسلَمَ. حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنَ مُصْعَبٍ. حَدَّثَنا الأوْزَاعِيُّ عَنْ

بسم الله الرحمٰن الرحيم
أبواب المناقب
عن رسول الله ﷺ

قال ابن العربي: هذا كتاب غابت معرفته عن الناس وغابت عقولهم عنه، وما تفطن له أحد فقرطس الرمية وأنتج[1] الجنية الخفية إلا عالم الصلحاء أبو عبد الله البخاري الذي فسّر منه ما أجمل مالك بن أنس، مبتدع فصوله، ومنتزع أصوله، وعلى منوالهما ننسج، وفي سبيلهما نتدرج، لا نصرف إلى غيرهما ليتًا إلا إن ألفينا على طريقهما مقيلاً أو مبيتًا.

غريبه: المناقب في لسان العرب هي الطرق، واحدتها منقبة، وهي موضوعة في هذا الباب عبارة عن طريق الفضائل وسبيل الشرف والمكارم.

---

(١) كذلك في الأصل ولعل الصواب وأنتج.

أَبِي عَمَّارٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الأصول: إن الله لم يخلق الخلق باجًا واحدًا ولا أوجدهم على صفة واحدة، بل قدّر ما قدّر من الصفات والحالات ثم قسمها على الموجودات، فجعل فيها الزيادة والنقص والمحبوب والمكروه والحسن والقبيح، بحسب ما رتّبه في معاني الدين والدنيا، وأنزله منزلتين: سفلى وعليا، وساق الخلق إلى ذلك قسرًا، وأخبر عن كل ما خلق منهم بما جعل فيهم، وقال تعالى: ﴿يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [الحجرات: ١٣] وقد بيّنا هذه الآية في التفسير والكتاب الكبير، وبها صدر أبو عبد الله كتاب المناقب ثم ثناه بقوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ [النساء: ١] فجعل الأرحام متقاة ثانية لتقوى الله، وهي من تقواه فأمره باتقائها. والرحم هي الاجتماع في الخلقة في صلب أو بطن، وهي حظ الدنيا لا حظ الدين، فكان هذا بيانًا، لأن المنقبة قد تكون في فضائل الدنيا وتكون في فضائل الدين، وهي أعلى. ثم ثبتت بعد ذلك بقوله ﷺ لمَن سأله عن أكرم الناس قال في آخر الحديث (الناس معادن خيّارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) فأثبت في الجاهلية كرمًا وخيرًا، وذلك بما كانوا عليه من محاسن الأخلاق وكرم الطباع، كالجود والشجاعة والعفة والحنان والرأفة وأمثالها من المكارم، وهذه أمهاتها. وكذلك كان الله ينشىء رسله ويربّيهم على أفضل الخلائق وفي أكرم الطرايق حتى يصطفيهم رُسُلاً مبشرين ومنذرين.

حديث شداد

ابن عمار عن واثلة (قال النبي ﷺ إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل)الحديث حسن صحيح.

غريبه: الاصطفاء هو أخذ الصافي من جملة معه فيها غيره مما ليس هو مثله.

الأصول: وما زال الاصطفاء يتردد من آدم إلى محمد حتى صار في الدرجة الثامنة في أكرم الصفوة وأشرف المنزلة وأكرم الخليقة وأكرم الخلق، قال الله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم﴾ [آل عمران: ٣٣] يعني إبراهيم وآله، فآدم أول، ونوح ثانٍ، وإبراهيم ثالث، وإسماعيل رابع، وكنانة خامس، وقريش سادس، وهاشم سابع، ومحمد ﷺ ثامن، وانتهى

---

(١) (مسلم) الفضائل: باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوّة.

٣٦٠٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم. حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ. حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ. حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

الكرم نهايته. وقد قال العباس: يا رسول الله إني أُريد أن أمتدحك، فقال له: «قل»، فقال:

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورقُ
ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرًا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى استوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما بعثت أشرقت الأر ... ض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي الـ ... ـنور وسبل الرشاد نخترق

فقال له النبي ﷺ: «لا يفضض الله فاك». قوله: (من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق) يعني: في ظل الجنة وحيث طفق آدم وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة، إشارة إلى كونه في صلب آدم كما كان نطفة في صلب سام بن نوح وهو في السفينة حين أغرق الله نسرًا وعبده. وقوله: (تنقل من صالب) يعني من صلب. وقوله: (المهيمن) يعني المقدم، وهو أصح تفاسير هذا الحرف. وقوله: (خندف) هي ليلى بنت حلوان بني عمرو بن الحاف بن قضاعة، تزوجها إلياس بن مضر فولدت له مدركة وطابخة.

واسمهما عمر وعامر على اختلاف أيّهما في عمرو وفي أيّهما عامر وقمعة، واسمه عمير، وإنما حالت أسماؤهم لأن أرنبًا نفرت إبلهم فصاح إلياس ببنيه أن يطلبوا الإبل والأرنب، فأما عمير فاطّلع في المظلة ثم انقمع فسمى قمعة، وأما عمرو وعامر فخرجا في طلب الإبل وخرجت أمهم ليلى تسعى في الأثر، فقال لها زوجها إلياس: أين تخندفين ـ والخندفة السعي، ومرّ عمرو وعامر بظبي فرماه عمرو فقتله، ويقال: هي الأرنب التي نفرت الإبل، فقال مدركة لطابخة: اطبخ صيدك وأنا أكفيك الإبل، فسُمّي به، وقيل لهم بنو خندف نسبة إلى أُمهم، فالنبي ﷺ هو ابن مدركة، أشرف الأبناء وأكملهم خصالاً، وهكذا إلى أعراق الثرى إبراهيم، وإنما سُمّي أعراق الثرى لأن النار لم تؤثر فيه. وقوله: (وأنت لما بعثت أشرقت الأرض) يحتمل بنور الإيمان،

---

(١) انظر ما قبله.

٣٦٠٧ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ مِنْ خَيْرِ فِرَقِهِمْ وَخَيْرِ الفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ تَخَيَّرَ القَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ قَبِيلَةٍ، ثُمَّ تَخَيَّرَ البُيُوتَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُهُمْ بَيْتًا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَارِثِ: هُوَ أَبُو نَوْفَلٍ.

ويحتمل أنه رُوِيَ أنه لما ولد ظهر نور أضاءت له قصور الشام وأنير الأفق، فقال: أضاءت، لأنه أراد الجهة.

حـديـث

ذكر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس **(أن قريشًا تذاكروا أحسابهم، فجعلوا مثل النبي عليه السلام نخلة في كبوة)** حديث حسن.

عربيته: الكبوة بضم الكاف وفتحها يقال على المزبلة، ويقال على الربوة، والمراد هٰهنا الربوة [وقال شمر: لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا ـ بكسر الكاف والكبوة، بضمها وتخفيف الباء ـ وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت، وقال غيره الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة، مثل قلة وثبة أصلهما قلوة وثبوة، ويقال للربوة كبوة بالضم، وقال الزمخشري الكبا الكناسة، وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها وأصلها كبوة، وعلى الأصل جاء الحديث، إلا أن المحدّث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح، فإن صحّت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكسح على الكبابة والكساحة. ومنه الحديث أن ناسًا من الأنصار قالوا له: إنّا نسمع من قومك إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا، هي بالكسر والقصر الكناسة، وجمعها أكباء، ومنه الحديث قيل له: أين تدفن ابنك؟ قال عند فرطنا عثمان بن مظعون، وكان قبر عثمان عند كبا بني عمر بن عوف أي كناستهم. ومنه قوله: (لا تشبهوا باليهود، تجمع الأكباء في دورها) أي الكناسات].

الأصول: النخلة تُضرَب مثلاً للرجل وتُضرَب مثلاً للمؤمن، فضربها الله على ألسنة قريش مثلاً للنبي ﷺ لشرفها في الثمار وخصالها في أنها نفع كلها وبركة بأجمعها، وقد تقدم تفسيرها في الحديث.

٣٦٠٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: جَاءَ العَبَّاسُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ على المِنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ أَنَا»؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلاَمُ. قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ. إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٦٠٩ ـ **حدثنا** أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وفي البَابِ: عَنْ مَيْسَرَةَ الفَجْرِ.

حديث: أبي هريرة (متى وجبت لك النبوة) حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال ابن العربي: قد رُوِيَ من غيره ذكره.

الأصول: أن الله سبحانه أوجب النبوّة لمحمد ﷺ بوجوه كثيرة، فوجبت النبوّة بعلم الله أنه نبي، كما وجب وجود كل شيء علمه كما علمه، ووجبت له حين خلق القلم، فقال له: اكتب فكتب ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه ذكر محمد ﷺ بصفاته الكريمة وحلاه الشريفة، ووجبت له النبوّة حين خلق آدم من طين وقدّر هيئته (وآدم جسد لم يخلق الروح بعد)، هكذا روى أبو عيسى. وفي رواية غيره (وآدم بين الماء والطين) يعني حديث كيفية خلقه حين أنزل إليه الملك الموكل بالأرض أن يأخذ من كل بقعة تربة فجمعها، ثم أمر بها فمزجت بالماء فجاءت طينًا، ثم أمر بها فصُوِّرت آدميًا. وفي الحديث الصحيح واللفظ للبخاري (الله يقول لأهون أهل النار عذابًا: لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال قد سألتك وأنت في صلب آدم أهون من ذلك وهو أن لا تشرك بي فأبيت إلا الشرك). والحكمة في تخصيص ذكر الوجوب بحاله خلق آدم قبل ذلك كان مقولاً لا مفعولاً، وعند خلق آدم كان مفعولاً، إذ خلق الأصل خلق للفرع، لا سيما وقد استخرج من ظهره ذرية حين خلقه موجودين أحياء، واستشهدهم فشهدوا، ثم أعدمهم فلما خلقهم آمنوا وجحدوا.

[المعجم تابع ١ ـ التحفة ٢]

٣٦١٠ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ على رَبِّي وَلاَ فَخْرَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٦١١ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبي خَالِدٍ عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأُكْسَى حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الخَلاَئِقِ يَقُومُ ذلِكَ المَقَامَ غَيْرِي».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ١ ـ التحفة ٣]

٣٦١٢ ـ **حدثنا** بُنْدَارٌ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لَيْثٍ وَهُوَ ابْنُ أَبي سُلَيْمٍ. حَدَّثَنِي كَعْبٌ. حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ لِيَ الوَسِيلَةَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ في الجَنَّةِ لاَ يَنَالُهَا إلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَكَعْبٌ لَيْسَ هُوَ بِمَعْرُوفٍ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ.

حديث

عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة (**قال النبي ﷺ فأُكسَى حلّة من حُلَلِ الجنة ثم أقوم عن يمين العرش**) الحديث.

قال ابن العربي: روى الطبري منه (أن ربه يُجلسه معه على عرشه كرامة له) وذكر المعيّة هاهنا إنما يعود إلى معيّة الكرامة لا معيّة المسافة، فإن ذلك مُحال على الله تعالى، وقد بيّنّاه في موضعه.

٣٦١٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ. حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَجَمَّلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالبِنَاءِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ بِمَوْضِعِ تِلْكَ اللَّبِنَةِ»[١].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ، غَيْرَ فَخْرٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٦١٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ المَقْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَيْوَةُ. أَخْبَرَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ هذا قُرَشِيٌّ مِصْرِيٌّ مَدَنِيٌّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ شَامِيٌّ.

....

(١) (ابن ماجه) الزهد: باب ذكر الشفاعة.

(٢) (مسلم) الصلاة: باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة. (أبو داود) الصلاة: باب ما يقول إذا سمع المؤذن. (النسائي) الأذان: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان، و(عمل اليوم والليلة) (ص ٣٣) باب الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ومسألة الوسيلة له بين الأذان والإقامة.

٣٦١٥ - **حدثنا** ابْنُ أبي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جدْعَانَ عَنْ أبي نَضْرَةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَبِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ وَلاَ فَخرَ، وَمَا مِنْ نَبيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إلاَّ تَحتَ لِوَائِي وَأنَا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ وَلاَ فَخْرَ»[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ بهذا الإسْنَادِ عَنْ أبي نَضْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ.

٣٦١٦ - **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ. حَدَّثَنَا ابْنُ أبي صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ قَالَ: فَخَرَجَ حتى إذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَجَبًا أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً، اتَّخَذَ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً. وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بِأعْجَبَ مِنْ كَلاَمِ مُوسَى كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ. وَقَالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ كَلاَمَكُمْ وَعَجَبَكُمْ أنَّ إبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، ألاَ وَأنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلاَ فَخرَ، وَأنَا حَامِلُ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخرَ، وَأنَا أوَّلُ شَافِعٍ وَأوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخرَ، وَأنَا أوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حِلَقَ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِيَ فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ وَلاَ فَخرَ، وَأنَا أكْرَمُ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَلاَ فَخرَ.

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

حديث أبي سعيد الخدري حسن، قال فيه: **(وأنا أول مَن تنشق عنه الأرض)**. وفي الصحيح (يصعق الناس فأكون أول مَن يفيق فأجد موسى اخذا بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم كان ممَن استثنى الله) فتوقف بعد الصعق وقطع هاهنا، إذ أنه أول مَن يقوم، فإما أن تكون حالتان وإما أن يكون حقق عنده ما كان خفي عنه قبل ذلك.

---

(١) انظر (٢١٤٨).

٣٦١٧ ـ **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ. حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ المَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَصِفَةُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو مَوْدُودٍ: وَقَدْ بَقِيَ فِي البَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرٍ(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

هكذا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَالمَعْرُوفُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمانَ المَدَنِيُّ.

٣٦١٨ ـ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كانَ اليَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كانَ اليَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الأيدِيَ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حتى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

حديث

ذكر محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جدّه قال: (مكتوب في التوراة صفة عيسى ومحمد، ويدفن عيسى معه) قال الراوي للحديث أبو داود: قد بقي في البيت موضع قبر. زاد بعضهم: ويتزوج عيسى امرأة من بني يقال لها راضية، وفي ذلك تكذيب للمستورين من ثلاثة أوجه، **الأول**: أن عيسى لم يمت، **الثاني**: أنه ينزل ويحكم بالحق بشريعة محمد، **الثالث**: أنه ينكح طلبًا للأفضل من شريعة الإسلام.

حديث

قال أنس: (لمّا دخل النبي عليه السلام المدينة أضاء منها كل شيء، فلما مات أظلم منها كل شيء)، أراد بالضياء ما كان القوم فيه من استنارة الأبصار والبصائر بالمعارف والهدى، وبالإظلام ما صاروا إليه بعد ذلك من الاختلاف والتنازع، وكان ابتداء الظلمة اختلافهم الذي بيّناه من قبل في يوم موته وتناول حاله، فلذلك تنكرت القلوب، والأعمال نسأل الله حُسْن الخاتمة في المآل.

---

(١) قال المزّي: هو شيخ آخر أقدم من الضحاك بن عثمان ذكره ابن أبي حزم عن أبيه فيمن اسمه عثمان.

(٢) (ابن ماجه) الجنائز: باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ.

٢ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي مِيلاَدِ النَّبيِّ ﷺ

[المعجم ٢ ـ التحفة ٤]

٣٦١٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ العَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الفِيلِ، وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُبَاثَ بْنَ أُشَيْمٍ أَخَا بَنِي يَعْمَرَ بْنِ لَيْثٍ أَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي المِيلاَدِ، وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الفِيلِ وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي على المَوْضِعِ قَالَ: وَرَأَيْتُ حَذْقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

٣ ـ بابُ مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبيِّ ﷺ

[المعجم ٣ ـ التحفة ٥]

٣٦٢٠ ـ حدّثنا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو العَبَّاسِ الأَعْرَجُ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إلى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا على الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلاَ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَلْتَفِتُ. قَالَ: فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حتى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هذا سَيِّدُ العَالَمِينَ، هذا رَسُولُ رَبِّ

حديث

خاتم النبوّة فيه اختلاف كثير. ذكر أبو عيسى عن أبي موسى عن النبي ﷺ حديثًا حسنًا أنه مثل التفاحة، وذكر حديث للسايب صحيحًا أنه مثل زر الحجلة، وفسره أبو عيسى الزر بالبيض، وذكر عن جابر بن سمرة أنه مثل بيض الحمامة، وفي حديث عبد الله بن سرجس (فنظرت إلى خاتم النبوّة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى يعني ما برز منها جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل).

قال ابن العربي: هذه الروايات وإن اختلفت فمرجعها إلى معنى واحد، وهو أنه كان معنًى بارزًا في ظهره فيه عقد يقال إنها من آثار الشق الذي كان حين غسل جوفه والله أعلم.

العَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عِلْمُكَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلاَ حَجَرٌ إِلاَّ خَرَّ سَاجِدًا وَلاَ يَسْجُدَانِ إِلاَّ لِنَبِيٍّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ القَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلى فَيْءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لاَ يَذْهَبُوا بِهِ إِلى الرُّومِ، فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا أَنَّ هذا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هذا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلاَّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ بُعِثْنَا إِلى طَرِيقِكَ هذا، فَقَالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُو خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ لَكَ لِطَرِيقِكَ هذا. قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لاَ. قَالَ: فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالُوا: أَبُو طَالِبٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حتى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلاَلاً وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الكَعْكِ وَالزَّيْتِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٤ ـ باب في مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ بُعِثَ

[المعجم ٤ ـ التحفة ٦]

٣٦٢١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حديث بعث النبي ﷺ وعمره

ذكر فيه حديث ابن عباس(**أنه بعث ابن أربعين وأقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشرًا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين**).

---

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب مبعث النبي ﷺ، وباب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

٣٦٢٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أبي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَهَكَذَا حَدَّثَنَا هُوَ يَعْنِي ابْنَ بَشَّارٍ. وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ مِثْلَ ذلِكَ.

٣٦٢٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أنَسٍ. وَحَدَّثَنَا الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّهُ سَمِعَ أنَسًا يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ، وَلاَ بِالأبْيَضِ الأمْهَقِ، وَلاَ بَالآدَمِ، وَلَيْسَ بِالجَعْدِ القَطَطِ، وَلاَ بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ على رَأْسِ أرْبَعِينَ سَنَةً فَأقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ على رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ في رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضاءَ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وحديث أنس (أنه أقام بمكة عشرًا وبالمدينة عشرًا وبعث ابن أربعين وتوفي وهو ابن ستين سنة).

قال ابن العربي: لا خلاف أنه ﷺ بعث وهو ابن أربعين، واختلف ابن كم مات؟ كما تقدم. وفي صحيح مسلم عن ابن عباس وهنا: خمسًا وستين، أنه توفي ابن خمس وستين. واختلف الناس في تأويل هذه الأحاديث، فزعم مَن لم يحصل أنه حساب اختلف بحسب اختلاف حساب الشمس والقمر وهذا لغو من وجهين: **أحدهما**: أنه لا يوافق الحساب، **الثاني**: أنه ليس عند العرب منه أثر ولا عين، فلا وجه لحمل كلامهم عليه، وإنما الحكمة فيه والله أعلم أن النبي عليه السلام أقام أربعين سنة لا يوحى إليه بلا خلاف، ثم أقام خمسة أعوام ما بين رؤيا وتمثيل وفترة، ثم حمي الوحي وتتابع عشرًا، ثم توفي ابن خمس وستين سنة، فمَن عدّ مدة الوحي قال: ستين، ومَن عدّ الجملة قال خمسًا، ومَن أسقط العامين حطّ زمن الفترة وقال: ثلاثًا وستين، والله أعلم.

(١) (البخاري) المناقب: باب صفة النبي ﷺ. واللباس: باب الجعد. (مسلم) الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنّه.

٥ ـ باب في آيَاتِ إثْبَاتِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ

[المعجم ٥ ـ التحفة ٧]

٣٦٢٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ قَالاَ: أنْبَأنَا أبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّبِّيُّ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ بِمَكَّةَ حَجَرًا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ إنِّي لأعْرِفُهُ الآنَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٦٢٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أبِي العَلاَءِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَدَاوَلُ في قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حتى اللَّيْلَ يَقُومُ عَشَرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشَرَةٌ. قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إلاَّ مِنْ هٰهُنَا وَأشَارَ بِيَدِهِ إلى السَّمَاءِ[١].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأبُو العَلاَءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ.

٦ ـ بـــــاب

[المعجم ٦ ـ التحفة ٨]

٣٦٢٦ ـ **حدثنا** عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ أبِي ثَوْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أبِي يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا في بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلاَ شَجَرٌ إلاَّ وَهُوَ يَقُولُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ أبِي ثَوْرٍ وَقَالَ: عَنْ عَبَّادِ بْنِ أبِي يَزِيدَ.

....

(١) (النسائي في الكبرى) الوليمة.

[المعجم تابع ٦ ـ التحفة ٩]

٣٦٢٧ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ إلى لِزْقِ جِذْعٍ وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَخَطَبَ عَلَيْهِ فَحَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَنَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ أُبَيٍّ وَجَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٢٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ أَبِي ظِبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «إِنْ دَعَوْتُ هذا العِذْقَ مِنْ هذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حتى سَقَطَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: ارْجِعْ فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٦ ـ التحفة ١٠]

٣٦٢٩ ـ **حدثنا** بُنْدَارٌ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ. حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ. حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ على وَجْهِي وَدَعَا لِي، قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ في رَأْسِهِ إلاَّ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ.

[المعجم تابع ٦ ـ التحفة ١١]

٣٦٣٠ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: عَرَضْتُ على مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

....

قَالَ أبو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْم: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي ضَعِيفًا أعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأخْرَجَتْ أقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ في يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أرْسَلَتْنِي إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إلَيْهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا في المَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ قَالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أرْسَلَكَ أبو طَلْحَةَ»؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِطَعَامٍ»؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، قَالَ: فَانْطَلَقُوا، فَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ حتى جِئْتُ أبَا طَلْحَةَ فَأخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أبو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْم قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ. قَالَتْ أُمُّ سُلَيْم: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ أبُو طَلْحَةَ حتى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأبو طَلْحَةَ مَعَهُ حتى دَخَلاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْم مَا عِنْدَكِ»؟ فَأتَتْ بِذلِكَ الخُبْزِ، فَأمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لَهَا فَأدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأذِنَ لَهُمْ فَأكَلُوا حتى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأذِنَ لَهُمْ فَأكَلُوا حتى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأذِنَ لَهُمْ فَأكَلُوا حتى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَأكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أوْ ثَمَانُونَ رَجُلاً[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٦ ـ التحفة ١٢]

٣٦٣١ ـ **حدثنا** إسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أنَسٍ عَنْ إسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي طَلْحَةَ عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلاَةُ العَصْرِ وَالْتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ

....

(١) (البخاري) المناقب: باب علامات النبوّة في الإسلام، والصلاة مختصرًا: باب مَنِ دعا لطعام في المسجد ومَن أجاب منه. والأطعمة: باب مَن أكل حتى شبع. والأيمان والنذور: باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكلَ تمرًا بخبزٍ وما يكون منه الأدم. (مسلم) الأشربة: باب جواز استتباعه غيره إلى دار مَن يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققًا تامًا واستحباب الاجتماع على الطعام.

فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ في ذلِكَ الإنَاءِ وَأَمَرَ النَّاسَ أنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتوضَّأَ النَّاسُ حتى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ[(١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَجَابِرٍ وَزِيَادِ بْنِ الحَارِثِ الصُّدائِيِّ، وَحَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٦ ـ التحفة ١٣]

٣٦٣٢ ـ **حدثنا** الأنْصَارِيُّ إسْحَـٰقُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسْحَـٰقَ. حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا ابْتُدِءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ العِبَادِ بِهِ أنْ لاَ يَرَى شَيْئًا إلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ على ذلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أنْ يَمْكُثَ، وَحُبِّبَ إلَيْهِ الخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ أنْ يَخْلُوَ[(٢)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ٦ ـ التحفة ١٤]

٣٦٣٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا إسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إنَّكُمْ تَعُدُّونَ الآيَاتِ عَذَابًا وَإنَّا كُنَّا نَعُدُّهَا على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرَكَةً، لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ الطَّعَامَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ. قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإنَاءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَجَعَلَ المَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حتى على الوَضُوءِ المُبَارَكِ وَالبَرَكَةِ مِنَ السَّماءِ حتى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا[(٣)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (البخاري) الوضوء: باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة. والمناقب: باب علامات النبوّة في الإسلام. (مسلم) الفضائل: باب في معجزات النبي ﷺ.

(٢) (البخاري) بدء الوحي: باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. والتفسير: باب تفسير ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ وباب تفسير ﴿خلق الإنسان من علق﴾ وباب تفسير ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ من سورة العلق، والتعبير: باب أول ما بُدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة. (مسلم) الإيمان: باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

(٣) (البخاري) المناقب: علامات النبوّة في الإسلام. (النسائي) الطهارة: باب الوضوء من الإناء.

٧ ـ باب مَا جَاءَ
كَيفَ كَانَ يَنْزِلُ الوَحْيُ على النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ٧ ـ التحفة ١٥]

٣٦٣٤ ـ حدثنا إسْحَـٰقُ بْنُ مُوسَى الأنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أنَّ الحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَألَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أحْيَانًا يَأْتِينِي في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ وَهُوَ أشَدُّ عَلَيَّ وَأحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلاً قَدْ كَلَّمَنِي فَأعِي مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقَدْ رَأيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنزِلُ عَلَيْهِ الوَحْيُ في اليَوْمِ ذِي البَرْدِ الشَّدِيدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا(١).

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨ ـ باب مَا جَاءَ في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ٨ ـ التحفة ١٦]

٣٦٣٥ ـ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أبي إسْحَـٰقَ عَنِ البَرَاءِ قَالَ: مَا رَأيْتُ مِنْ ذِي لِمةٍ في حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالقَصِيرِ وَلاَ بِالطَّوِيلِ(٢).

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٨ ـ التحفة ١٧]

٣٦٣٦ ـ حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ

....

(١) (البخاري) بدء الوحي: باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. (النسائي) الافتتاح: باب جامع ما جاء في القرآن.

(٢) (مسلم) الفضائل: باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهًا. (أبو داود) الترجّل: باب ما جاء في الشعر. (النسائي) الزينة: باب اتخاذ الجمة وقد مرّ في الأدب (٢٨١١) واللباس (١٧٢٤).

أبي إسْحَٰقَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ البَرَاءَ: أكانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ، مِثْلَ القَمَرِ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[المعجم تابع ٨ ـ التحفة ١٨]

٣٦٣٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ. حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ طَوِيلَ المَسْرُبَةِ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا كَأَنَّمَا انْحَطَّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ المَسْعُودِيِّ بهذا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

[المعجم تابع ٨ ـ التحفة ١٩]

٣٦٣٨ ـ **حدثنا** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ مِنْ قَصْرِ الأَحْنَفِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ. حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ المُمَغَّطِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالجَعْدِ القَطَطِ وَلاَ بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِالمُطَهَّمِ وَلاَ بِالمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي الوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، شَثْنُ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

....

(١) (البخاري) المناقب: باب صفة النبي ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَيْسَ إسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ في تَفْسِيرِهِ صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ: المُمَغَّطُ الذَّاهِبُ طُولاً. وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: تَمَغَّطَ في نشَّابةٍ: أيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا. وَأَمَّا المُتَرَدِّدُ: فَالدَّاخِلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ قِصَرًا. وَأَمَّا القَطَطُ: فَالشَّدِيدُ الجُعُودَةُ. وَالرَّجِلُ الَّذِي في شَعَرِهِ حُجُونَةٌ قَلِيلاً. وَأَمَّا المُطَهَّمُ، فَالبَادِنُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَأَمَّا المُكَلْثَمُ: فَالمُدَوَّرُ الوجْهِ. وَأَمَّا المُشَذَّبُ: فَهُوَ الَّذِي في نَاصِيَتِهِ حُمْرَةٌ. وَالأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ العَيْنِ، وَالأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الأَشْفَارِ، وَالكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ، وَهُوَ الكَاهِلُ، وَالمَسْرَبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي هُوَ كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ. وَالشَّثْنُ: الغَلِيظُ الأَصَابِعِ مِنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ. وَالتَّقَلُّعُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ. وَالصَّبَبُ: الحُدُورُ، يَقُولُ: انْحَدَرْنَا في صَبُوبٍ وَصَبَبٍ. وَقَوْلُهُ جَلِيلُ المُشَاشِ: يُرِيدُ رُؤُوسَ المَنَاكِبِ. وَالعَشِيرَةُ الصُّحْبَةُ وَالعَشِيرُ: الصَّاحِبُ. وَالبَدِيهَةُ المُفَاجَأَةُ، يُقَالُ بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ: أيْ فَجَأْتُهُ.

٩ ـ باب في كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ٩ ـ التحفة ٢٠]

٣٦٣٩ ـ **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ. حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هذا، وَلكِنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيْنَهُ فَصْلٌ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إلَيْهِ(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

[المعجم تابع ٩ ـ التحفة ٢١]

٣٦٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

....

(١) (أبو داود) الأدب: باب الهدي في الكلام: (النسائي في عمل اليوم والليلة) (ص ١٣٧) باب سرد الحديث.

المُثنَّى. عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلاثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ(١).

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُثَنَّى.

١٠ ـ باب في بَشَاشَةِ النَّبيِّ ﷺ

[المعجم ١٠ ـ التحفة ٢٢]

٣٦٤١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: مَا رَأيْتُ أحَدًا أكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هذا.

٣٦٤٢ ـ **حدثنا** بِذَلِكَ أحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلاَّلُ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلاَّ تَبَسُّمًا.

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١١ ـ باب في خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

[المعجم ١١ ـ التحفة ٢٣]

٣٦٤٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ عَنِ الجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ

....

(١) (البخاري) العلم: باب مَن أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم عنه. والاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثًا. وقد مرّ بمعناه (٢٧٢٣).

ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، فَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلى الخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: الزِّرُّ يُقَالُ بَيْضٌ لَهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ سَلْمَانَ وَقُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَأَبِي رِمْثَةَ وَبُرَيْدَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ وَعَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ وَأَبِي سَعِيدٍ.

وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٦٤٤ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَعْنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةً حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٢ ـ باب في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ١٢ ـ التحفة ٢٤]

٣٦٤٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ. أَخْبَرَنَا الحَجَّاجُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كانَ في سَاقَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ، وَكانَ لاَ يَضْحَكُ إِلاَّ تَبَسُّمًا، وَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: أَكْحَلُ العَيْنَيْنِ وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ صَحِيحٌ.

....

(١) (البخاري) الوضوء: باب استعمال فضل وضوء الناس، والمناقب: باب خاتم النبوّة. والباب الذي يلي باب كنية النبي ﷺ. والمرضى: باب مَن ذهب بالصبي المريض ليدعى له. والدعوات: باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم. (مسلم) الفضائل: باب إثبات خاتم النبوّة وصفته ومحله من جسده ﷺ.

[المعجم تابع ١٢ ـ التحفة ٢٥]

٣٦٤٦ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا أبُو قَطَنٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ أشْكَلَ العَيْنَيْنِ مَنْهُوشَ العَقِبِ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٤٧ ـ **حدثنا** أبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الفَمِ، أشْكَلَ العَيْنَيْنِ، مَنْهُوشَ العَقِبِ. قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الفَمِ؟ قَالَ: وَاسِعُ الفَمِ. قُلْتُ: مَا أشْكَلُ العَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ مَا مَنْهُوشُ العَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ اللَّحْمِ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ١٢ ـ التحفة ٢٦]

٣٦٤٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أبي يُونُسَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأيْتُ شَيْئاً أحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في مِشْيَتِهِ كَأنَّمَا الأرْضُ تُطْوَى لَهُ، إنَّا لَنُجْهِدُ أنْفُسَنَا، وَإنَّهُ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ١٢ ـ التحفة ٢٧]

٣٦٤٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الأنْبِيَاءُ، فَإذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإذَا أقْرَبُ النَّاسِ مَنْ رَأيْتُ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأيْتُ إبْرَاهِيمَ فَإذَا أقْرَبُ مَنْ بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ نَفْسُهُ وَرَأيْتُ جِبْرِيلَ فَإذَا أقْرَبُ مَنْ رَأيْتُ بِهِ شَبَهاً دِحْيَةُ هُوَ ابْنُ خَلِيفَةَ الكَلْبِيُّ»[2].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

---

(١) (مسلم) الفضائل: باب في صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه.
(٢) (مسلم) الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات.

١٣ ـ باب في سِنِّ النَّبيِّ ﷺ كَمْ كانَ حِينَ مَاتَ

[المعجم ١٣ ـ التحفة ٢٨]

٣٦٥٠ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ. حَدَّثَنِي عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[١].

٣٦٥١ ـ حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ. حَدَّثَنَا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[المعجم تابع ١٣ ـ التحفة ٢٩]

٣٦٥٢ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إسْحَاقَ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ يَعْنِي يُوحَى إلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَلاَ يَصِحُّ لِدَغْفَلٍ سَمَاعٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ رُؤْيَةٌ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.

[المعجم تابع ١٣ ـ التحفة ٣٠]

٣٦٥٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبي إسْحَاقَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ:

....

(١) (مسلم) الفضائل: باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة.
(٢) (البخاري) مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة. (مسلم) الفضائل: باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة.

سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ١٣ ـ التحفة ٣١]

٣٦٥٤ ـ **حدثنا** العَبّاسُ العَنْبَرِيُّ والحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ في حَدِيثِهِ: ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَ هذا.

مناقب الصحابة رضي الله عنهم

قال ابن العربي كل مَن خالط رجلاً بمجالسة أو معاقدة وهو صاحبه والآخر أكبر درجات وأكبر تفضيلاً، فأصحاب النبي عليه السلام مَن رآه، واختلفوا فيمن ولد في زمانه، وعلى الرؤية مع الإيمان المعوّل. وفائدة صحبته في الدنيا الفتح وفي الآخرة النجاة من النار، قال النبي عليه السلام (يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم مَن صحب رسول الله فيقال نعم فيفتح لهم)، وذكر ثلاث درجات، وقال النبي ﷺ: (لن يدخل النار أحد رآني ولا رأى مَن رآني) فذكر درجتين، وكذلك ذكر في الخيرية ثلاث درجات فقال: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم). وشرف الصحبة في أبواب، أمهاتها ست: **الأولى**: في الخلطة. وما ظنك بدرجة صاحبك فيها الله سبحانه وتعالى والنبي ﷺ، وذلك بالإيمان والاتباع. **الثانية**: بالهجرة. وقد ذكر الله فضلها وأثنى عليها، وذلك مشهور. ومَن ترك أهله وولده وماله في الله فذلك وليّ الله وثاني رسول الله. **الثالثة**: بالنصرة. وإنما ذكرناها معها وإن كان البخاري قد أخّرها للوجه الذي قدّمناه، لأنّا رأينا النبي عليه السلام يقول: (لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار)، وقال: (الأنصار كرشي) يعني جماعتي (وعيبتي) يعني موضع سرّي (وأرفع ما عندي). وقد قال النبي ﷺ حسنًا: (اللّهمّ اغفر للأنصار ولأبنائهم وأبناء أبنائهم ولنسائهم)، وقال صحيحًا حين قالت الأنصار أعطِ

(١) (مسلم) الفضائل: باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة. (النسائي في الكبرى) الوفاة: باب ذكر الاختلاف في سُنن رسول الله ﷺ.

١٤ ـ باب مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[المعجم ١٤ ـ التحفة ٣٢]

٣٦٥٥ ـ حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرَأُ إِلى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ»[(١)].

أخواننا من المهاجرين، وفي رواية أنهم قالوا يعطي صناديد قريش ويدعنا فقال النبي ﷺ لهم: (سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني) فإن حملته على الرواية الأولى كان المعنى: إنكم آثرتم على أنفسكم بحقوقكم، وستغلبون على الأثرة بعدي، فاصبروا على ما تغلبون كما صبرتم على ما آثرتم. وإن حملته على الثاني كان المعنى: إنكم أنكرتم إعطاء ما ليس لكم بحق، فستحرمون حقوقكم، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. ويدخل الثاني على الأول بمعنى، وبيانه في الكتاب الكبير. **الرابعة**: القرابة. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودّة في القربى﴾ [الشورى: ٢٣]. قال ابن عباس: يعني قريشًا، وهم بنو النضر. وقال أبو بكر الصديق في الصحيح: والذي نفسي بيده، لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي. وقال أبو بكر: ارقبوا محمدًا في أهل بيته، وهم: آل علي، وأزواجه ﷺ. **الخامسة**: البدرية. لقوله في أهل بدر: (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم). **السادسة**: الرضوانية. لما قال الله فيهم: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ [الفتح: ١٨]. **السابعة**: الزوجية. لأن مبرّتهم والإحسان إليهم كالإحسان إلى النبي ﷺ وكمبرّته. قال سبحانه: ﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وحرمته باقية عليهم لبقاء زوجيته فيهم، ثم تتفاوت الدرجات في هذه الرتب لسابق ولاحق بيانه في التفاصيل في الكتاب الكبير.

فمَن اجتمعت فيه الخمسة فهو أشرف الصحابة قدرًا وأعلاه رتبة. قال النبي عليه السلام: (ذروا أصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو أن أحدكم ينفق كل يوم مثل أُحُد ذهبًا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه) خرّجه البرقاني في الصحيح. وهذا قاله النبي ﷺ لخالد بن الوليد في قول جرى بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنهم.

مناقب أبي بكر رضي الله عنه

قال ابن العربي: قد بيّنا في حديث الميزان المتقدم في حالة الصحابة الأربعة ما يغني،

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفي البَابِ: عَنْ أبي سَعِيدٍ وَأبي هُرَيْرَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٦٥٦ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ أبي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: أبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأحَبُّنَا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٦٥٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ إبْرَاهِيمَ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أيُّ أصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أحَبَّ إلى رَسُولِ اللَّه؟ قَالَتْ: أبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦٥٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أبي حَفْصَةَ وَالأعْمَشِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَهْبَانَ وَابْنِ أبي لَيْلَى وَكَثِيرٍ النَّوَّاءِ كُلُّهِمْ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ أهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ في أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإنَّ أبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأنْعُمَا».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ.

وباقي العشرة فضائلهم أشهر من البدر في منتصف الشهر. وروى أبو عيسى (**أن أبا بكر كان أحب الصحابة إلى رسول الله ﷺ ثم عمر ثم أبو عبيدة**)، وفي حديث عمرو بن العاص (أنه قال للنبي عليه السلام: مَن أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها»)،

---

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً».
(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه. (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، باب فضل عمر رضي الله عنه.

١٥ ـ بـــاب

[المعجم ١٥ ـ التحفة ٣٣]

٣٦٥٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أبي الشَّوَارِبِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أبي المُعَلَّى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ وَيَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ». قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هذا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً صَالِحًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ. قَالَ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ إِلَيْنَا فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنَ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا، «وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أبي سَعِيدٍ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٦٦٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أبي النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ على المِنْبَرِ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَدَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ: فَعَجِبْنَا، فَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إلى هذا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ عَبْدٍ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ المُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِن أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ، لاَ تَبْقَيَنَّ فِي المَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلاَّ خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ»[1].

وقال النبي عليه السلام: **(ما من أحد أمنَّ عليَّ في صحبته وذات يده من أبي بكر)** والله ورسوله

---

(١) (البخاري) الصلاة: باب الخوخة والممر في المسجد. ومناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ١٥ ـ التحفة تابع ٣٤]

٣٦٦١ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ القَوَارِيرِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الأَوْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلاَّ وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلاَ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، أَلاَ وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

١٦ ـ باب في مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِلَيْهِمَا

[المعجم ١٦ ـ التحفة ٣٥]

٣٦٦٢ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ البَزَّارُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ»[1].

أمنّ، بيد أن هذه منزلة لم تكن لأحد. وقال النبي عليه السلام: (كل من كانت له عندنا يد كافأناه ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة).

حـديـث

قال النبي عليه السلام: (اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر) وقد زعم بعضهم أن هذا نص في إمامتها، وأنكر الأكثر من علمائنا أن يكون للنبي عليه السلام نص في ذلك، فأما عمر

---

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ نَحْوَهُ. وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ في هذا الحَدِيثِ، فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَرُبَّما لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ زَائِدَةَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَفِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ هذا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَوْلًى لِرِبْعِيٍّ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ أَيْضًا عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ سَالِمٌ الأَنْعُمِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ.

٣٦٦٣ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ العَلاَءِ المُرَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لاَ أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي». وَأَشَارَ إِلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ[١].

فلا نص فيه، وأما أبو بكر ففيه النص في موضعين أحدهما أقوى من الآخر: **الأول**: قال ﷺ للمرأة في حديثه معها: (إن لم تجديني تجدي أبا بكر). الثاني: خرّج مسلم أن النبي ﷺ قال: (إيتوني بكتاب) الحديث، إلى أن قال: (فإني أخاف أن يتمنى متمنٍّ أو يقول قائل ويأبى الله ورسوله إلا أبا بكر) وهذا أقوى، ولكن هذا النص لم يكن عند الصحابة، فعوّلوا على سائر الأدلة وما فهموه من منزلته وعرفوه من مرتبته، وذكر مَن ذكر لمَن نسي، وعلم مَن علم لمَن جهل، وانتظم الأمر، واتّسق الحق، ووقع الصدق، وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقًا. وهي مسألة قطع الاجتهاد، وقد بيّنّاها في كتب الأصول.

---

(١) انظر ما قبله.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٣٦]

٣٦٦٤ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ. حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «هذانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٦٦٥ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْر. أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ لاَ تُخْبِرْهُمَا».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَالوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُوَقَّرِيُّ يُضَعَّفُ في الحَدِيثِ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

وفي البَابِ: عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٦٦٦ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: ذَكَرَ دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الحَرْثِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مَا خَلاَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ»[1].

حـديـث

قال النبي عليه السلام: **(أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إنما الأنبياء والمرسلين: يا علي لا تخبرهما)** ففي هذا فوائد، منها: أنه قال ذلك لعلي ليقرر عنده تقدمهما عليه. الثانية: أنه نهاه أن يخبرهما لئلا يعلما قرب موتهما في حال الكهولة.

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٣٧]

٣٦٦٧ ـ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وهذا أَصَحُّ.

حَدَّثَنَا بِذلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وهذا أَصَحُّ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٣٨]

٣٦٦٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ على أَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلاَ يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ الحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ في الحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٣٩]

٣٦٦٩ ـ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ المَسْجِدَ

....

وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا، وَقَالَ: «هكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

وَسَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِالقَوِيِّ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٦٧٠ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ. حَدَّثَنِي كَثِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: «أَنْتَ صَاحِبِي على الحَوْضِ، وَصَاحِبِي فِي الغَارِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٠]

٣٦٧١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ المُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: «هذَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ».

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وهذا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ.

حـــديث

عبد الله بن حنطب (**قال النبي ﷺ عن أبي بكر وعمر: «هذان السمع والبصر»**).

قال ابن العربي: عبد الله هو ابن المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم. وقال أبو عيسى: عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جدّه عن عبد الله بن حنطب، فنسبه إلى جده وترك ذكر أبيه. ضرب النبي ﷺ لأبي بكر وعمر مثلاً السمع والبصر، لأن بهما يحصل للمرء إدراك المنافع ونيل المطالب، والحارسان للمعاني الضابطان للأمور، وكذلك ضبط الله الشريعة بهذين الكريمين العظيمين كما رتبناه في حديث الميزان، حتى قال بعض المفسرين إن قول النبي عليه السلام: (اللّهمّ أمتعني بسمعي وبصري) يعني بأبي بكر وعمر، وأكّده بقوله: (واجعلهما الوارث مني). وقال آخرون: بل هما سمعه

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤١]

٣٦٧٢ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا[1].

وبصره الحقيقيان. قوله: (واجعلهما الوارث مني) أراد حالي الوارث معه، وذلك أن الوارث مع الموروث على حالتين: أحدهما تبع للأخرى، فالأول أن لا يموت الوارث قبله، والثانية أن يبقى بعده فعبّر عنهما بالوارثين على أحد معنى الوارث، وهو أن لا يعدما قبله.

حـديـث

عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال في مرضه: (مُروا أبا بكر فليصلِّ بالناس).

الإسناد: رواه أبو داود وغيره، فقال فيه واللفظ لأبي داود عليه السلام (مُرُوا مَن يصلِّ بالناس) فخرج عبد الله بن زمعة فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبًا، فقلت: يا عمر قم فصلِّ بالناس، فقام فكبّر، فلما سمع النبي ﷺ صوته قال: (فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون، لا، لا، لا، ليصلِّ ابن أبي قحافة) يقول ذلك مغضبًا.

الأصول: **في الأولى:** لما أمر النبي بتقديم أبي بكر فتقدم عمر كره ذلك النبي عليه السلام لوجهين: **أحدهما:** أنه خلاف الأمر، **الثاني:** أنه كره أن يجعل دليلاً على الولاية، كما قال عمر: نرضى لدنيانا مَن رضيه رسول الله ﷺ لديننا.

الثانية: جازت صلاة عمر وإن كان خلاف الأمر لمغيبه وحضور غيره، ولو كان حاضرًا لم يجز، لأن البدل لا يفيد العمل مع وجود الأصل.

الثالثة: قال النبي ﷺ: (إنكنّ لأنتنّ صواحب يوسف) يعني في صرفه عن الحق، وإن

---

(١) (البخاري) الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة. وباب إذا بكى الإمام في الصلاة. والاعتصام: باب ما يكره من التعمّق والتنازع والغلو في الدين والبدع. (النسائي في الكبرى)=

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفي البَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٢]

٣٦٧٣ ـ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٣]

٣٦٧٤ ـ **حدثنا** الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هذا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَن كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا عَلى مَنْ دُعِيَ مِنْ هذِهِ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورةٍ فَهَلْ يُدْعى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»[1].

كانت القضيتان مختلفتين وفي منزلتين متباينتين، ولكن جمعهما وجه الفتنة. وأنكر النبي ﷺ دخول حفصة في هذا الأمر برأي، ولم يكن لها ذلك فكانت فتنة في روم الصرف عن الحق.

حديث حميد بن عبد الرحمٰن

عن أبي هريرة (**قال رسول الله ﷺ: «مَن أنفق زوجين في سبيل الله**).

= التفسير.

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً». والصوم: باب الريان للصائم. (مسلم) الزكاة: باب مَن جمع الصدقة وأعمال البرّ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الإسناد: في مسألتين:

الأولى: ذكره أبو عيسى مختصرًا، ونصه في الصحيح مطوّلاً مجموعًا (مَن أنفق زوجين في سبيل الله في شيء من الأشياء في سبيل الله دعته خزنة الجنة من أبواب الجنة الثمانية، خزنة كل باب: يا عبد الله أي فل، هلمّ هذا خير، فمَن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومَن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومَن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومَن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، فقال أبو بكر: يا رسول الله ذلك الذي لا توى عليه، ما على أحد يدعى من هذه الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر»).

الثانية: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد القادر اليوسفي الصوفي بقراءتي، أخبركم القاضي أبو الحسن الأزدي بظل الكعبة أعزّها الله[(١)].

عربية: الزوج هو الصنف الفرد من كل شيء، وهما الاثنان من كل شيء، يقالان على الوجهين: قوله: (أي فل) ترخيم فلان، والعرب تحذف من الكلمة وتزيد في أخرى وهما من أركان الفصاحة. قوله: (هلمّ) أي أقبل، وقد قيل إنه محذوف: ها المم بنا، والتوى الهلاك. والريان فعلان من الري. الضرورة الضرر.

الأصول: في مسألتين:

الأولى: قوله: (هلمّ هذا خير) إن قيل: كيف تقول الملائكة كلها في الأبواب: هذا خير، ولا يصح ذلك في الجميع على التفاضل؟ قلنا: يحتمل أمرين: **أحدهما** أن يكون ذلك خيرًا عند اعتدادها بفضل ما وكّلت به على غيره، ويحتمل أن تريد: هذا خير لك، أو: أكثر ثوابًا، فإن جميع هذه العبادات وهو في أحدها أجهد بثوابه فيها أكثر، فيكون وجه صاحب الباب أكثر عملاً، تريد: ثوابك هاهنا أكثر ما بدأ به، ويحتمل أن يكون الآخر: هذا خير لك، لأن ذلك الأكثر قد تقرر لك، وهذا الأقل حصله ثم تضيف إليه الأكثر. وقيل: معنى قوله: (هذا خير) إخبار عن الخير الذي فيه لا على طريق التفضيل.

الثانية: قوله عليه السلام: (أرجو أن تكون منهم) أطلق الرجاء على اليقين، وذلك كثير في العربية، ويحتمل أن يكون قطعه لأبي بكر بالجنة ونعيمها حاصل، ودعاؤه من الأبواب مرجو، والأول أقوى.

(١) هنا سقط ترك له الناسخ بياضًا بقدر كلمتين ويظهر أنه كثير.

٣٦٧٥ ـ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذٰلِكَ مَالاً، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ»؟ قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ»؟ قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: «وَاللَّهِ لاَ أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الفوائد: الأولى: أن الله خلق الخلق وكلفهم الطاعات وقسم حظوظهم فيها، فمنهم مَن كتبه مصليًا، ومنهم مَن كتبه مصدقًا، ومنهم مَن كتبه صائمًا، ومنهم مَن كتبه مجاهدًا، وهكذا إلى آخر الطاعات المذكورات في القرآن، فمَن كان حظه في طاعة أكثر كان في منزلته في الجنة ودرجته.

الثانية: في هذا الحديث فضل النفقة في سبيل الله على سائر الطاعات، وهو يعارض حديث أبي الدرداء في تفضيل الذكر على الجهاد كما قدّمناه، ولعل ثواب الذاكر أعظم من أن تدعو به الخَزَنَة.

الثالثة: أبواب الجنة ثمانية، ذكر منها في هذا الحديث أربعة، والثانية تعاوره الناس بقلب فارغ عن النظر عاطش من الأثر، فتحكموا وليس هذا موضع قياس، وإنما هو الخبر خاصة. وقد ذكر أبو عيسى في الأدعية (أن في الجنة بابًا للذكر)، وذكر العلماء أن باب التوبة مفتوح، رواه أحمد، وأنه لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها كما تقدم، وما أعظمه من باب، ولعل الإيمان له باب، وللحج باب آخر، فتتم العدة والله أعلم.

ذكر حديث زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر **(أنه سابق أبا بكر في الصدقة فجاء بنصف ماله فإذا بأبي بكر قد جاء بالكل)** حسن صحيح.

فوائده: الأولى: المسابقة والمغالبة في الأعمال الموصلة إلى الجنة سُنّة من الطاعات، ومنها المكرومات بخلاف الدنيا، فإن ذلك فيها محاسدات مذمومة وحالات مكروهة.

الثانية: جاء عمر بنصف ماله، وهو أنه قد استوفى إذ قال: أقدم نصف مالي وأتمسك بالنصف، فأعطى أبو بكر ماله كله لله، وتمسك بالله، وهذا يقين مكين ومنزلة عالية.

---

(١) (أبو داود) الزكاة: باب في الرخصة في ذلك ـ أي الرجل يخرج من ماله ـ.

١٧ ـ بـــاب

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٤]

٣٦٧٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَت: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ وَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٦٧٧ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ رَاكِبٌ بَقَرَةً، إِذْ قَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آمَنْتُ بِذلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا فِي القَوْمِ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٢).

الثالث: قبل النبي عليه السلام من أبي بكر ماله كله، ومن عمر نصفه، وقال لأبي لبابة حين تصدق بماله أو أراد ذلك (يجزيك الثلث) وأخذ كل أحد بما احتمله قلبه من السخاء، وعلم أو ظهر عنده أن أبا لبابة لا يتمادى على صبر فقد جميع المال تمادي أبي بكر ولا عمر في النصف، فجوّز له الثلث، إذ أشار عليه به ليكون أصلاً في معاملة الخلق مع الله في باب الصدقة على العموم، وقد بيّناه في كتب الأحكام والزهد.

حديث البقرة

التي قالت لراكبها: (**إني لم أخلق لهذا، قال: فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر**).

قال ابن العربي: كان العجايب في الأمم الماضية مكشوفة، والآيات مشاهدة، فلذلك قوبلوا بالعذاب حتى ردّ مقتضاها من القول والإقبال، ورحم الله هذه الأمة فأعطاها الأدلة

---

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً». والأحكام: باب الاستخلاف. والاعتصام: باب الأحكام التي تُعرَف بالدلائل. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) (البخاري) الحرث والمزارعة: باب استعمال البقر للحراثة. وأحاديث الأنبياء: الباب الذي يلي باب حديث الغار. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٥]

٣٦٧٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ.

هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وفي البَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٦]

٣٦٧٩ ـ **حدثنا** الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا.

هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ١٦ ـ التحفة ٤٧]

٣٦٨٠ ـ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الجَحَّافِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ لَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو الجَحَّافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ.

وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو الجَحَّافِ وَكَانَ مَرْضِيًّا وَتَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُكَنَّى أَبَا إِدْرِيسَ وَهُوَ شِيعِيٌّ.

وحجب عنها المشاهدة، وجعل ثوابها على الإيمان بالغيب، فلذلك لم تتكلم معها الأعضاء ولا خاطبتها البهائم، فإذا جاء وعد الآخرة واقترب الوعد الحق وظهرت الآيات وانكشفت المشاهدات وقال النبي عليه السلام: (آمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر) ثقة منه بعلمهما وإيمانهما كثقته بنفسه لمعرفته بهما.

١٨ ـ باب في مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[المعجم ١٧ ـ التحفة ٤٨]

٣٦٨١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقْدِيُّ. حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ»، قَالَ: وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٤٩]

٣٦٨٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقْدِيُّ. حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ على لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ أَوْ قَالَ ابْنُ الخَطَّابِ فِيهِ، شَكَّ خَارِجَةُ إِلاَّ نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ على نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنِ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَخَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٠]

٣٦٨٣ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ أَبِي عُمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ

حديث

ابن عمر (**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**) وذكره، حسن غريب.

قال ابن العربي: الحق داير على لسان الصحابة، وخصوصًا العشرة، بيدْ أن عمر خصّ به لما كان فيه من جزالة القول: إصابة الرأي، وترك المراعاة في ذلك، وكلهم فيه كذلك. وكان فيه فضل منه أُثني به عليه، ألا ترى إلى كثرة ما كان يصيب بالقرآن المنزل على ما كان يقول ابن عمر في هذا الحديث؟ وقد بيّنا أنه وافق ربّه تلاوة ومعنى في نحو أحد عشر موضعًا، فلتُنظر في الكتاب الكبير.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ». قَالَ: فَأَصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ في النَّضْرِ أبي عُمَرَ، وَهُوَ يَرْوِي مَنَاكِيرَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥١]

٣٦٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الوَاسِطِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَاكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ على رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ.

وفي البَابِ: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٣٦٨٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَظُنُّ رَجُلاً يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٢]

٣٦٨٦ ـ **حدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنَا المُقْرِىءُ عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُشَرِّحِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُشَرِّحِ بْنِ هَاعَانَ.

حـديـث

وقد أدخل أبو عيسى في هذا الباب **(لو كان بعدي نبي لكان عمر)** حسن غريب. وقد كان شيخنا الفهري يقدّم عمر كثيرًا ويقول: لو قال أحد تقديمه على أبي بكر لقلته، ويرحم الله

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٣]

٣٦٨٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «العِلْمَ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٦٨٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ فَقَالُوا: عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٤]

٣٦٨٩ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِلالاً فَقَالَ: «يَا بِلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلى الجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ قَطُّ إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ على قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشَرَّفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ بِلاَلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلاَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا

الفهري لم يصب وجه النظر، بل صاب عنه إذ رأى أبا بكر وعلم أنه سيد الأمة غير مدافع، وقد نبّهنا عليه.

---

(١) (البخاري) العلم: باب فضل العلم، والتعبير: باب إذا أعطى فضله غيره في النوم، وباب القدح في النوم، وباب اللبن، وباب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره. وفضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه. وقد مرّ في الرؤيا (٢٢٨٤).

أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلاَّ تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أنَّ لِلّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «بِهِمَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ جَابِرٍ وَمُعَاذٍ وَأَنَسٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ في الجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى هذا الحَدِيثِ أَنِّي دَخَلْتُ البَارِحَةَ الجَنَّةَ، يَعْني رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، هكَذَا رُوِيَ في بَعْضِ الحَدِيثِ.

وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: رُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٥]

٣٦٩٠ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ في بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلاَّ فَلاَ»، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ.

وفي البَابِ: عَنْ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ وَعَائِشَةَ.

....

٣٦٩١ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ البَزَّارُ. حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ صِبْيَانٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ تَعَالَيْ فَانْظُرِي» فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ على مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ المَنْكِبِ إِلى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: «أَمَا شَبِعْتِ، أَمَا شَبِعْتِ»، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ لاَ لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، قَالَ: فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا: قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَنْظُرُ إِلى شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٦]

٣٦٩٢ ـ **حدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ حَدَّثَنا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ البَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حتى أُحْشَرَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِالحَافِظِ.

حــديث

فرار المرأة الدفافة والحبشية حين رأتا عمر، وقول النبي عليه السلام: **(إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فرّوا)** صحيح حسن. إن قيل: كيف لم يكن ذلك بحضرة النبي عليه السلام، وكان لمجيء عمر؟ وما وجهه مع أن النبي ﷺ كان أهيب في قلوب الإنس والجن؟ قيل: إن الله أراد أن يبيّن على لسان رسوله الرخصة، وأن يجعل لعمر المنزلة، بأن يبيّن على يديه الفضيلة، وتظهر حاله في الشريعة وحمايته لحماها.

---

(١) (النسائي في الكبرى) عِشرَة النساء: باب إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٧]

٣٦٩٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ في الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُ في أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مُحَدَّثُونَ يَعْنِي مُفَهَّمُونَ.

[المعجم تابع ١٧ ـ التحفة ٥٨]

٣٦٩٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ. حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ فَاطَّلَعَ عُمَرُ».

وفي البَابِ: عَنْ أَبي مُوسَى وَجَابِرٍ.

حـديـث

(**إن يكن في هذه الأمة محدّث فعمر**) صحيح قد بيّنا في غير موضع حال المحدّث والمكلم واختلاف الناس فيه، وأفسرنا قول مَن ذهب إلى أن ذلك من صفاء القلب بما يتجلى فيه من اللوح المحفوظ، وأرى ذلك دعوى عريضة وخرافة باردة، ولو كان ذلك بالتجلّي عند المقابلة بين الصافي الصقيل واللوح المحفوظ لكان مطّلعًا على جميع المعارف بمقابلة لحظة، أو على جملة عظيمة لا مطّلعًا على كلمة، وإنما طريق ذلك أن الله يخلق في القلب الصافي أو بواسطة إلقاء الملك إليه الكلمة كما يلقي الشيطان إلى الكاهن، وقد تنتهي الحال إلى أن يسمع الصوت، وقال بعضهم: ويرى الملك، ولم أعرف ذلك الآن. وقد قال عمر بالمدينة: يا سارية الجبل، مَن استرعى الذيب ظلم، فقال الناس: يذكر سارية وسارية بالعراق، فبينما سارية يقاتل العدو وقد ضغطه إذ سمع صوت عمر فأسند في الجبل فعصم الله المسلمين، وهذه منزلة عظيمة وكرامة ظاهرة، وهي في جميع الصالحين مطّردة إلى يوم الدين.

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه. (النسائي في الكبرى) المناقب: باب فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٣٦٩٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ شَاةً فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَآمَنْتُ بِذلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا في القَوْمِ يَوْمَئِذٍ(١).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩ ـ باب في مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

[المعجم ١٨ ـ التحفة ٥٩]

٣٦٩٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ على حِرَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَعُثْمانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اهْدَأْ، إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أو صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»(٢).

حـديـث

ذكر عن أبي سلمة عن أبي هريرة (مَن لها يوم السبع) قرأه الناس بضم الباء وإنما هو بإسكانها، والضم تصحيف، والسبع بفتح السين وإسكان العين بالإهمال عربية، فالمعنى: مَن لها يوم يهملها أربابها لعظيم ما هم فيه من الكرب، إما بما يحدث من فتنة، أو يريد به يوم الصيحة والرجف ووضع الحوامل وذهول المراضع.

حديث تحريك الصخرة

كما قال أبو عيسى: (أو الجبل)، كما قال غيره. وكان رجل ممّن يتستر بالشريعة ويحاول

---

(١) انظر رقم (٣٦٧٧).

(٢) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما. (النسائي في الكبرى) المناقب: باب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ عُثْمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَبُرَيْدَةَ، وهذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٦٩٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ١٨ ـ التحفة ٦٠]

٣٦٩٨ ـ **حدثنا** أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ اليَمَانِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ وَرَفِيقِي» ـ يَعْنِي في الجَنَّةِ ـ «عُثْمَانُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

قراءة الحديث وهو على دخن من الشك في الدين يقول: إنما كان ذلك زلزلة. وزلزل الله فؤاده وخلعه، ألا ترده الآيات الباهرة والدلالات الظاهرة التي غلبت الألباب وخضعت لها الرقاب، وقد أوردنا منها ألف آية في إملاء أنوار الفجر، وإنما اضطربت الصخرة ورجف الجبل استعظامًا لما كان عليه من الشرف، وبمن كان عليه من الأشراف. ولقد أفاد هذا الحديث فائدة عظيمة، وهي أن عمر وعثمان وعليًا وطلحة والزبير شهداء كلهم، وأن أبا بكر صديق، ومحمد رسول الله ﷺ نبي عظيم، وقد جمعت هؤلاء الشهداء الشهادة وإن اختلفت أسبابها وتباينت وجوهها، ولكن لفهم شرف هذه الصحبة واجتماعهم جملة، وأبان جليل مقدارهم. وأمر النبي ﷺ للجبل بالهدو والسكون لأجل شرف مَن عليه، فيا معشر الطالبين لعلم الدين أبعد هذا بيان لمَن كان له قلب، فما لكم تدخلون بينهم وتتكلمون في ما وقع لهم وترجحون وتقدمون وتؤخرون وتحبون وتبغضون، كأنكم لا تعلمون مقاديركم ولا تلزمون مواضعكم، حتى ترقوا بالجهل والفضول إلى عثمان وعلي وطلحة والزبير، فتتكلمون بالحمية وتتعصبون، أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون؟ وقد رجف الجبل بالنبي عليه السلام وأبي بكر وعمر وعثمان، وقد رجف بهؤلاء الأعيان، وقد كان

---

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً»، وباب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه، وباب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه. (أبو داود) السُّنَّة: باب في الخلفاء. (النسائي في الكبرى) المناقب.

[المعجم تابع ١٨ ـ التحفة ٦١]

٣٦٩٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ: «مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً» وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ، فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: «أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ بِئْرَ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ بِثَمَنٍ فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ»؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَأَشْيَاءَ عَدَّدَهَا[1].

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٠٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلًى لآلِ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ عَنْ فَرْقَدٍ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحُثُّ على جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ مِائَةُ بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ

ذلك بمكة وبحراء، وقد كان بالمدينة وأُحد، وأنبأنا الله بالفضل مرتين، وأكده وعضد مقدارهم ومهّده في جبلين.

حديث توفيق عثمان لمَن نصر[2]

قال ابن العربي رحمه الله: كانت قتلة عمر مصيبة في الإسلام خاصة، وكانت قتلة عثمان مصيبة في الإسلام عامة، عزاؤها المصيبة بالنبي ﷺ. ومن أعظم أحزانها وشديد همومها جعل الناس بها، وقد أتينا فيها في كتاب العواصم عن القواصم بما نرجو ذخر الله فيه وثوابه عليه، ولا بدّ مَن أراد السلامة من ذلك من مطالعتها، وعثمان ذو الفضائل والفواصل، وقد عدّد منها أبو عيسى جلدًا، ومن أعظمها موقفًا على مَن قام عليه حين أشرف عليهم من الدار، وعلى مَن يدّعي أنه لا يصح عنه اعتذار، شهادات النبي له بالجنة في شرائه رومة، وتحبيسه، وفي زيادته

---

(١) (البخاري تعليقًا) الوصايا: باب إذا وقف أرضًا أو بئرًا أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين. (النسائي) الأحباس: باب وقف المساجد.

(٢) في التونسية توقيف عثمان لمن ظهر.

حَضّ على الجَيْشِ فَقامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ مِائَتَا بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضّ على الجَيْشِ فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِلَّهِ عَلَيَّ ثَلَثُمِائَةِ بَعِيرٍ بِأَحْلاَسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَنِ المِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا على عُثْمان مَا عَمِلَ بَعْدَ هذِهِ، مَا على عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هذِهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ السَّكَنِ بْنِ المُغِيرَةِ.

وفي البَابِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣٧٠١ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ واقِعٍ الرَّمْلِيُّ. حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القَاسِمِ عَنْ كُثَيِّرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ إلى النَّبِيِّ ﷺ بِأَلْفِ دِينَارٍ. قَالَ الحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي، فِي كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَيَنْثُرُهَا فِي حِجْرِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَلِّبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ» مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٧٠٢ ـ **حدّثنا** أَبُو زُرْعَةَ. حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ. حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ»، فَضَرَبَ بِإحْدَى يَدَيْهِ على الأُخْرَى، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لأَنْفُسِهِمْ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

في المسجد بمثلها في الجنة، وبخير منها، وتجهيزه جيش العسرة بالجنة، مع قول النبي عليه السلام(**لا يبالي عثمان ما فعل بعد هذا**) كما قال في أهل بدر (وما يدريك أن الله قد اطّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)، فشهدوا له بذلك فقال: وربّ الكعبة إني شهيد، ثلاثًا. وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح (بشره بالجنة على بلوى تصيبه)، فقال عثمان: الله المستعان. وروى أبو سهلة قال: قال عثمان يوم الدار: إن رسول الله ﷺ قد عهد

٣٧٠٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ المَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي الحَجَّاجِ المَنْقَرِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ القُشَيْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمانُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ. قَالَ: فَجِيءَ بِهِمَا فَكَأَنَّهُمَا جَمَلاَنِ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ. قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ مَعَ دِلاَءِ المُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي؟ فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حتى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ البَحْرِ. قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ والإِسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلاَنٍ فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ»؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلاَمِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ على ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حتى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالحَضِيضِ، قَالَ: فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ شهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلاَثًا[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُثْمَانَ.

إليَّ عهدًا فأنا صابر عليه، حسن صحيح. وهذه كلها نصوص تشهد ببراءته، ولقد قتل عثمان وطالبوه أربعة آلاف، وفي المدينة أربعون ألفًا كلهم لا يريد قتله ويريد نصره، لكنه دفع الكل واستسلم للأمر بالعهد الذي كان عنده، ولم يرض أن يُراق بسببه دم، ورضي أن يكون عند الله المظلوم ولا يكون عند الله الظالم، فكل مَن في المدينة بريء من دمه إلا الأربعة الآلاف المستبرزون به، الكاشفون بالحصار والإنكار، وما أنكروا إلا معروفًا. وقد وصف التاريخيون في كتبهم أخبارهم، فحذار أيها الرهط المتطلبون للعلم المتقدمون في نصرة الحق أن تعوّلوا على تاريخ، فإنكم تلقوا الله متقدمين في الجهل متأخرين في العلم. قالوا: عزل أبا موسى وولّى عبد الله بن عامر بن كريز بن خالد عثمان، قلنا: إن عزله لأبي موسى كان لاختلاف الجندين

---

(١) (النسائي) الأحباس: باب وقف المساجد.

٣٧٠٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بِالشَّامِ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ آخِرَهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ وَذَكَرَ الفِتَنَ فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ فَقَالَ: هذا يَوْمَئِذٍ على الهُدى، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَقُلْتُ: هذا؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وفي البَابِ: عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ.

[المعجم تابع ١٨ ـ التحفة ٦٢]

٣٧٠٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عُثْمانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ على خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ لَهُمْ». قَالَ: وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

عليه: جند البصرة والكوفة، وولّى عبد الله لأنه ابن عمة رسول الله ﷺ واسمها أم حكيم البيضاء ابنة عبد المطلب، ولهذا قال الشاعر:

وأمكم البيضاء عمة جدّكم ... نبي الهدى والله للناس خاير

قالوا: عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن أبي سرح وقد ارتدّ وأخذ له عثمان الأمان ليلة الفتح، قلنا: عزل عمرو لأنه شكى به، وولّى عبد الله بن أبي سرح لما علم من سيرته وحميد طريقته، ولهذا فتح الفتوح في بحر المغرب وبرّه، وصار في خمسه ألفا ألف دينار وخمس مائة ألف دينار، وبعث بها إلى عثمان، وغزا معه عقبة بن عامر الجهني وجماعة من أقرانه من أولاد الصحابة عبد الرحمٰن بن أبي بكر وعبد الله وعبيد الله وعاصم بنو عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأطاعوه ورضوا عنه، وقتل عثمان فتحيّز عن الفريقين وانعزل عن الفتنة. قالوا: عزل عمار بن ياسر، وقلنا: شكى أهل الكوفة عمّارًا إلى

---

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عثمان رضي الله عنه.

[المعجم تابع ١٨ ـ التحفة ٦٤]

٣٧٠٦ ـ **حدثنا** صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ البَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ: مَنْ هؤُلَاءِ؟ قَالُوا: قُرَيْشٌ. قَالَ: فَمَنْ هذا الشَّيْخُ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدِّثْنِي، أَنْشُدُكَ اللَّهَ بِحُرْمَةِ هذا البَيْتِ أَتَعْلَمُ أَنَّ عُثْمانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنْ لَكَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ: أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كانَتْ عِنْدَهُ أَوْ تَحْتَهُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكَ أَجْرُ رَجُلٍ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمُهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُفَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ عَلِيلَةً». وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمانَ لَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَانَ عُثْمَانَ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمانَ إلى مَكَّةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمانُ إلى مَكَّةَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ اليُمْنَى: «هذِهِ يَدُ عُثْمانَ وَضَرَبَ بِهَا على يَدِهِ، فَقَالَ: هذِهِ لِعُثْمانَ، قَالَ لَهُ: اذْهَبْ بهذا الآنَ مَعَكَ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

عمر فعزله وولّى المغيرة، وشكى إلى عمر بالمغيرة غلامه أبو لؤلؤة فرافعه إلى المدينة، فكان ذلك سبب قتل أبي لؤلؤة لعمر، وعزله عثمان حين جلس للخلافة حين شكاه أهل الكوفة كما عزل عمر لعمار. قالوا: ردّ طريد رسول الله ﷺ إلى المدينة ووصله بمال الله، قلنا: أما ردّه له فقد كان قال لأبي بكر ولعمر إني سألت رسول الله ﷺ في ردّه فسمح به، ثم مات فطلبا منه الشهادة معه فلم يجدها، فلما ولي قضى بعلمه وذلك جائز، ووصله بماله لا بمال الله، وذلك مستحب. قالوا: كان عبد الله بن الأرقم على بيت المال من قبل رسول الله ﷺ فعزلهما وردّه إلى زيد بن ثابت، وأعطاه لأولاده وعشيرته وأنفقه في ضياعه، قلنا: أما عزله لذينك الكريمين فلأنهما ضعفا عن ذلك، وأما أمانته لزيد بن ثابت فلأن رسول الله ﷺ والخليفتين كانوا يأتمنونه

---

(١) (البخاري) الخمس: باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يُسهم له ببعضه؟ وفضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه. والمغازي: باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلّهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفورٌ رحيم﴾.

[المعجم تابع ٨ ـ التحفة ٦٣]

٣٧٠٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا العَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ. حَدَّثَنَا الحَٰرِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٧٠٨ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا شَاذَانُ الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ سِنَانِ بْنِ هَارُونَ البُرْجُمِيِّ عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً، فَقَالَ: «يُقْتَلُ فِيهَا هذا مَظْلُومًا» لِعُثْمَانَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

[المعجم تابع ١٨ ـ التحفة ٦٥]

٣٧٠٩ ـ **حدثنا** الفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ البَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَاكَ تَرَكْتَ الصَّلاَةَ على أَحَدٍ قَبْلَ هذا؟ قَالَ: «إِنَّهُ كانَ يَبْغَضُ عُثْمانَ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ مَيْمُونَ بْنِ مَهْرَانَ ضَعِيفٌ في الحَدِيثِ جِدًّا، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ وَيُكَنَّى أَبَا الحَٰرِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ صَاحِبُ أَبِي أُمَامَةَ ثِقَةٌ يُكَنَّى أَبَا سُفْيَانَ شَامِيٌّ.

على الوحي فكيف لا يؤتمن على الدنيا؟ وأما قولهم: إنه أنفقه في ماله وعلى قراباته فكذب بحت، بل صرفه في المسلمين، وفضلت منه فضلة فأنفقت في المسجد حين كثر الناس. قالوا: حمى الحمى بزيادة، قلنا: لما حمى رسول الله ﷺ الحمى لماشية المسلمين وزادت، فزاد في الحمى بزيادتها، وذلك صحيح. قالوا: أخرج أبا ذر حين واجهه بالحق وأزعجه من الشام حين غيّر على معاوية المنكر، قلنا: ما أتى معاوية منكرًا يغير عليه، وحاشاه، إنما كانوا صحابة

[المعجم تابع ١٨ ـ التحفة ٦٦]

٣٧١٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبَدَةَ الضَّبِّيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ حَائِطًا لِلأَنْصَارِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُوسَى أَمْلِكْ عَلَيَّ البَابَ فَلاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ إلاَّ بِإِذْنٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَضْرِبُ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هذا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ»، فَدَخَلَ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضَرَبَ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هذا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ، فَفَتَحْتُ البَابَ وَدَخَلَ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ»، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَضَرَبَ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هذا؟ قَالَ: عُثْمانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ، قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ على بَلْوَى تُصِيبُهُ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

وفي البَابِ: عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ.

٣٧١١ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِيْ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبي حَازِمٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ قَالَ: قَالَ عُثْمانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ[2].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي خَالِدٍ.

يختلفون، فربما أغلظ أحدهما القول للآخر، فرفع الأمر إلى عثمان فاستداره إلى المدينة وأراد مجاورته في المُحال الكريمة، فاجتمع عليه الناس كأنهم لم يروه فكره ذلك، فقال له عثمان: لو اعتزلت، فخرج إلى الربذة وكان بها، فولّى عثمان عاملاً فقدّمه للصلاة، وكان يصلّي وراءه.

---

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القوشي العدوي رضي الله عنه. وباب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه. والأدب: باب مَن نكت العود في الماء والطين. وأخبار الآحاد: باب قول الله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عثمان رضي الله عنه.

٢٠ ـ **باب** مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[المعجم ١٩ ـ التحفة ٦٧]

٣٧١٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ، فَمَضَى في السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَؤُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إلى رِحَالِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا على النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إلى عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالغَضَبُ يُعْرَفُ في وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

قالوا: أحرق المصاحف، قلنا: حسنته العظمى وخصلته الكبرى التي أوجبت له من أفعاله بعد النبي عليه السلام الفردوس الأعلى، اختلف الناس في القراءة فأدركهم بالرد إلى مصحف واحد جمعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه حسب ما بيّناه في التفسير والقواصم وغيرهما، وأعدم غيره من المصاحف حتى لا يجد الشيطان بها سبيلاً إلى حمل الناس على الاختلاف في القرآن. وقال ابن مسعود: يا أهل الكوفة إني غالٌّ مصحفي، فمَن استطاع منكم أن يغل مصحفه فليفعل، فإن الله تعالى يقول: ﴿ومَن يغلل يأتِ بما غلّ يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١] فمحق الله ذلك ومحقه، وأمضى ما فعل عثمان وحققه، وليس لهم بعد هذا مطعن به احتقار إلا أكذوبات لا ينبغي أن يلتفت بحالٍ إليها.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب فضائل علي رضي الله عنه. والخصائص: باب قول النبي ﷺ، عليّ وليّ كل مؤمن من بعدي، انظر تهذيب خصائص أمير المؤمنين (ص ٥٤، ٥٥).

٣٧١٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبي سُرَيْحة أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، شَكَّ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هذا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَبُو سُرَيْحَةَ: هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الغِفَارِيُّ صاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٧١٤ ـ **حدثنا** أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ. حَدَّثَنَا المُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إلى دَارِ الهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلاَلاً مِنْ مَالِهِ. رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، يَقُولُ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ. رَحِمَ اللَّهُ عُثْمانَ، تَسْتَحْيِيهِ المَلاَئِكَةُ. رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا، اللَّهُمَّ أَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَالمُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ كَثِيرُ الغَرَائِبِ.

وَأَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ اسْمُهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ كُوفِيٌّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٣٧١٥ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِيٌّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعَيِّ بْنِ حِرَاشٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ بِالرَّحَبَةِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ المُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ المُشْرِكِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ في الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا. قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ في الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ على

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب. انظر تهذيب خصائص أمير المؤمنين (ص ٥٠، ٥١) بابب ذكر قول النبي ﷺ مَن كنت وليّه فهذا وليّه.

الدِّينِ، قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ على الإِيمَانِ. قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا. ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ في الإِسْلاَمِ كِذْبَةً. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبي الأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مَنْصُورُ بْنُ المُعْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوفَةِ.

٢١ ـ بـــاب

[المعجم ٢٠ ـ التحفة ٦٨]

٣٧١٦ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أُبَيٌّ عَنْ إِسْرَائِيلَ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وفي الحَدِيث قِصَّةٌ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧١٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ أَبي هارُونَ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّا كُنَّا لَنَعْرِفُ المُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبي هارُونَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ في أَبي هارُونَ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبي صَالِحٍ عَنْ أَبي سَعِيدٍ.

....

(١) (البخاري) العلم: باب إثم مَن كذب على النبي ﷺ، مختصرًا. (مسلم) المقدمة: باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، مختصرًا. وقد مرّ مختصرًا (٢٦٦٠).
(٢) هذا الحديث لم يذكره المزّي ولم أجده في غير هذه النسخة من نسخ الترمذي.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٦٩]

٣٧١٧ م ـ **حدثنا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أبي النَّضرِ عَنِ المُسَاوِرِ الحِمْيَرِيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ على أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ وَلاَ يَبْغَضُهُ مُؤْمِنٌ».

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ هُوَ أَبُو نَصْرٍ الوَرَّاقُ. وَرَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٠]

٣٧١٨ ـ **حدثنا** إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ ابْنِ بِنْتِ السُّدِّيِّ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أبي رَبِيعَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «عَلِيٌّ مِنْهُمْ»، يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلاثًا، «وَأَبُو ذَرٍّ وَالمِقْدَادُ، وَسَلْمَانُ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧١]

٣٧١٩ ـ **حدثنا** إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أبي إسْحٰقَ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيٌّ»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حديث: ذكر أبو عيسى عن حبشي بن جنادة عن النبي ﷺ **(لا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ)** وقد بيّنا ذلك في التفسير. وجملته أن الله لما أنزل سورة براءة على رسوله ﷺ، أرسل بها أبا بكر سنة تسع ليحجّ بالناس ويؤذن الناس بها، وأرسل معه مؤذنين منهم أبو هريرة، فلما كان بعد ذلك أردفه رسول الله ﷺ بعليّ على ناقته القصواء، فلما سمع أبو بكر رغاءها خرج فزعًا، فلقي

---

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل سلمان وأبي ذر والمقداد.
(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب، انظر تهذيب خصائص أمير المؤمنين باب ذكر قوله ﷺ لا يؤدي عني إلاّ أنا وعلي. (ابن ماجه) المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣٧٢٠ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُيَيٍّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وفي البَابِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٢]

٣٧٢١ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هذا الطَّيْرَ»، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ هُوَ كُوفِيٌّ، وَالسُّدِّيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، وَسَمِعَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَرَأَى الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَثَّقَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَوَثَّقَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ.

٣٧٢٢ ـ **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ أَسْلَمَ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الجَمَلِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

عليًا فقال له: أمير أو مأمور؟ فأخبر أن النبي عليه السلام أرسله ليبلغ الناس عنه سورة براءة. قال علماؤنا وكان المعنى في ذلك أن سيرة العرب قد كانت سبقت واستقرت أنه إذا عقد أحد منهم لا يحلّه إلا هو أو أحد من قرابته، فتذكر النبي عليه السلام ذلك بعد إرسال أبي بكر، فأرسل عليًا بذلك حتى لا يبقى للعرب عليه حجة يتعلقون بها، يقولون: عقد معنا فلا يحل العقد إلا هو، فأذن الله له في ذلك مصلحة قرّرها وحكمة في حكم من الشريعة أمضاه بها وأمضاها.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٣]

٣٧٢٣ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ. حَدَّثَنَا شُرَيْكٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مُنْكَرٌ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ عَنْ شُرَيْكٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ وَلاَ نَعْرِفُ هذا الحَدِيثَ عَنْ شُرَيْكٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، وَلاَ نَعْرِفُ هذا الحَدِيثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الثِّقَاتِ عَنْ شُرَيْكٍ.

وفي البَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٧٢٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَّرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا، فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وَخَلَفَهُ في بَعْضِ مَغَازِيهِ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُ لِي عَلِيًّا»، فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ، فَبَصَقَ في عَيْنِهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] الآيَةَ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِي»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

حديث: قال النبي ﷺ لعلي: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي)، قلنا: أراد به أنت خليفتي بالمدينة عند سفره قبلها، كما كان هارون خليفة موسى حين سفره إلى

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٤]

٣٧٢٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الأحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ أبو الجَوَّابِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أبي إسْحَاقَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ وَأمَّرَ على أحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ وعلى الآخَرِ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ، وَقَالَ: إذَا كَانَ القِتَالُ فَعَلِيٌّ قَالَ: فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا فَأخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِي خَالِدٌ كِتَابًا إلى النَّبِيِّ ﷺ يَشِي بِهِ. قَالَ: فَقَدِمْتُ على النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ الكِتَابَ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَى في رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»؟ قَالَ: قُلْتُ: أعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَإنَّمَا أنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٥]

٣٧٢٦ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الأجْلَحِ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا انْتَجَيْتُهُ وَلكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الأجْلَحِ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ فُضَيْلٍ أيْضًا عَنِ الأجْلَحِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَلكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ. يَقُولُ: اللَّهُ أمَرَنِي أنْ أنْتَجِيَ مَعَهُ.

الموعدة، قال ذلك له النبي ﷺ تأنيسًا وبيانًا لفضله، حتى قال أهل النفاق: إنما خلفه كراهية فيه، فإن قيل: فقد قال: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) فلما كان هارون أفضل الناس بعد موسى كان عليّ أفضل الناس بعد النبي عليه السلام، قلنا: إنما كان هارون أفضل الناس لأنه كان نبيًا، وعليّ ليس بنبي، فإن قيل: فيلزم أن يكون خليفة بعده، قلنا: مات هارون في حياة موسى، وكان الخليفة بعد موسى يوشع بن نون، وإنما المراد استخلافه المتقدم كما بيّنّاه، فإن قيل؛ فقد قال النبي ﷺ: (مَن كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه) قلنا: هذا حديث ضعيف مطعون فيه، قال أبو عيسى فيه: حسن، إنما الصحيح أن النبي عليه السلام قال يوم غدير خم: (إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله

---

(١) مرّ في الجهاد (١٧٠٤).

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٦]

٣٧٢٧ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يُجْنِبُ في هذا المَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ». قَالَ عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ: قُلْتُ لِضِرَارِ بْنِ صُرَدَ: مَا مَعْنَى هذا الحَدِيثِ؟ قَالَ: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ يَسْتَطْرِقُهُ جُنُبًا غَيْرِي وَغَيْرُكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَسَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ هذا الحَدِيثَ فَاسْتَغْرَبَهُ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٧]

٣٧٢٨ ـ **حدثنا** إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ عَنْ مُسْلِمٍ المَلاَئِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلِيٌّ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ الأعْوَرِ، وَمُسْلِمٌ الأعْوَرُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ بِذلِكَ القَوِيِّ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبَّةَ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَ هذا.

٣٧٢٩ ـ **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ. أَخْبَرَنَا عَوْفٌ الأعْرَابِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الجَمَلِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أعْطَانِي، وَإذَا سَكَتُّ ابْتَدَأنِي[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وفي البَابِ: عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

واستمسكوا به) فحث على كتاب الله ثم قال: (أذكّركم الله في أهل بيتي) ثلاثًا. وقد روى الترمذي وغيره (وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لم تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يتفرقا حتى يَرِدا عليّ الحوض) ولو قلنا: إن هذا الحديث صحيح، وهذا الذي أراه، فلا حجة فيه لتفضيل عليّ على مَن قبله، لأن المولى ينتظم معاني كثيرة بما فيه، قد بيّنّاها في الكتاب الكبير وفي مسائل الخلاف، وقد قال النبي عليه السلام: (أسلم وغفار ومزينة وجهينة موالي ليس

---

(١) انظر رقم (٣٧٢٢).

٣٧٣٠ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وفي البَابِ: عَنْ سَعْدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

٣٧٣١ ـ **حدثنا** القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَيُسْتَغْرَبُ هذا الحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٨]

٣٧٣٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إلاَّ بَابَ عَلِيٍّ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ عَنْ شُعْبَةَ بهذا الإسْنَادِ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٧٣٣ ـ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنِي أَخِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ

لهم موالي دون الله ورسوله) وهذان على قولكم متعارضان، وهما عند الترمذي بمنزلة واحدة. وأما حديث الثقلين فقد قال النبي ﷺ: (أذكركم الله في أهل بيتي)، وهذا دليل على أنه لا حظ لهم في الأمر، ولو كان لهم حظ فيه لما وصّى بهم كما قال الصديق للأنصار حسب ما تقدم بيانه.

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (النسائي في الكبرى) المناقب، والسِّيَر.

عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُما وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي في دَرَجَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٧٩]

٣٧٣٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ المُخْتَارِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ أبي بَلْجٍ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَلِيمٍ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ في هذا؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ: وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ، وَأَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ غُلاَمٌ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ. وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ.

٣٧٣٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لإبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ فَقَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حـديث

(أول مَن أسلم أبو بكر الصديق) صحيح حسن، خرّجه أبو عيسى من طريق عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي، وهو كوفي، وقد بيّناه فيما تقدم.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب.

وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدٍ.

[المعجم تابع ٢٠ ـ التحفة ٨٠]

٣٧٣٦ ـ **حدثنا** عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ ابْنُ أَخِي يَحْيَىٰ بْنِ عِيسَى. حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ﷺ أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَبْغَضُكَ إِلاَّ مِنَافِقٌ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٣٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ. حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرَاحِيلَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا فِيهِمْ عَلِيٌّ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حتى تُرِيَنِي عَلِيًّا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٢٢ ـ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

[المعجم ٢١ ـ التحفة ٨١]

٣٧٣٨ ـ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ:

حـــديـــث

تفصيل في التفضيل بين طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمٰن بن عوف وأبي عبيدة، فضلهم معلوم جعلهم عمر في الشورى إلا أبا عبيدة فإنه قد كان مات، وهؤلاء النفر الستة توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وقد شهد النبي ﷺ للعشرة بالجنة، وقد قال النبي ﷺ: (ليت

---

(١) (مسلم) الإيمان: باب الدليل على أن حبّ الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق. (النسائي) الإيمان: باب علامة الإيمان، وباب علامة المنافق، و(الكبرى) المناقب: باب فضائل علي رضي الله عنه. (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كانَ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ فَنَهَضَ إلى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَأقْعَدَ تَحْتَهُ طَلْحَةَ فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حتى اسْتَوَى على الصَّخْرَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أوْجَبَ طَلْحَةُ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٣٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أبي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلى شَهِيدٍ يَمْشِي على وَجْهِ الأرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ في الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ وفي صَالِحِ بْنِ مُوسَى مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمَا.

٣٧٤٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إسْحٰقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ على مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: ألاَ أُبَشِّرُكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»[٣].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٧٤١ ـ **حدثنا** أبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ. حَدَّثَنَا أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَنْصُورٍ العَنَزِيُّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ اليَشْكُرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنِي مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ في الجَنَّةِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

رجلاً صالحًا يحرسني الليلة) فجاء سعد وفداه النبي عليه السلام بأبويه والزبير، لأنهما كانا

---

(١) مرّ في الجهاد رقم (١٦٩٢).

(٢) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

(٣) انظر رقم (٣٢٠٢).

[المعجم تابع ٢١ ـ التحفة ٨٢]

٣٧٤٢ ـ **حدثنا** أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ. حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لاَ يَجْتَرِئُونَ هُمْ على مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»؟ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ، قَالَ: «هذا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي كُرَيْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ عَنْ أبي كُرَيْبٍ هذا الحَدِيثِ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بهذا عَنْ أبي كُرَيْبٍ، وَوَضَعَهُ في كِتَابِ الفَوَائِدِ.

٢٣ ـ **باب** مناقب الزبير بن العوّام رضي اللّٰهُ عنه

[المعجم ٢٢ ـ التحفة ٨٣]

٣٧٤٣ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

مشركين. وقد اختلف الناس في تقديم أهل البيت على باقي العشرة بعد الأربعة، فمذهب مسلم تقديمهم، ومذهب الترمذي تأخيرهم عنهم، وبه أقول، وأما جعفر فقد قال أبو هريرة: إنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ، خرّجه أبو عيسى حسنًا. وقال علماؤنا: كان التفضيل في حياة رسول

---

(١) مرّ في التفسير (٣٢٠٣). وليس في الأطراف ولا النسخ الأخرى للترمذي بذكر محمد بن إسماعيل في السند.

(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب مناقب الزبير بن العوّام. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما.

٢٤ ـ بـــاب

[المعجم ٢٣ ـ التحفة ٨٤]

٣٧٤٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو. حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَيُقَالُ الحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ. سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: الحَوَارِيُّ هُوَ النَّاصِرُ.

٢٥ ـ بـــاب

[المعجم ٢٤ ـ التحفة ٨٥]

٣٧٤٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ وَأَبُو نُعَيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ». وَزَادَ أَبُو نُعَيمٍ فِيهِ: يَوْمَ الأَحْزَابِ. قَالَ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ القَوْمِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، قَالَهَا ثَلاَثًا. قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٢٤ ـ التحفة ٨٦]

٣٧٤٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَوْصَى الزُّبَيْرُ إِلى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ صَبِيحَةَ الجَمَلِ، فَقَالَ: مَا مِنِّي عُضْوٌ إِلاَّ وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حتى انْتَهَى ذَاكَ إِلى فَرْجِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

الله ﷺ مختلفًا فيه. قال ابن العربي: أو مجهولاً، وإنما تقرر الأمر في التفضيل بعد وفاة رسول الله ﷺ، وليس بعد الأربعة تحصيل في الفضل، بل لكل أحد فيه حظ وتقدير معلوم.

تمّت روايات الأحاديث.

---

(١) (البخاري) الجهاد والسِّيَر: باب فضل الطليعة. والمغازي: باب غزوة الخندق وهي الأحزاب. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما.

٢٦ ـ باب مناقب عبد الرحمٰن بن عوف رضي اللّهُ عنه

[المعجم ٢٥ ـ التحفة ٨٧]

٣٧٤٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فِي الجَنَّةِ»(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قِرَاءَةً عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ.

قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذا، وهذا أَصَحُّ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

٣٧٤٨ ـ حدثنا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ المَرْوَزِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي نَفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «عَشَرَةٌ فِي الجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ». قَالَ: فَعَدَّ هؤُلاَءِ التِّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ العَاشِرِ، فَقَالَ القَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللّهَ يَا أَبَا الأَعْوَرِ مَنِ العَاشِرُ؟ قَالَ: «نَشَدْتُمُونِي بِاللّهِ، أَبُو الأَعْوَرِ فِي الجَنَّةِ»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: أَبُو الأَعْوَرِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُوفَلٍ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: هُوَ أَصَحُّ مِن الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

....

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه.

(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب.

[المعجم تابع ٢٥ ـ التحفة ٨٨]

٣٧٤٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍ عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إنَّ أمْرَكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إلاَّ الصَّابِرُونَ». قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ، فَسَقَى اللَّهُ أبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ، تُرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ أزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ بِيعَتْ بِأرْبَعِينَ ألْفًا.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٥٠ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ البَصْرِيُّ وَإسْحَاقُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأرْبَعِمِائَةِ ألْفٍ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٧ ـ باب مناقب سعد بن أبي وَقاص رضي اللَّهُ عنه

[المعجم ٢٦ ـ التحفة ٨٩]

٣٧٥١ ـ **حدثنا** رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُذْرِيُّ بَصْرِيٌّ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أبي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أبي حَازِمٍ عَنْ سَعْدٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذَا دَعَاكَ».

قَالَ أبُو عِيسَى: وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ إسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذَا دَعَاكَ»، وهذا أصَحُّ.

[المعجم تابع ٢٦ ـ التحفة ٩٠]

٣٧٥٢ ـ **حدثنا** أبُو كُرَيْبٍ وَأبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ قَالاَ: حَدَّثَنَا أبُو أُسَامَةَ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أقْبَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هذا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

....

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ فَلِذلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هذا خَالي.

[المعجم تابع ٢٦ ـ التحفة ٩١]

٣٧٥٣ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ إلاَّ لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لَهُ: «ارمِ أَيُّهَا الغُلاَمُ الحَزَوَّرُ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوى غَيْرُ واحِدٍ هذا الحَدِيثَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ.

٣٧٥٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٧٥٥ ـ **حدثنا** بِذلِكَ مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي أَحَدًا بِأَبَوَيْهِ إلاَّ لِسَعْدٍ، فَإنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»[3].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

....

(١) مرّ في الأدب (٢٨٢٨). (٢) مرّ في الأدب (٢٨٣٠).

(٣) (البخاري) الجهاد والسِّيَر: باب المجن ومن يترّس بترس صاحبه. والمغازي: باب ﴿إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليّهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾. والأدب: باب قول الرجل فداك أبي وأمي. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

[المعجم تابع ٢٦ ـ التحفة ٩٢]

٣٧٥٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ المَدِينَةَ لَيْلَةً. قَالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذلِكَ إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ السِّلاَحِ، فَقَالَ: «مَنْ هذا»؟ فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ»؟ فَقَالَ سَعْدٌ: وَقَعَ في نَفْسِي خَوْفٌ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَامَ[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٨ ـ **باب** مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي اللَّه عنه

[المعجم ٢٧ ـ التحفة ٩٣]

٣٧٥٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ المَازِنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ على التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ في الجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ على العَاشِرِ لَمْ آثَمْ. قِيلَ: وَكَيْفَ ذلِكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ، فَقَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. قِيلَ: فَمَنِ العَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا[2].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنِ الحُرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

---

(١) (البخاري) الجهاد والسِّيَر: باب الحراسة في الغزو في سبيل الله. والتمنّي: باب قوله ﷺ: ليت كذا وكذا. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
(٢) (أبو داود) السُّنَّة: باب في الخلفاء. (النسائي في الكبرى) المناقب. (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضائل العشرة رضي الله عنهم.

٢٩ ـ باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي اللَّهُ عنه

[المعجم ٢٨ ـ التحفة ٩٥]

٣٧٥٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ. حَدَّثَنِي عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَنَّ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ دَخَلَ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا أَغْضَبَكَ»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ، إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذلِكَ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حتى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حتى يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»، ثمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»[(١)].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[المعجم تابع ٢٨ ـ التحفة ٩٦]

٣٧٥٩ ـ حدثنا القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «العَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»[(١)].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

[المعجم تابع ٢٨ ـ التحفة ٩٧]

٣٧٦٠ ـ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي العَبَّاسِ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»، وَكَانَ عُمَرُ تَكَلَّمَ فِي صَدَقَتِهِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٣٧٦١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «العَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ» أَوْ «مِنْ صِنْوِ أَبِيهِ»[1].

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

[المعجم تابع ٢٨ ـ التحفة ٩٨]

٣٧٦٢ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الاثْنَيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حتى أدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدَكَ»، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ وَأَلْبَسَنَا كِسَاءً ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لاَ تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ في وَلَدِهِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٠ ـ **باب** مناقب جعفر بن أبي طالب رضي اللَّهُ عنه

[المعجم ٢٩ ـ التحفة ٩٩]

٣٧٦٣ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ في الجَنَّةِ مَعَ المَلاَئِكَةِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ مُعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ.

وفي البَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

....

(١) (مسلم) الزكاة: باب في تقديم الزكاة ومنعها: (أبو داود) الزكاة: باب في تعجيل الزكاة.

[المعجم تابع ٢٩ ـ التحفة ١٠٠]

٣٧٦٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا احْتَذَى النِّعَالَ وَلاَ انْتَعَلَ وَلاَ رَكِبَ المَطَايَا وَلاَ رَكِبَ الكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أبي طَالِبٍ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَالكُورُ: الرَّحْلُ.

٣٧٦٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إسْرَائِيلَ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ أبي طَالِبٍ: «أشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وفي الحَدِيثِ قِصَّةٌ[2].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أُبَيٌّ عَنْ إسْرَائِيلَ نَحْوَهُ.

٣٧٦٦ ـ **حدثنا** أبُو سَعِيدٍ الأشَجُّ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ إبْرَاهِيمَ أبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ. حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ أبُو إسْحَاقَ المَخْزُومِيُّ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: إنْ كُنْتُ لأَسْألُ الرَّجُلَ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الآيَاتِ مِنَ القُرْآنِ أنَا أعْلَمُ بِهَا مِنْهُ، مَا أسْألُهُ إلاَّ لِيُطْعِمَنِي شَيْئًا، فَكُنْتُ إذَا سَألْتُ جَعْفَرَ بْنَ أبي طَالِبٍ لَمْ يُجِبْنِي حتى يَذْهَبَ بِي الى مَنْزِلِهِ فَيَقُولُ لامْرَأتِهِ: يَا أسْمَاءُ أطْعِمِينَا شَيْئًا، فَإذَا أطْعَمَتْنَا أجَابَنِي، وَكَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ المَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ إلَيْهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنِيهِ بِأبِي المَسَاكِينِ.

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَأبُو إسْحَاقَ المَخْزُومِيُّ هُوَ إبْرَاهِيمُ بْنُ الفَضْلِ المَدَنِيُّ. وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أهْلِ الحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ وَلَهُ غَرَائِبُ.

....

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.
(٢) (البخاري) الصلح: باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه. والمغازي باب عمرة القضاء.

٣٧٦٧ ـ **حدثنا** أَبُو أَحْمَدَ حَاتِمُ بْنُ سَيَّارٍ المَرْوَزِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَدْعُو جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا المَسَاكِينِ فَكُنَّا إِذَا أَتَيْنَاهُ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ مَا حَضَرَ فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَأَخْرَجَ جَرَّةً مِنْ عَسَلٍ فَكَسَرَهَا فَجَعَلْنَا نَلْعَقُ مِنْهَا[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣١ ـ باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

[المعجم ٣٠ ـ التحفة ١٠١]

٣٧٦٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفْرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»[2].

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ يَزِيدَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ البَجَلِيُّ الكُوفِيُّ، وَيُكَنَّى أَبَا الحَكَمِ.

٣٧٦٩ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ المُهَاجِرِ. أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ. أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الحَاجَةِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ على شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي. قُلْتُ: مَا هذا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟

حديث: ذكر أبو عيسى عن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم البجلي الكوفي، روى الحكم عن أبي سعيد الخدري (**قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**) حسن صحيح.

---

(١) لم يذكر هذا الحديث في غير هذه النسخة ولم يذكره المزّي في الأطراف. وقوله قرّبنا إليه لعلّ صوابه قرب إلينا.

(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب.

قَالَ: فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ على وَرِكَيْهِ، قَالَ: «هذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللّٰهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٠ ـ **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ دَمِ البَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إلى هذا يَسْأَلُ عَنْ دَمِ البَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٣٧٧١ ـ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ. حَدَّثَنَا رَزِينٌ قَالَ: حَدَّثَتْنِي سَلْمَى، قَالَتْ: دَخَلْتُ على أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ ـ تَعْنِي فِي المَنَامِ ـ وعلى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: «شَهِدْتُ قَتْلَ الحُسَيْنِ آنِفًا».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قال ابن العربي: أهل الجنة كلهم جرد مرد أبناء ثلاثين، ولكن النبي ﷺ أخبر فيهما بحالهما عند فراق الدنيا، فأبو بكر وعمر سيدا كهول الدنيا، والحسن والحسين سيدا شباب الدنيا في الجنة، وأفاد هذا الحديث أن أبا بكر وعمر يموتان كهلين وأن الحسن والحسين يموتان شابين بظاهره، والتحقيق فيه أن النبي ﷺ أخبر عنهما بحالهما عند القول، لا بحالهما عند الموت.

---

(١) (البخاري) الأدب: باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته. وفضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

٣٧٧٢ - **حدثنا** أبو سَعِيدٍ الأشجُّ. حَدَّثَنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ. حَدَّثَني يُوسُفُ بنُ إبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أيُّ أهلِ بَيْتِكَ أحبُّ إلَيْكَ؟ قَالَ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ» وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: «ادْعِي ابْنَيَّ» فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إلَيْهِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

[المعجم تابع ٣٠ - التحفة ١٠٢]

٣٧٧٣ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنا الأنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنا الأشْعَثُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ المَلِكِ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أبي بَكْرَةَ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المِنْبَرَ فَقَالَ: «إنَّ ابْنِي هذا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ على يَدَيْهِ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. يَعْنِي الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ.

[المعجم تابع ٣٠ - التحفة ١٠٣]

٣٧٧٤ - **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي أبي. حَدَّثَني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا إذْ جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ

ذكر عن أبي نعيم (أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين: هما ريحاني من الدنيا») حسن صحيح. قال ابن العربي: ريحان فعلان من الريح، وروحان فعلان من الروح، والروح الاستراحة، والريحان ما يشم. والمراد به في القرآن الرزق، فكأن النبي ﷺ قال: هما أبنائي لم أرزق سواهما، فأنا أستريح بشمّهما وضمّهما. وكذلك روى الترمذي وغيره أنه كان يفعله، وذكر أبو عيسى حديث **(نزول النبي عليه السلام عن المنبر إلى الحسن والحسين وعليهما قميصان**

---

(١) (البخاري) الصلح: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: ابني هذا سيد ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جلّ ذكره: ﴿فأصلحوا بينهما﴾. وفضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما. والمناقب باب علامات النبوّة في الإسلام. والفتن: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». (أبو داود) السُّنَّة: باب ما يدلّ على ترك الكلام في الفتنة. (النسائي في الكبرى) الصلاة، وفضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبويهما و(عمل اليوم والليلة) (ص ٩٥) باب ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدنا وسيدي.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] فَنَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حتى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

٣٧٧٥ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْلى بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ»[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ.

٣٧٧٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٣].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أحمران يعثران ويجرّان، فنزل وأخذهما واعتذر وتلا الآية ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ [التغابن: ١٥]) حسن غريب. قال ابن العربي: لما ترك النبي الخطبة ونزل إليهما جعلها فتنة، كما قال الأنصاري حين نظر في صلاته إلى طائر: أصابتني في حالي هذه فتنة، لاشتغاله عن العبادة بغيرها. والنبي ﷺ اشتغل عن الخطبة بتلقّي الحسن والحسين، ولم يكن بدٌّ من أن يتركهما فيعثران، فربما سقطا فيشغلان الناس كلهم، أو يقول لأحد تناولهما فيكون شغلاً له بالكلام، وشغلاً للمتناول، فلم يكن أمثل من أن يتناول هو ذلك فيكون أقل عملاً، ولا يشتغل

---

(١) (أبو داود) الصلاة: باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث. (النسائي) الجمعة: باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة. (ابن ماجه) اللباس: باب لبس الأحمر وللرجال.

(٢) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(٣) (البخاري) فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبيهما.

٣٧٧٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبي خَالِدٍ عَنْ أَبي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ[1].

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ.

٣٧٧٨ ـ **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ لَهُ في أَنْفِهِ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هذا حُسْنًا قَالَ: قُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٧٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبي إِسْحَٰقَ عَنْ هَانِيءٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: الحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إلى الرَّأْسِ، وَالحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذلِكَ.

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٧٨٠ ـ **حدثنا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ نُضِّدَتْ في المَسْجِدِ في الرَّحَبَةِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤُوسَ حتى دَخَلَتْ في مِنْخَرَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حتى تَغَيَّبَتْ. ثُمَّ قَالُوا: قَد جَاءَتْ، قَدْ جَاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا.

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

بهما إلا هو وحده، فكان حال ضرورة، وهي لغيره ممن ذكرنا وسواه حالة اختيار. وقوله: (يعثران ويجران) لأن الصبي لا تكليف عليه، فيجوز أن يكون إزاره طويلاً.

---

(١) (البخاري) المناقب: باب صفة النبي ﷺ. (مسلم) الفضائل: باب شيبه ﷺ.

[المعجم تابع ٣٠ ـ التحفة ١٠٤]

٣٧٨١ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي متى عَهْدُكَ: تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا لي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذا وَكَذا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ المَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ فَصَلَّى حتى صَلَّى العِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي، فَقَالَ: «مَنْ هذا حُذَيْفَةُ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ؛ قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلأُمِّكَ». قَالَ: «إِنَّ هذا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِن حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

٣٧٨٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ البَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٨٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ على عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ»(٣).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِن حَدِيثِ الفُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب، والصلاة.
(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبيهما. (مسلم) فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما.

٣٧٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقْدِيُّ. حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِلاً الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلى عَاتِقِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلاَمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِن هذا الوَجْهِ.

وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِن قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٧٨٥ ـ **حدثنا** ابْنُ أبي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ عَنْ أبي إدْرِيسَ عَنْ المُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ» أَوْ قَالَ: «نُقَبَاءَ، وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ»، قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «أَنَا وَابْنَايَ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَبِلاَلٌ وَسَلْمَانُ وَالمِقْدَادُ وَأَبُو ذَرٍّ وَعَمَّارٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

٣٢ ـ باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ

[المعجم ٣١ ـ التحفة ١٠٥]

٣٧٨٦ ـ **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحَسَنِ هُوَ الأَنْمَاطِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ على نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي».

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَبي ذَرٍّ وَأَبي سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

قَالَ: وَزَيْدُ بْنُ الحَسَنِ قَدْ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيمَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

....

٣٧٨٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أبي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أبي سَلَمَةَ رَبِيبِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ على النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ على مَكَانِكِ وَأَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ»[1].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي الحَمْرَاءِ وَأَنَسٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٧٨٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ كُوفِيٌّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سَعِيدٍ وَالأَعْمَشُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الأَرْضِ. وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا»؟

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٧٨٩ ـ **حدثنا** أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمانُ بْنُ الأَشْعَثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ.

....

(١) مرّ في التفسير (٣٢٠٥).

٣٣ ـ باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وأُبيّ، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم

[المعجم ٣٢ ـ التحفة ١٠٦]

٣٧٩٠ ـ **حدثنا** سُفيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ دَاوُدَ العَطَّارِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

وَالمَشْهُورُ حَدِيثُ أَبِي قِلاَبَةَ.

٣٧٩١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؛ أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ»[1].

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حديث: (ذكر معاذ وأصحابه). والحديث حسن صحيح.

قال ابن العربي: ذكر في هذا الحديث ستّ خصال: الرحمة، والشدة في أمر الله، والحياء، والفقه، والفرائض منه، والقراءة، والأمانة. **فأما الرحمة** فهي رقة القلب وحنانه في النفس عند رؤية المكروه بالخير، **وأما الشدة** في أمر الله فهي القيام بأمره في كل معنى والأخذ فيه بالأحوط والأقوى، **وأما الحياء** فهو معنى يقوم بالقلب يقتضي الإمساك عن القول والفعل في أحوال، والأمانة في حفظ المعاني حتى لا تتطرق إليه آفة ولا خلل، وما من أحد من المذكورين

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب. (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضائل خبّاب.

٣٧٩٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البيّنة: ١]» قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَبَكَى[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٧٩٣ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾ [البيّنة: ١]» فَقَرَأَ فِيهَا: إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ لاَ اليَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ

السبعة إلا وفيه الخصال السبعة، ولكن النبي عليه السلام لما أراد أن يمدح هذه الخصال ويبيّن أحوال هؤلاء السادة فيها، ذكر كل أحد بغالب ما فيه مع معنى آخر يقترن به، نبيّنه إن شاء الله. فأما الرحمة فقد بيّن ذلك ﷺ بقوله يوم بدر، إذ قال أبو بكر: الفداء، ورقّ عليهم، وقال عمر: القتل، انتقامًا منهم، قال: (مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم إذ قال: ﴿فمَن تبعني فإنه مني ومَن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ ومثلك يا عمر مثل نوح إذ قال ﴿ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا﴾) وهما نظران واجتهادان مدحهما النبي، ومال إلى قول أبي بكر ترجيحًا له. وأما الحياء فقد خصّ عثمان منه بنصيب عظيم، فقال فيه النبي ﷺ: (إنه حييٌّ)، وقال: (ألا أستحي ممّن تستحي منه الملائكة). وأما العلم بالحلال والحرام فكل مَن سبق قبله أعلم منه بذلك، ومعناه بعد هؤلاء الذين سميت أو ممّن في سنّه فإنه كان فتى، وأما الفرائض فقد كان زيد انتدب لها وشغل نفسه بها، فكان أحضرهم ذهنًا، ولو نظر مَن تقدم عليه فيها لكان كذلك، ولأجل اشتغاله بها وإقباله عليها كان يأتيه فيشاوره فيها، كما كان أُبيّ أقبل على القرآن ولازمه، فكان أوعاه له، وأما أبو عبيدة فقد كان ممّن يرى تقديمه في الأمانة على جميع الصحابة عمر، حتى رُوِيَ عنه أنه لو كان حيًا عند موت عمر ما عهد إلى سواه، ولكن المعنى فيه أنه أمين فيمن

---

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب مناقب أُبيّ بن كعب رضي الله عنه. والتفسير: باب تفسير سورة لم يكن. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أُبيّ بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم. وصلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذق فيه وإن كان القارىء أفضل من المقروء عليه.

يَكْفُرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: وَلَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ على مَنْ تَابَ(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ».

وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ».

٣٧٩٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَمَعَ القُرْآنَ على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.

قُلْتُ لأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي(٢).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٧٩٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ

يبعث لا فيمن يستخلف، ولم يعد الخلفاء مثله في الأمانة، قد ائتمنه أبو بكر وعمر كما ائتمنه رسول الله ﷺ، وربك أعلم. وفي حديث أنس بن مالك **(أن النبي عليه السلام قال لأبيّ: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك»)** دليل على أن القراءة على العالم وقراءته على المتعلم سواء. وقوله: آلله سمّاني لك؟ دليل على أن للخصوص والقصد بالتعيين شرفًا وفضيلة ليست للذكر بالصفات على العموم، كما يقول المؤمنون ثم تقول: فلان بتمييز فلان، وتخصيصه من بين المؤمنين أشرف من دخوله في عمومهم، والله أعلم.

---

(١) سيأتي (٣٨٩٨).

(٢) (البخاري) مناقب الأنصار: باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أُبيّ بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم.

ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ.

٣٧٩٦ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ قَالَ: جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالاَ: ابْعَثْ مَعَنَا أَمِينًا، فَقَالَ: «فَإِنِّي سَأَبْعَثُ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَأَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ إِذَا حَدَّثَ بِهذا الحَدِيثِ عَنْ صِلَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْذُ سِتِّينَ سَنَةً[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

٣٤ ـ باب مناقب سلمان الفارسي رضي اللَّهُ عنه

[المعجم ٣٣ ـ التحفة ١٠٧]

٣٧٩٧ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا أَبِيٌّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلى ثَلاَثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ».

مناقب سلمان[٣]

ذكر حديثًا غريبًا عن الحسن عن أنس (أن النبي عليه السلام قال: «إن الجنة تشتاق سلمان). والذي صحّ من مناقبه[٤] ما خرّجه مسلم أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه.

(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه. مختصرًا، والمغازي: باب قصة أهل نجران. وأخبار الآحاد: باب في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام، مختصرًا. (مسلم) فضائل الصحابة: باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

(٣) في نسخة الشيخ الخضر (مناقب سليمان) وهو خطأ بيِّن وتحريف واضح.

(٤) فيها (والذي صحّ من مناقب ما ذكر مسلم) وهو تركيب كما ترون غير عربي.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ.

٣٥ ـ باب مناقب عمّار بن ياسر رضي الله عنه

[المعجم ٣٤ ـ التحفة ١٠٨]

٣٧٩٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ على النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

في نفر، فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ من قريش وسيدهم؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: (يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم فقد أغضبت[2] ربك) فأتاهم فقال: يا إخوتاه أغضبتكم؟ فقالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي.

قال ابن العربي: في هذا الحديث فائدة حسنة، وهي اتصال كلمة لا جوابًا في النهي مع الدعاء، كما تقول للرجل كان [في] كذا، في أمر لم يكن، فيقول له صاحبه: لا، رحمك الله، أي: لم يكن ذلك، ثم يبتدىء به الدعاء[3] فيقول: رحمك الله، والعامّة تكرهه، فإن قالته زادت الواو، فتقول: لا ويرحمك الله[4]. والحديث حجة صحيحة في الردّ عليهم، والله أعلم.

مناقب عمّار

روى عليّ أن (**عمّار استأذن على النبي ﷺ فقال: مرحبًا بالطيب المطيب**) حديث حسن صحيح.

...

قال ابن العربي: قد أتينا على حقيقة الطيبة في كتاب السراج، وأوضحنا المقصد فيه بما يُغني عن إعادته، وقد كان عمّار بريًا عن الخبث مبرئًا غيره عنه، وتبرئته للغير بأن أمة كان فيها لا خبث عندها، لأنه طيبها، أي شهد لها بالطيب بكونه فيها، كما شهد عليّ للأخرى بالبغي

---

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عمار بن ياسر.
(٢) في نسخة الشيخ الخضر (لعلك أبغضتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أبغضت ربك) وهو خطأ.
(٣) فيها (ثم يبتدىء به الراء) وهذا لا معنى له.
(٤) يقول علماء البلاغة إن هذه الواو أحلى من واوات الأصداغ على عكس ما يراه ابن العربي.

٣٧٩٩ ـ **حدثنا** القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ كُوفِيٌّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبي ثَابِتٍ عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أمْرَيْنِ إلاَّ اخْتَارَ أشَدَّهُمَا»[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبدِ العَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ.

وَقَدْ رَوَى عَنه النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ.

٣٧٩٩ م ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مَوْلَى لِرِبْعِيٍّ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ قال: كُنَّا جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إنِّي لاَ أدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي وَأشَارَ إلى أبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ»[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَى إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ هذا الحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ هِلاَلٍ مَوْلَى رِبْعِيٍّ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ نَحْوَهُ.

وَقَدْ رَوَى سَالِمٌ المُرَادِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ هذا.

٣٨٠٠ ـ **حدثنا** أبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أبْشِرْ عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

لكونه عليها، يقول النبي عليه السلام في عمار: **(تقتلك الفئة الباغية)** أي الطالبة[٣] لغير الحق، وإنما كانت تطلب الدنيا ولكن باجتهاد.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب عمّار بن ياسر رضي الله عنه. (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عمّار بن ياسر.
(٢) انظر رقم (٣٦٦٢، ٣٦٦٣).
(٣) في نسخة الشيخ الخضر (أي المطالبة لغير الحق) وهو إنما يتعدى بالباء لا باللام.

قَالَ أبُو عِيسَى: وفي البَابِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأبِي اليُسْرِ وَحُذَيْفَةَ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٣٦ ـ باب مناقب أبي ذرٍّ رضي الله عنه

[المعجم ٣٥ ـ التحفة ١٠٩]

٣٨٠١ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ هُوَ أبُو اليَقْظَانِ عَنْ أبي حَرْبِ بْنِ أبي الأسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أظَلَّتِ الخَضْرَاءُ وَلاَ أقَلَّتِ الغَبْرَاءُ أصْدَقَ مِنْ أبي ذَرٍّ»[1].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ وَأبي ذَرٍّ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٠٢ ـ **حدثنا** العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنِي أبُو زُمَيْلٍ هُوَ سِمَاكُ بْنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أظَلَّتِ الخَضْرَاءُ وَلاَ أقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أصْدَقَ وَلاَ أوْفَى مِنْ أبي ذَرٍّ شِبْهَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ كَالحَاسِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أفَنَعْرِفُ ذلِكَ لَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ فَاعْرِفُوهُ لَهُ».

مناقب أبي ذر

حديث: حسن غريب، قال ابن العربي: إن صحّ فبعد الخلفاء الأربعة. وذكر أبو عيسى عن نفسه مثل ذلك عن النبي عليه السلام فيه، قال: **(من ذي لهجة)**، وهي في العربية. ورواه أبو عيسى عن نفسه، وقال: فيه شبه عيسى، يعني: بزهده في الدنيا وتقلله منها، وقوله فيه: **(ولا أوفى من أبي ذر)** يعني بما عاهد عليه الله، وذلك قوله: والله لا أسألهم دينارًا ولا أستفهمهم عن دين، وقد كان فرّ معتزلاً ففارق النبي عليه السلام على حالة فدام عليها، وكل أحد من الصحابة كان كذلك لم يفارق النبي عليه السلام على صفة، فبدلها وأقرّهم النبي عليه السلام بأجمعهم على ما كانوا عليه، فكان ذلك قضاء منه له.

---

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبي ذر.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ، فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ يَمْشِي في الأرْضِ بِزُهْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

٣٧ ـ باب مناقب عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه

[المعجم ٣٦ ـ التحفة ١١٠]

٣٨٠٣ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّاةَ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ: لَمَّا أُرِيدَ قَتْلُ عُثْمَانَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمانُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ في نَصْرِكَ، قَالَ: اخْرُجْ إلى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجًا خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلاً، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إلى النَّاسِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كانَ اسْمِي في الجَاهِلِيَّةِ فُلانٌ فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَنَزَلَتْ فِيَّ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ على مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] وَنَزَلَتْ فِيَّ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣] إنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا عَنْكُمْ، وَإنَّ المَلاَئِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ في بَلَدِكُمْ هذا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَللَّهَ أَللَّهَ في هذا الرَّجُلِ أنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمُ المَلاَئِكَةَ، وَلَتَسُلُّنَّ سَيْفَ اللَّهِ المَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلاَ يُغْمَدُ عَنْكُمْ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، قَالُوا: اقْتُلُوا اليَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ.

وَقَدْ رَوَى شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانٍ هذا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَقَالَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَّمٍ.

٣٨٠٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ

مناقب عبد الله بن سلام وابن مسعود

ذكر أبو عيسى عن معاذ أنه قال: (التمسوا العلم عند أربعة رهط:

---

(١) مرّ في التفسير (٣٢٥٦).

إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ أَوْصِنَا، قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إِنَّ العِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَالْتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ، عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًا فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ»[1].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ سَعْدٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨ ـ باب مناقب عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه

[المعجم ٣٧ ـ التحفة ١١١]

٣٨٠٥ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَينِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ.

وَيَحْيَىٰ بْنُ سَلَمَةَ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيءٍ، وَأَبُو الزَّعْرَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الأَحْوَصِ صَاحِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.

عند عويمر أبي الدرداء وسلمان الفارسي وابن مسعود وعبد الله بن سلام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه عاشر عشرة في الجنة) حسن غريب. يعني بذلك عبد الله بن سلام، وقد ظن بعضهم أن ابن مسعود من العشرة لأجل هذا، والحديث بالعشرة البَرَرَة مشهور، والإجماع عليه، قد انعقد فلا يسقط برواية لم تصح، والحديث فيه احتمال.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب عبد الله بن سلام رضي الله عنه.

٣٨٠٦ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ وَمَا نُرَى حِينًا إِلاَّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ على النَّبِيِّ ﷺ[(١)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

٣٨٠٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَتَيْنَا على حُذَيْفَةَ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَنْ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدْيًا وَدَلاًّ فَنَأْخُذَ عَنْهُ وَنَسْمَعَ مِنْهُ؟ قَالَ: كانَ أَقْرَبَ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلاًّ وَسَمْتًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنُ مَسْعُودٍ حتى يَتَوَارَى مِنَّا في بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ المَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلى اللَّهِ زُلْفَى[(٢)].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٠٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا صَاعِدٌ الحَرَّانِيُّ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْهُمْ لأَمَّرْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ»[(٣)].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ.

---

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. والمغازي: باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما.

(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. (النسائي في الكبرى) المناقب.

(٣) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

٣٨٠٩ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أبي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أبي إسْحَاقَ عَنِ الحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُؤَمِّرًا أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لأَمَّرْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ»[١].

٣٨١٠ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أبي حُذَيْفَةَ»[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨١١ ـ **حدثنا** الجَرَّاحُ بْنُ مُخَلَّدٍ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أبي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أبي سَبْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَغْلَتِهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ على لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ؟ قَالَ قَتَادَةُ: وَالكِتَابَانِ الإِنْجِيلُ وَالفُرْقَانُ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أبي سَبْرَةَ إِنَّمَا نُسِبَ إلى جَدِّهِ.

حديث خذوا القرآن من أربعة

حديث: (قال النبي ﷺ: «خذوا القرآن من أربعة»)، فذكر ابن مسعود.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه. ومناقب الأنصار: باب مناقب معاذ بن جبل، وباب أُبيّ بن كعب. وفضائل القرآن: باب القرّاء من أصحاب النبي ﷺ. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأُمه رضي الله عنهما.

٣٩ ـ باب مناقب حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه

[المعجم ٣٨ ـ التحفة ١١٢]

٣٨١٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ. أَخْبَرَنَا إِسْحَٰقُ بْنُ عِيسَى عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اسْتَخْلَفْتَ. قَالَ: «إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُذِّبْتُمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْرَؤُوهُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ لِإِسْحَٰقَ بْنِ عِيسَى: يَقُولُونَ هذا عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: عَنْ زَاذَانَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ شَرِيكٍ.

٤٠ ـ باب مناقب زيد بن حارثة رضي اللَّه عنه

[المعجم ٣٩ ـ التحفة ١١٣]

٣٨١٣ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ فَرَضَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لأَبِيهِ: لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ. قَالَ: لأَنَّ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ، فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ على حُبِّي.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلاَّ زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حتى نَزَلَتْ ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥][1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقال: (ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله فاقرؤوه) حديث حسن.

---

(١) (البخاري) التفسير: باب تفسير ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ من سورة الأحزاب. (مسلم) فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما.

٣٨١٥ ـ **حدثنا** الجرّاحُ بْنُ مُخَلَّدٍ البَصْرِيُّ وغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أبي خَالِدٍ عَنْ أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: أخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ أخُو زَيْدٍ قَالَ: قَدِمْتُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِي أخِي زَيْدًا، قَالَ: «هُوَذَا»، قَالَ: «فَإنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أمْنَعْهُ». قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لاَ أخْتَارُ عَلَيْكَ أحَدًا، قَالَ: فَرَأيْتُ رَأيَ أخِي أفْضَلَ مِنْ رَأيِي.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ.

٣٨١٦ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَأمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ في إمَارَتِهِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «إنْ تَطْعَنُوا في إمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ في إمَارَةِ أبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَأيْمُ اللَّهِ إنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإمَارَةِ، وَإنْ كَانَ مِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ، وَإنَّ هذا مِنْ أحَبِّ النَّاسِ إلَيَّ بَعْدَهُ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أنَسٍ.

٤١ ـ باب مناقب أسامة بن زيد رضي اللَّه عنه

[المعجم ٤٠ ـ التحفة ١١٤]

٣٨١٧ ـ **حدثنا** أبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أبِيهِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ

قال ابن العربي: قد بيّنّا أن مصحف ابن مسعود قد سقط اعتباره بالإجماع، فلا يعارض بهذه الأحاديث، وأما تصديق النبي ﷺ لحذيفة فلأنه كان قد أسرّ إليه في الأحداث والفتن كثيرًا مما لم يقله لغيره، فنبّه على قبوله في ذلك السماع له منه.

---

(١) (البخاري) المغازي: باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه.

اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٨ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعْنِي حتى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ. قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَحِبِّيهِ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨١٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالاَ: يَا أُسَامَةُ ٱسْتَأْذِنْ لَنَا على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي، مَا جَاءَ بِهِمَا»؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لكِنِّي أَدْرِي»، فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلاَ، فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»، فَقَالاَ: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ. قَالَ: أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. قَالاَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». قَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ؟ قَالَ: «لأَنَّ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالهِجْرَةِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٢ ـ باب مناقب جرير بن عبد اللَّه البجلي رضي اللَّه عنه

[المعجم ٤١ ـ التحفة ١١٥]

٣٨٢٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَزْدِيُّ. حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ

بَيَانٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أبي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلاَ رَآنِي إلاَّ ضَحِكَ(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٢١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو. حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أبي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلاَ رَآنِي إلاَّ تَبَسَّمَ(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٣ ـ باب مناقب عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنه

[المعجم ٤٢ ـ التحفة ١١٦]

٣٨٢٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أبي جَهْضَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَرَّتَيْنِ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، وَلاَ نَعْرِفُ لأَبِي جَهْضَمٍ سَمَاعًا مِن ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو جَهْضَمٍ اسْمُهُ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ.

٣٨٢٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ المُكَتِّبُ المُؤَدِّبُ. حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ المُزَنِيُّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أبي سُلَيْمانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنِي الحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ(٢).

....

(١) (البخاري) الجهاد والسِّيَر: باب مَن لا يثبت على الخيل. والأدب: باب التبسّم والضحك. ومناقب الأنصار: باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه.

(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب عبد الله بن العباس بن عبد المطلب حَبْر الأمة وعالِمها وترجمان القرآن رضي الله عنه.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ.

وَقَدْ رَوَاهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٨٢٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٤ ـ باب مناقب عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما

[المعجم ٤٣ ـ التحفة ١١٧]

٣٨٢٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنَّمَا في يَدِي قِطْعَةُ إِسْتَبْرَقٍ وَلاَ أُشِيرُ بِهَا إلى مَوْضِعٍ مِنَ الجَنَّةِ إلاَّ طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا على حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ على النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٥ ـ باب مناقب لعبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنه

[المعجم ٤٤ ـ التحفة ١١٨]

٣٨٢٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُؤَمَّلِ عَنِ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأى في بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا، فَقَالَ:

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما. والاعتصام بالكتاب والسُّنَّة: في فاتحته. والعلم باب قول النبي ﷺ: «اللَّهمَّ علِّمه الكتاب». (النسائي في الكبرى) المناقب: باب عبد الله بن العباس بن عبد المطلب حَبْر الأمة وعالمها وترجمان القرآن رضي الله عنه. (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل ابن عباس.

(٢) (البخاري) التهجد: باب فضل مَن تعار من الليل فصلّى. والتعبير: باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

«يَا عَائِشَةُ مَا أرَى أَسْمَاءَ إلاَّ قَدْ نَفِسَتْ فَلاَ تَسَمُّوهُ حتى أُسَمِّيَهُ» فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٦ ـ باب مناقب لأنس بن مالك رضي اللَّه عنه

[المعجم ٤٥ ـ التحفة ١١٩]

٣٨٢٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الجَعْدِ أبي عُثْمَانَ عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْم صَوْتَهُ، فقَالَتْ: بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنَيْسٌ. قَالَ: فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأيْتُ مِنْهُنَّ اثْنَيْنِ في الدُّنْيَا، وَأنَا أرْجُو الثَّالِثَةَ في الآخِرَةِ[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٢٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أبُو أُسَامَةَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أنَسٍ قَالَ: رُبَّما قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا ذَا الأُذُنَيْنِ». قَالَ أبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي يُمَازِحُهُ[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٣٨٢٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْم أنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أعْطَيْتَهُ»[3].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه. (النسائي في الكبرى) المناقب.

(٢) مرّ في البرّ والصلة (٢٩٩٢).

(٣) (البخاري) الدعوات: باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وصلِّ عليهم﴾ ومَن خصّ أخاه بالدعاء دون نفسه، وباب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة، وباب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه.

٣٨٣٠ ـ **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَنَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ.

وَأَبُو نَصْرٍ هُوَ خَيْثَمَةُ البَصْرِيُّ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ.

٣٨٣١ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ. حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا ثَابِتُ خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي، إِنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ، وَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

٣٨٣٢ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ جِبْرِيلَ.

٣٨٣٣ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي العَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ كانَ يَجِيءُ مِنْهَا رِيحُ المِسْكِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو خَلْدَةَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْهُ.

٤٧ ـ باب مناقب لأبي هريرة رضي اللّه عنه

[المعجم ٤٦ ـ التحفة ١٢٠]

٣٨٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أبي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ أبي الرَّبِيعِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَمَعَهُ على قَلْبِي، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حَدِيثًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٨٣٥ ـ حدثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا ابْنُ أبي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبَرِيِّ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلاَ أَحْفَظُهَا، قَالَ: «ابْسُطْ رِدَاءَكَ»، فَبَسَطْتُ فَحَدَّثَ حَدِيثًا كَثِيرًا، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٣٨٣٦ ـ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٣٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أبي عَامِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ هذا اليَمَانِيَّ، يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِنْكُمْ نَسْمَعُ مِنْهُ مَا لاَ نَسْمَعُ

مناقب أبي هريرة

ذكر حديثه المشهور فيه **(أن النبي ﷺ قال له: «ابسط رداءك»، فبسطه وتكلم النبي ﷺ ثم جمعه وضمّه إلى صدره فما نسي شيئًا بعد ذلك).**

(١) (البخاري) العلم: باب حفظ العلم. والمناقب: باب بقية أحاديث علامات النبوّة.

مِنْكُم، أوْ يَقُولُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ. قَالَ: أمَّا أنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ فَلاَ أشُكُّ إلاَّ أنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ، وَذَاكَ أنَّهُ كَانَ مِسْكِينًا لاَ شَيْءَ لَهُ ضَيْفًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنَّا نَحْنُ أهْلَ بُيُوتَاتٍ وَغِنًى، وَكُنَّا نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ. فَلاَ نَشُكُّ إلاَّ أنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لاَ نَسْمَعُ، وَلاَ نَجِدُ أحدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ.

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاقَ.

٣٨٣٨ ـ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنِ بِنْتِ أزْهَرَ السَّمَّانِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ. حَدَّثَنَا أبُو خَلْدَةَ. حَدَّثَنَا أبُو العَالِيَةِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِمَّنْ أنْتَ»؟ قُلْتُ: مِنْ دَوْسٍ. قَالَ: «مَا كُنْتُ أرَى أنَّ في دَوْسٍ أحَدًا فِيهِ خَيْرٌ».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَأبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، وَأبُو العَالِيَةِ اسْمُهُ رُفَيْعٌ.

٣٨٣٩ ـ **حدثنا** عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى القَزَّازُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا المُهَاجِرُ عَنْ أبي العَالِيَةِ الرِّيَاحِي عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: أتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُدْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالبَرَكَةِ فَضَمَّهُنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: «خُذْهُنَّ وَاجعَلْهُنَّ في مِزْوَدِكَ هذا» أوْ «في هذا المِزْوَدِ، كُلَّمَا أرَدْتَ أنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ وَلاَ تَنْثُرْهُ نَثْرًا»، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ في سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لاَ يُفَارِقُ حِقْوِي حتى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمانَ فَإنَّهُ انْقَطَعَ».

قال ابن العربي: هذه خصيصة عيّنها النبي ﷺ أمارة على وعيه وعلامة على حفظه، من غير أن تكون بينها وبين ذلك مناسبة معرفة عادة أو بدليل، وإنما ذلك أمر إلـهي أُلقي إلى النبي عليه السلام فعمل به.

(١) قال المزّي: كذا عنده ـ أي أحمد بن شعيب ـ والصواب أحمد بن أبي شعيب.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِن هذا الوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٣٨٤٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ المُرَابِطِيُّ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ. قَالَ: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: لِمَ كُنِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: أَمَا تَفْرَقُ مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لأَهَابُكَ. قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ في شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي فَلَعِبْتُ بها فَكَنَّوْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨٤١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إلاَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لاَ أَكْتُبُ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٨ ـ باب مناقب لمعاوية بن أبي سفيان

[المعجم ٤٧ ـ التحفة ١٢١]

٣٨٤٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ أبي عُمَيْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا وَاهْدِ بِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

مناقب معاوية

ذكر (أن النبي عليه السلام قال: «اللَّهمّ اجعله هاديًا مهديًا واهدِ به).

---

(١) مرّ في العلم (٢٦٦٨).

٣٨٤٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ عَنْ أَبي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ قَالَ لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ حِمْصٍ وَلَّى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّاسُ: عَزَلَ عُمَيْرًا وَوَلَّى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ عُمَيْرٌ: لاَ تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَالَ وعَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ يُضَعَّفُ.

قال ابن العربي: تباينت مذاهب الناس في معاوية، فمنهم مَن هداه، ومنهم مَن ضلله، وذلك لخوضهم في الفتن بغير سفن، وكلامهم بغير تحصيل، وقد أفضنا ذلك عند إملائنا كتاب العواصم ما يغني بيانًا ويفيد اليقين برهانًا، وتلك المعاني التي جرت من معاوية منها صحيح له مخرج سليم، ومنها أمور باطلة ذكرها التاريخيون ليغيّروا قلوب الناس على الصحابة، بكونهم أهل بدع ضالّين مضلّين بالظاهر، مَن جعل معاوية الذي لا إشكال فيه أنه لم يدخل في بيعة عليّ، ولكن لا يمنع ذلك من انعقادها، فإنها انعقدت بعقد مَن هو خير منه، ولا يلزم في عقد البيعة للإمام أن تكون من جميع الأنام، بل يكفي لعقد ذلك اثنان أو واحد على الخلاف المعلوم فيه. وقد روى أبو عيسى (أن النبي ﷺ لم يستخلف لئلا يخالف الناس أمرها فيهلكوا) فترك المسألة اجتهادية، لأن مَن خالف مقتضى الاجتهاد فليس كمَن خالف النص، فوجه توقف معاوية عن البيعة أنه قال: ينصف عثمان وحينئذ يكون ذلك، وكان عليّ يقول: ادخل في البيعة واحضر مجلس الحكم واطلب الحق تبلغه، وآل الحال إلى تهمة عليّ مما هو مبرأ منه، ولكن إذا وقعت الدعوى نفعت البراءة عند الله وعند العلماء، وظهرت في مجلس القضاء، ولم يزل القول في ذلك يتردد حتى آل الأمر إلى أن يطلب أولياء عثمان قتلته حين رأوا أنهم مسروحون، فعسكروا وظهروا في ذلك، وائتمروا وخرج عليّ في الناس ليدعوهم إلى الحق، وتوافقت الطائفتان وجرى ما تقدم بيانه في التحكيم، ثم توفي عليّ، وتزاحف الحسن ومعاوية لمثل ذلك من السعي في لَمّ شعث المسلمين وجمع كلمتهم المتفرقة، فأصلح الله الحال بالحسن تصديقًا لقول النبي عليه السلام فيه (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) فمدح النبي عليه السلام الحسن بعقله وإصلاح ما بين الفئتين، وجعلهم مسلمين. وفي الصحيح وذكر الخوارج تقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق، وذلك دليل على أنهما كانا يتجاذبانه ويتنازعانه طالبين له، ومَن كان بهذه الصفة وقصد هذا المعنى واستمر عمله على هذا فهو مُهتَدٍ باجتهاد، إذ كل مجتهد مُهتَدٍ. فإن قيل: فقد رُوِيَ في الصحيح أن معاوية قال لسعد: ما منعك أن تسبّ عليًا، قلنا: السبّ الذي كان يطلقه معاوية وأصحابه في عليّ هو الذي كانوا يفعلونه به من طلب قتلة عثمان منهم، ودعواهم أنه كان يحبسهم ويحميهم، ويقول عليّ: إن من طلب القصاص فيهم

٤٩ ـ باب مناقب لعمرو بن العاصي رضي الله عنه

[المعجم ٤٨ ـ التحفة ١٢٢]

٣٨٤٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ العَاصِي».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَن مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

٣٨٤٥ ـ **حدثنا** إسْحَـٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَمَرَ الجُمَحِيِّ عَنِ ابْنِ أَبي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ عَمْرَو بْنَ العَاصِي مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الجُمَحِيِّ.

وَنَافِعٌ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ وابْنُ أَبي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكْ طَلْحَةَ.

فعلته لهم، ويرى معاوية أن قتلهم على الإمام واجب بحكم الحرابة والخروج على المسلمين والاعتداء على إمامهم. وقد قال علماؤنا: إن عليًا إنما تركهم لأن أخذ القصاص منهم كان يخاف أن ينشر فتنة، وينشىء عصبية، ويقتضي خروجًا وفتنة، فقال: أتركه حتى تجتمع الكلمة أو يرفع الخلاف فيهون أخذهم عند ذلك، وهذا وأمثاله كان سبب الأولين، وكل ما يُروَى سوى هذا فيما جرى بين الطائفتين وبين الرجلين فلا تصغوا إليه أُذُنًا، ولا تلتفوا إليه، وأسمعوا المتكلم بذلك تكبيتًا.

مناقب عمرو بن العاص

قال أبو عيسى عن طلحة (إن رسول الله ﷺ قال: «**إن عمرو بن العاص من صالحي قريش**») وقال: هو مقطوع.

قال ابن العربي: الذي في صحيح مسلم عن سالم عن ابن عمر (أن النبي عليه السلام قال وهو على المنبر: «إن تطعنوا في إمارته» يعني أسامة «فقد طعنتم في إمارة الله، وأيم الله إن كان خليقًا بها، وأيم الله إن كان لأحبّ الناس إليّ، وإن هذا بها تخلق بابن أسامة، وأيم الله إن كان لمن أحبّهم إليّ من بعده، وأُوصيكم به، فإنه من صالحيكم») وذكر حديث (أن النبي عليه السلام قال: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص») ولم يصححه.

٥٠ ـ باب مناقب
لخالد بن الوليد رضي الله عنه

[المعجم ٤٩ ـ التحفة ١٢٣]

٣٨٤٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلاً، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هذا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»؟ فَأَقُولُ: فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هذا»، وَيَقُولُ: «مَنْ هذا»؟ فَأَقُولُ: فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: «عَبْدُ اللَّهِ هذا»، حتى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: «مَنْ هذا»؟ فَقُلْتُ: هذا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَلاَ نَعْرِفُ لِزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ سَمَاعًا مِنْ أَبي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

قال ابن العربي: وقد بيّنا أن معنى الإيمان والإسلام واحد، لأن أسلم معناه طلب الإسلام، وآمن معناه طلب الأمان والمعنى واحد. بيد أن الله سبحانه قال: ﴿قالت الأعراب آمنّا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ [الحجرات: ١٤] فإلى هذا المعنى وقعت الإشارة بهذا اللفظ الوارد في هذا الخبر، ووقع القول في ذلك على الناس الذين لم يخلصوا، فإن قيل: فهذا من القرآن، والحديث صحيح صريح أن الإيمان غير الإسلام، فكيف جعلتم واحدًا؟ فقلنا: الأمر على ما قلنا، وقوله تعالى: ﴿أسلمنا﴾ معناه: استسلمنا، يريدون: طلبنا السلامة منكم، وهو معنى قول النبي عليه السلام لسعد حين قال لمالك عن فلان: فوالله إني لا أراه مؤمنًا، قال: أو مسلمًا، يعني ما أراد الله بقوله، ولكن قولوا أسلمنا، وكل واحد من اللفظين يستعمل بمعنى الآخر، ويقالان على العموم وعلى الخصوص، ولذلك قال النبي عليه السلام: (يا معشر مَن آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه)، ولعل النبي عليه السلام أراد بالناس هاهنا كما قدّمنا الذين أراد الله بقوله: ﴿قالت الأعراب﴾، فإن من الأعراب مَن أخلص ظاهرًا وباطنًا، ومنهم مَن جاء بظاهر لا باطن وراءه، والله أعلم.

٥١ ـ باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

[المعجم ٥٠ ـ التحفة ١٢٤]

٣٨٤٧ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أبي إسْحَٰقَ عَنْ البَرَاءِ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبُ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْجَبُونَ مِنْ هذا؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ أحْسَنُ مِنْ هذا»[١].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أنَسٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٤٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أخْبَرَنِي أبو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أيْدِيهِمْ: «اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَٰنِ»[٢].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأبي سَعِيدٍ وَرُمَيْثَةَ.

وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

مناقب سعد بن معاذ

ذكر أبو عيسى (أن النبي عليه السلام قال؛ «اهتزّ عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ»). وذكر الترمذي أن جابر بن عبد الله قال وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: اهتزّ له عرش الرحمٰن، حسن صحيح.

قال ابن العربي: قال بعض الناس قوله: (اهتز العرش) يعني سريره الذي كان يحمل عليه، وهذا قول مَن لم يعرف الخبر ولا وقع منه على عين ولا أثر، والصحيح أن النص وقع على عرش الرحمٰن، وقد وقع القول في العرش وأن الملك كله مخلوق عظيم لا يعلم قدره إلا الله، وبه أقول، وكيفما كان العرش الملك كله أو مخلوق عظيم فليس يستحيل في العقل أن يهتز ويضطرب إذا شاء الله لما شاء، ولا أقول هذا وإنما المعنى فيه معنى قول الله تعالى في الأرض: ﴿اهتزت وربت﴾ [الحج: ٥]، وليس يريد اضطراب أجزائها وإنما يريد ظهور فوائدها، وهو مجاز للفصيح، ومعناه الصحيح: وكان أهل السماء وحَمَلَة العرش أظهر والسرور بوروده عليهم

---

(١) (البخاري) بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. (النسائي في الكبرى) المناقب.
(٢) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه.

٣٨٤٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتَهُ، وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذلك النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ المَلاَئِكَةَ كانَتْ تَحْمِلُهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٥٢ ـ باب في مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

[المعجم ٥١ ـ التحفة ١٢٥]

٣٨٥٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأَمِيرِ. قَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَعْنِي مِمَّا يَلِي مِنْ أُمُورِهِ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الأَنْصَارِيِّ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ الأَنْصَارِيِّ.

٥٣ ـ باب في مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

[المعجم ٥٢ ـ التحفة ١٢٦]

٣٨٥١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلاَ بِرْذَوْنٍ[٢].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وحلوله بينهم، فكان ذلك اهتزازًا، وقد قال الشاعر:

وتـأخـذه عـنـد الـمـكـارم هـزة | كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقد رُوِيَ: إذا علا الذكر الذكر اهتزّ العرش، فإن صحّ فإن ذلك عائد إلى اضطراب الملك لعظيم الفاحشة، من سماء وأرض وملائكة، وعلى نحو ما تقدم.

---

(١) (البخاري) الأحكام: باب الحاكم يحكم بالقتل على مَن وجب عليه دون الإمام الذي فوقه.

(٢) (البخاري) المرضى: باب عيادة المريض راكبًا وماشيًا وردفًا على الحمار. (أبو داود) الجنائز: باب المشي في العيادة. (النسائي في الكبرى) الطب.

٣٨٥٢ ـ **حدثنا** ابْنُ أبي عُمَرَ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ البَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَيْلَةَ البَعِيرِ: مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَبَاعَ بَعِيرَهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ وَاشْتَرَطَ ظَهْرَهُ إلى المَدِينَةِ، يَقُولُ جَابِرٌ لَيْلَةَ بِعْتُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ البَعِيرَ اسْتَغْفَرَ لِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وَكَانَ جَابِرٌ قَدْ قُتِلَ أبوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَكَانَ جَابِرٌ يَعُولُهُنَّ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبَرُّ جَابِرًا وَيَرْحَمُهُ لِسَبَبِ ذلِكَ، هَكَذَا رُوِيَ في حَدِيثٍ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ هذا.

٥٤ ـ باب في مناقب مصعب بن عمير رضي اللّه عنه

[المعجم ٥٣ ـ التحفة ١٢٧]

٣٨٥٣ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أبو أحْمَدَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أجْرُنَا على اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ أجْرِهِ شَيْئًا، ومِنَّا مَنْ أيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا،

مناقب خباب[2]

(هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله تعالى إلى قوله: ومنّا مَن أينعت له ثمرته فهو يهدبها)، حسن صحيح.

الأصول: قوله: **(فمنّا مَن مات ولم يأكل من أجره شيئًا)** إنباء بأن السعة في الدنيا ونيل الآمال فيها محسوب من أجور الأعمال، مقتطع عند الحساب منها، ما عدا جلف الخبز والماء وما يكون من خشن الملبس عند العلماء، وقد بيّنّا ذلك في كل موضع يعرض لنا، وموضعه المخصوص به القسم الرابع من تفسير القرآن. وعندي أنه إنما تحسب عليه السعة المتفاوتة. وأما الوسط فغير محسوب عليه.

---

(١) (النسائي في الكبرى) المناقب.

(٢) الترجمة هنا غير موافقة لترجمة الترمذي والحديث فيه منقبة للاثنين.

وَإِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ إلاَّ ثَوْبًا، كانُوا إذَا غَطَّوْا بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلاَهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَطُّوا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا على رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ نَحْوَهُ.

الأحكام: في مسألتين:

إحداهما: قوله في مصعب بن عمير **(لم يترك إلا ثوبًا)** الحديث، دليل على أن الكفن مقدّم من رأس المال على كل شيء من دين أو ميراث.، كما تقدم ثوبه في حياته على حق ودين. وقال بعض المتخلفين من أصحابنا: إلا أن يكون مرهونًا، قلنا له: يا غافل، الثوب الواحد بعد الممات كالثوب الواحد حال الحياة، فلا يصح ثوبه الذي على ظهره أن يكون مرهونًا، ولا الذي يموت فيه، فلا فائدة لذلك من قولك.

الثانية: قوله: **(غطّوا بها رأسه)** دليل على تقدمة الرأس على البدن كله، لأنه أجمل في الحياة وأقبح بعد الممات، فلذلك خصّ بالستر قبل غيره، وبيانه في موضعه.

الثالثة: إذا لم يوجد للميت كفن خصف[٢] عليه وهي سُنّة أبينا آدم ﷺ، وكذلك قال النبي عليه السلام: **(اجعلوا على رجليه من الأذخر)**.

---

(١) (البخاري) الجنائز: باب إذا لم يجد كفنًا إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى رأسه. ومناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، في موضعين. والمغازي: باب غزوة أُحُد، وباب مَن قتل من المسلمين يوم أُحُد. والرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها: وباب فضل الفقر. (مسلم) الجنائز: باب في كفن الميت.

(٢) الخصف إلصاق ورق الشجر على البدن ورقة ورقة وفرق كبير بين حال آدم عليه السلام وبين هذه الحالة فآدم كان حيًا وكان مصعب ميتًا وآدم لم يكن يواري غير سوأته ولكن الأمر بالخصف يتناول في الميت سائر الجسد بدليل أن الرسول ﷺ لم يترك رجليه عريانتين بل جعل عليهما الإذخر.

٥٥ ـ باب مناقب
البراء بن مالك رضي الله عنه

[المعجم ٥٤ ـ التحفة ١٢٨]

٣٨٥٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا سَيَّارٌ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ على اللَّهِ لأَبَرَّهُ مِنْهُمُ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

مناقب البراء

قال أنس: (قال النبي عليه السلام: «رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يُؤبَه له لو قسم على الله لأبرّه، منهم البراء بن مالك»).

الإسناد: في الحديث قصة وأحكام من القصاص وبيانها في موضعها.

الأصول: لا خلاف بين أهل السُّنّة في كرامات الأولياء، وإنما اختلفوا في كيفيتها، فمنهم مَن قال: إنها إجابة دعوة، وبه قال الأستاذ أبو إسحٰق، ومنهم مَن قال: إنها تكون بخرق العوائد والإخبار عن الغيوب، وهو الصحيح، وقد بيّنّا ذلك في كتب الأصول. ومن الكرامة في نحو إجابة الدعوة إبرار القسم، إذ قال القائل: والله لا يكون كذا، فلم يكن. وقد اختلف في القائل في الصحيح عن حميدة عن أنس أن عمته كسرت ثنيي جارية، فطلبوا إليها العفو فأبوا، فعرضوا الأرش فأبوا إلا القصاص، فأمر رسول الله ﷺ فقال أنس بن النضر: لا والذي بعثك بالحق، لا تكسر ثنية الربيع، فرضي القوم فعفوا، فقال رسول الله ﷺ: (إن من عباد الله مَن لو أقسم على الله لأبرّه) وروى مسلم عن ثابت عن أنس أن أُخت الربيّع أم حارثة جرحت إنسانًا، وأن رسول الله ﷺ قال: (إلا القصاص)، فقالت أُم الربيع: القصاص كتاب الله وفيه، فقبلوا الدِّية فقال النبي عليه السلام: (إن من عباد الله مَن لو أقسم عى الله لأبرّه)، وزاد أبو عيسى قوله: (منهم البراء بن مالك) ولم يختلف أحد منهم لا يقتصّ، وقد قال رسول الله ﷺ: (كتاب الله القصاص) ردّ رسول الله ﷺ، إنما كانت اليمين ثقة بالله فحقّق الله النيّة، وبرأ الولبة، وصان أولياءه عن الأذية، والبراء بن مالك هذا هو.

٥٦ ـ باب في مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

[المعجم ٥٥ ـ التحفة ١٢٩]

٣٨٥٥ ـ حدثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨٥٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ. حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْفِرُ الخَنْدَقَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ وَيَمُرُّ بِنَا فَقَال. «اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَةِ»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَأَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الأَعْرَجُ الزَّاهِدُ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

مناقب أبي موسى

خرج عنه (أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا موسى، لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»). قال أبو عيسى: غريب، وهو صحيح أخرجه الأئمة، والبخاري قد خرّجه من طريقه.

العربية: الزمر الحنين حيث ما كان، وتصرف: يريد أوتيت صوتًا حسنًا من الأصوات الحِسان التي كان أُوتيها داود، فإنه يُروَى أنه كان من أحسن الناس صوتًا، وأن الطير والجبال كانت تراجعه الذكر لحُسْن صوته، وحُسْن الصوت يأخذ بالأسماع كما يأخذ بالأبصار، حسن الرواء، ويجوز تحسين القراءة بالقرآن، والترجيع به، والعيش به، وأخذ الأجرة على قراءته، ولا أطيب منها ولا أحلّ. وقد كان النبي ﷺ يرجع إذا قرأ آاآ، وقد بيّنّا ذلك كله في موضعه، وحقّقنا أن كل شيء جاز فعله جاز أخذ الأجرة عليه، وأحق شيء أخذ عليه أجر [أو كسوة[3] أو اكتسب به مال كتاب الله.

---

(١) (البخاري) فضائل القرآن: باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن.

(٢) (البخاري) الرقاق: باب ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة.

(٣) زيادة في الخضرية.

٣٨٥٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ، فَأَكْرِمِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةَ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٧ ـ باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَصَحْبَهُ

[المعجم ٥٦ ـ التحفة ١٣٠]

٣٨٥٨ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي». قَالَ طَلْحَةُ: فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ مُوسى: وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ، قَالَ يَحْيَىٰ: وَقَالَ لِي مُوسَى وَقَدْ رَأَيْتَنِي وَنَحْنُ نَرْجُو اللَّهَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ عَنْ مُوسَى هذا الحَدِيثَ.

٣٨٥٩ ـ **حدثني** هَنَّادٌ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ هُوَ السَّلْمَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ أَوْ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ»(٢).

....

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب دعاء النبي ﷺ «أصلح الأنصار والمهاجرة». (مسلم) الجهاد والسِّيَر: باب غزوة الأحزاب وهي الخندق.

(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومَن صحب النبي أو آواه من المسلمين فهو من أصحابه. والشهادات: باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد. والأيمان والنذور: باب إذا=

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عُمَرَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَبُرَيْدَةَ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٨ ـ باب في فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

[المعجم ٥٧ ـ التحفة ١٣١]

٣٨٦٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ النَّارَ أحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٩ ـ بـــاب

[المعجم ٥٨ ـ التحفة ١٣٢]

٣٨٦١ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أبُو دَاوُدَ. قَالَ: أنْبَأنَا شُعْبَةُ عَنِ الأعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ أبَا صَالِحٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أصْحَابي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ أنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أدْرَكَ مُدَّ أحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: نَصِيفَهُ يَعْنِي نِصْفَ المُدِّ.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ الخَلاَّلِ وَكَانَ حَافِظًا. حَدَّثَنَا أبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ أبي صَالِحٍ عَنْ أبي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

....

= قال أشهد بالله أو شهدت بالله والرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها. (مسلم) فضائل الصحابة: باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

(١) (أبو داود) السُّنَّة: باب في الخلفاء. (النسائي في الكبرى) التفسير.

(٢) (البخاري) فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً». (مسلم) فضائل الصحابة: باب تحريم سبّ الصحابة رضي الله عنهم.

٣٨٦٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبي رَائِطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهَ اللَّهَ في أَصْحَابي، اللَّهَ اللَّهَ في أَصْحَابي، لاَ تَتَّخِذُوهُم غَرَضًا بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُم، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَاني، وَمَنْ آذَاني فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٨٦٣ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ خِدَاشٍ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إلاَّ صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٨٦٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ لاَ يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالحُدَيْبِيَةَ»(١).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٦٥ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبي طَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إلاَّ بُعِثَ قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَرُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبي طَيْبَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ وَهُوَ أَصَحُّ.

....

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم. (النسائي في الكبرى) المناقب، والتفسير.

٦٠ ـ بـــاب

[المعجم ٥٩ ـ التحفة ١٣٣]

٣٨٦٦ ـ **حدثنا** أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا: لَعْنَةُ اللَّهِ على شَرِّكُمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ، وَالنَّضْرُ مَجْهُولٌ وَسَيْفٌ مَجْهُولٌ.

٦١ ـ باب فَضْلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ

[المعجم ٦٠ ـ التحفة ١٣٤]

٣٨٦٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ على المِنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»[١].

فضل فاطمة رضي الله عنها

ذكر حديث عليّ فقال (إن فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها) وإذايته النبي عليه السلام لا تغفر، فإن قيل: فكيف منع النبي عليه السلام عليًا من النكاح ولا يقتضي ذلك عقد النكاح، فلما قد بيّن النبي عليه السلام ذلك غاية البيان فقال: (إنه ليس في تحريم ما أحلّ الله إلا إذا أراد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويتزوج ابنتهم) فبيّن له أن ذلك ليس بحرام، وبيّن له أنه لا عليه أن يطلق عليّ فاطمة، فأما الزواج عليها فإنه يؤذيه، وما آذاه كان حرامًا من جهة إذايته لا من جهة تحريم النكاح على النكاح في الأصل، لكن من جهة تحريم إذاية النبي عليه السلام. هذا أمر يختص به النبي عليه السلام وحده، تأذي غيره بهذا القدر مأذون فيه مباح لا حرج على أحد أن يفعله.

---

(١) (البخاري) مناقب الصحابة: باب ذكر أصهار النبي ﷺ وباب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ببعضه، وباب مناقب فاطمة عليها السلام ببعضه. والنكاح: باب ذبّ الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف. والطلاق: باب الشقاق، ببعضه. (مسلم) فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ نَحْوَ هذا.

٣٨٦٨ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ النِّسَاءِ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ. قَالَ إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٨٦٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعًا.

٣٨٧٠ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ البَغْدَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ. حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمَدَانِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

حديث بريدة

كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة. قال ابن العربي: **(كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ أبو بكر، وأحبّ أزواجه إليه عائشة، وأحبّ أهله إليه فاطمة وعليّ من رجالهم)** وذلك مُبيّن بالأدلة في مواضعه كما تقدم، وبهذا الترتيب تأتلف الأحاديث ويرتفع عنها التعارض.

---

(١) (ابن ماجه) المقدمة: باب فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

٣٨٧١ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ على الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكِ إِلى خَيْرٍ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ في هذا البَابِ.

وفي البَابِ: عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبي سَلَمَةَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبي الحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَعَائِشَةَ.

٣٨٧٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلاً وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللَّهِ في قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ على النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا في مَجْلِسِهِ، وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ في مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ على النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ على ذٰلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هذا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَذَاكَ حِينَ ضَحِكْتُ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

حـــديـث

عن عائشة قالت: (ما رأيت أشبه سمتًا ودلاً وهديًا برسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة).

---

(١) (أبو داود) الأدب: باب ما جاء في القيام. (النسائي في الكبرى) المناقب: باب مناقب فاطمة رضي الله عنها بنت محمد رسول الله ﷺ. وعِشْرَة النساء: باب قبلة ذي محرم.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ.

٣٨٧٣ ـ **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا. قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٨٧٤ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي الجَحَّافِ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّيْمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي على عَائِشَةَ فَسُئِلَتْ أَيُّ النَّاسِ كانَ أَحَبَّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَت: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا.

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ: وَأَبُو الجَحَّافِ اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ.

وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَحَّافِ وَكانَ مَرْضِيًّا.

قال ابن العربي: أما السمت فحُسْن الهيأة في الدين لا في الجمال، وأما الدلال فهو بمعنى الأول، وهما يرجعان إلى السكينة والوقار، ودلّ المرأة حُسْن حديثها، والدلال الجرأة في تغنج، ومنه الإدلال، ومنه ما روى أبو عيسى عن ابن مسعود (إن أحسن الهدي هدي محمد). وعن حذيفة أنه قال: كان أقرب الناس هديًا ودلاً وسمتًا برسول الله ﷺ ابن مسعود، حتى يتوارى منّا في بيته. وهذا يدل على أنها كانت عندهم ألفاظ معروفة.

---

(١) سيأتي في رقم (٣٨٩٣).

٦٢ ـ باب فضل خديجة رضي الله عنها

[المعجم ٦١ ـ التحفة ١٣٦]

٣٨٧٥ ـ **حدثنا** أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غِرْتُ على أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غِرْتُ على خَدِيجَةَ وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَدْرَكْتُهَا، وَمَا ذَاكَ إلاَّ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيَتَتَبَّعُ بِهَا صَدَائِقَ خَدِيجَةَ فَيُهْدِيهَا لَهُنَّ[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨٧٦ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا حَسَدْتُ أَحَدًا مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلاَّ بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ[٢].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

مِنْ قَصَبٍ. قَالَ: إنَّمَا يَعْنِي بِهِ قَصَبَ اللُّؤْلُؤِ.

٣٨٧٧ ـ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ إسْحٰقَ الهَمَدَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

مناقب خديجة

قالت عائشة: (كان النبي ﷺ يذبح الشاة يتتبع بها صدائق خديجة فيهديها إليهن).

الإسناد: زاد غيره: ويقول حسن العهد من الإيمان.

قال ابن العربي: كان النبي عليه السلام قد انتفع بخديجة برأيها ومالها ونصرها، فرعاها حيّة وميتة، برّها موجودة ومعدومة، وأتى بعد موتها ما كان يعلم أنه يسرّها لو كان في حياتها، ومن هذا المعنى ما رُوِيَ من أن (من البرّ أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه)، وقد بشرها النبي عليه السلام ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب، معناه: عارٍ عن الأذية، ويريد به: قصب اللؤلؤ مركّبًا عن الذهب والفضة، وهي أفضل نساء الأمة من غير خلاف، وقد روى

---

(١) مرّ في البرّ والصلة (٣٠١٧).

(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ»(١).

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَنَسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ.

وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٧٨ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنِ زَنْجُويَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٦٣ ـ باب فَضْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا

[المعجم ٦٢ ـ التحفة ١٣٥]

٣٨٧٩ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ بَصْرِيٌّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبَاتِي إِلى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الخَيْرَ كَمَا تُرِيدُ عَائِشَةُ، فَقُولِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ إِلَيْهِ أَيْنَما كانَ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا فَأَعَادَتِ الكَلامَ، فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَوَاحِبَاتِي قَدْ ذَكَرْنَ أَنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأْمُرِ النَّاسَ يُهْدُونَ أَيْنَمَا كُنْتَ،

الترمذي والأئمة أن النبي ﷺ قال: (خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم ابنة عمران)، قال: (وخير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناه على ولد في صغر، وأرعاه لزوج في ذات يده، والناس بعد ذلك تبع لهم). قال أبو هريرة: ولم تركب قطّ مريم بنت عمران بعيرًا، وخير نساء قريش خديجة، وبعدها فاطمة وعائشة. واختلف الناس في ذلك، وهو خلاف ضعيف مُستغنى عنه. والذي عندي أن عائشة مقدّمة عليهم لتقديم أبيها على زوج الأخرى في الدنيا

---

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها. وأحاديث الأنبياء: باب ﴿وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ الآية. (مسلم) فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أمّ المؤمنين رضي الله تعالى عنها.

فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَتْ ذلِكَ. قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ لاَ تُؤْذِينِي في عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا في لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَدِيثَ عنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَوْفِ بْنِ الحارِثِ عَنْ رُمَيْثَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ شَيْئًا مِنْ هذا، وهذا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ على رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وَقَدْ روَى سُلَيمانُ بْنُ بِلاَلٍ عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

٣٨٨٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ المَكِّيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا في خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إنَّ هذِهِ زَوْجَتُكَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ.

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ هذا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بهذا الإسْنَادِ مُرْسَلاً وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هذا.

والآخرة، وذلك بفضول كثيرة، منها: أنها أُمها، ويضاف إلى الأمومة أنها مع أبيها في منزل، ويضاف إلى ذلك سلام جبريل عليها، ومجالسته للنبي عليه السلام وهو في لحافه، وكونها أعلم

---

(١) (البخاري) الهبة: باب قبول الهدية وباب مَن أهدى إلى صاحبه وتحرّى بعض نسائه دون بعض. وفضائل الصحابة: باب فضل عائشة رضي الله عنها. (النسائي في الكبرى) المناقب: باب فضل عائشة بنت أبي بكر الصديق حبيبة حبيب الله وحبيبة رسول الله ﷺ ورضي عنها وعن أبيها عبد الله بن عثمان أبي بكر الصديق رحمة الله عليهما، وعِشرَة النساء: باب الغيرة.

٣٨٨١ ـ **حدثنا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ هذا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لاَ نَرَى[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٢ ـ **حدثنا** سُوَيْدٌ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ[2].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٨٣ ـ **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ. حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ المَخْزُومِيُّ عَنْ أَبي بُرْدَةَ عَنْ أَبي مُوسَى قَال: مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلاَّ وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٤ ـ **حدثنا** القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٨٨٥ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لابْنِ يَعْقُوبَ قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُخْتَارِ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَنْ أَبي عُثْمَان

منها بالدين ومن كثير من رجال الصحابة، وأنها أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ، وصرّح بذلك

---

(١) (البخاري) بدء الخلق: باب ذكر الملائكة. والاستئذان: باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال. والأدب: باب مَن دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفًا. وفضائل الصحابة: باب فضل عائشة رضي الله عنها. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها.

(٢) (البخاري) الاستئذان: باب إذا قال فلان يقرئك السلام. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها.

النَّهْدِيِّ عَن عَمْرِو بْنِ العَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ على جَيْشِ ذَاتِ السَّلاَسِلِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»[١].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨٦ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»[٢].

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ إسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ.

٣٨٨٧ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ على النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطَّعَامِ»[٣].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ وأَبي مُوسَى قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ هُوَ أَبُو طُوَالَةَ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ ثِقَةٌ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

فقال: **(فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)**، فإن قيل: لا حجة في قولك إنها أمها، ولا إنها في منزلتها، وكان سائر أزواج النبي ﷺ يشاركنها في ذلك، وليس بأفضل منها، قلنا: هذه مزايا لا تؤثر كل واحدة لو انفردت، فإذا اجتمعت كان المطلوب، وصار ذلك كعلل الفقه وأسباب الوجود، فإنها إذا انفرد كل وصف من أوصاف العلة أو سبب من جملة الأسباب لم يثبت الحكم حتى تجتمع الأوصاف، ولم يكن الوجود حتى تأتلف الأسباب، وبواحدة من هذه المناقب تقع المزية فكيف بجملتها؟ وكون النبي عليه السلام يتأذى بإذاية

---

(١) (البخاري) فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلاً». والمغازي: باب غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) (النسائي في الكبرى) المناقب: باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٣) (البخاري) فضائل الصحابة: باب فضل عائشة رضي الله عنها والأطعمة: باب الثريد، وباب ذكر الطعام. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها.

٣٨٨٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَٰقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَقَالَ: اغْرُبْ مَقْبُوحًا مَنْبُوحًا أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٨٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ: هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وفي البَابِ: عَنْ عَلِيٍّ.

٣٨٩٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»[2].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٦٤ ـ باب فَضْلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

[المعجم ٦٣ ـ التحفة ١٣٧]

٣٨٩١ ـ **حدثنا** عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ. حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ ثِقَةً عَنِ الحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ. قَالَ: قِيلَ لاِبْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ: مَاتَتْ فُلاَنَةُ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِي ﷺ فَسَجَدَ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسْجُدُ هذِهِ السَّاعَةَ؟

فاطمة، وهي الخصلة التي عوّل عليها الناس في منقبتها تشاركها في ذلك عائشة، ولا تقول إن الإذاية لفاطمة عند النبي ﷺ من إذاية عائشة، بل هما سواء، فتبيّن فضل عائشة والله أعلم. فإن قيل: توفيت فاطمة ولم تأتِ ما ينعى عليها، فإن قيل: خرجت يوم الجمل من بيتها، وسافرت

(١) (البخاري) الفتن، الباب الذي يلي باب الفتنة التي تموج كموج البحر.
(٢) (ابن ماجه) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذِهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ»[(١)]؟

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٨٩٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ قَالَ: حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ كَلاَمٌ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ: «أَلاَ قُلْتِ فَكَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ وَأَبِي هَارُونُ وَعَمِّي مُوسَى»؟ وَكَانَ الَّذِي بَلَغَهَا أَنَّهُمْ قَالُوا: نَحْنُ أَكْرَمُ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالُوا: نَحْنُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُ عَمِّهِ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَنَسٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ هَاشِمٍ الكُوفِيِّ، وَلَيْسَ إسْنَادُهُ بِذلِكَ القَوِيِّ.

٣٨٩٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ. حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا. قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلاَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ[(٢)].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

إلى غير دار هجرتها، ولو كانت ممتثلة لقول الله لها ولصواحباتها ﴿وقرن في بيوتكنّ﴾ [الأحزاب: ٣٣] ولقول النبي ﷺ لها ولصواحباتها بعد رجوعهنّ من حجتهنّ معه في الوداع «هذه ثم ظهور الحصر» لكان ذلك أصون لها وأولى بها، قلنا: فللّه الحمد حين لم تجدوا مني إلا أحسن عملاً وأكرم مسعى ما شهد به القرآن والسُّنة ورآه خيار الأمة أن عثمان لما قتل واشتجر الناس اشتجار أطباق الرأس، وماجت بهم الفتنة، وتبارزوا للقتال، وتداعوا: نزال نزال،

---

(١) (أبو داود) الصلاة: باب السجود عند الآيات.

(٢) مرّ في رقم (٣٨٧٣).

٣٨٩٤ - **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: بِنْتُ يَهُودِيٍّ فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»؟ فَقَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكِ لابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ»؟ ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٨٩٥ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ مَا أَقَلَّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَرُوِيَ هذا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.

٣٨٩٦ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الوَلِيدِ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُتِيَ

تعلقوا بحبال النجاة وأولها القرآن، ومنه كان الاضطراب وبه وقع الاختلاف، وهكذا أنزل ﴿يضلّ به كثيرًا ويهدي به كثيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] منصوبين، ويصيب به كثيرًا ويخطىء به كثيرًا مرفوعين، فلو وجدوا المصطفى من مكروه أعظم به فحبس أو مضى رسول الله ﷺ لكان مظهرًا لهذا الدين كما ظهر أعظم منه، ولو كان باقيًا لما جرى شيء منه، وقد كان الله استأثر به فتعلقوا بأكرم أسبابه، وأرفع زوجاته الصديقة بنت الصديق، وسألوها السعي في هذه المصلحة لتؤلّف بين المختلفين فتطفىء نار الفتنة وتؤلّف شتات الكلمة وتتلوا عليها الآيات العامّة في ذلك، والأخبار هذه مشهورة في نفسها مشهورة في هذه القصة ذكرها، فخرجت مجتهدة في أمرها معتقدة رضاء الله في سعيها، فجرى ما جرى، وعادت إلى مكانها معظمًا من شأنها ما عظم الله، مصونة عن عمل لا يكون لوجه الله ولا يرضاه. وكل ما رُوِيَ غير هذا وهْم وأباطيل وزخارف من القول من

---

(١) (النسائي في الكبرى) عِشرَة النساء.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ وَهُمَا يَقُولاَنِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِقِسْمَتِهِ الَّتِي قَسَمَهَا وَجْهَ اللَّهِ وَلاَ الدَّارَ الآخِرَةَ فَتَثَبَّتُّ حِينَ سَمِعْتُهُمَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْتُهُ فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ: «دَعْنِي عَنْكَ، فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ هذا فَصَبَرَ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ وَقَدْ زِيدَ في هذا الإِسْنَادِ رَجُلٌ.

٣٨٩٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ أَبي هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَائِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا»[1].

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هذا مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ.

٦٥ ـ **باب** من فضائل أُبيّ بن كعب رضي اللَّه عنه

[المعجم ٦٤ ـ التحفة ١٣٨]

٣٨٩٨ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البيّنة: ١] وَفِيهَا إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الحَنِيفِيَّةُ المُسْلِمَةُ لاَ اليَهُودِيَّةُ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةُ وَلاَ المَجُوسِيَّةُ، مَنْ

غرور الشيطان، ومَن أراد استيفاء من ذلك فلينظر في كتاب العواصم من القواصم، يجد ذلك إن شاء الله سبحانه.

فضائل أُبيّ بن كعب

قال أُبيّ (إن النبي عليه السلام قال له: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» فقرأ عليه ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾) وذكر الحديث إلى آخره، حسن.

---

(١) (أبو داود) الأدب: باب رفع الحديث من المجلس، مختصرًا.

يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ على مَنْ تَابَ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هذا الوَجْهِ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ».

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ».

الإسناد: ثبت في الصحيح أن الله أمر نبيّه أن يقرأ القرآن على أبيّ. قال أُبيّ: وسماني؟ قال: «نعم»، فبكى أُبيّ. وقرأ النبي عليه السلام على ابن مسعود من قبل نفسه، وقال: (أُحب أن أسمعه من غيري) فقرأ عليه النساء حتى إذا بلغ إلى قوله: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا﴾ [النحل: ٨٩] قال: (أمسك) فإذا عيناه تذرفان، وحديث أبي عيسى حسن.

العربية: القول في الذات قد بيّناه في الأمد الأقصى. نكتته أن ذات تأنيث ذو، وقوله: (وعيناه تذرفان) أي تسيلان.

الأصول: **الأولى**: قد تقدم القول أن هذا كله دليل على أن القراءة على العالم أو قراءته مسموعة سواء، وسيأتي بيان ذلك في كيفية الرواية في خاتمة الكتاب إن شاء الله.

الثانية: هذا المتلو على أُبيّ قد نسخ كله كما رُوِيَ في الصحيح، وهو مما نسخ لفظه ومعناه صحيح في الدين بجملته.

الثالثة: قوله: (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) مجاز، معناه أن الذي يقطع أمله بالحقيقة امتلاء جوفه بالتراب بالموت، فأما الاستكثار من الدنيا فلا يقطع امتلاء بيته أو داره أو بلده أو أرضه أو دنياه، وإنما يقطع الآمال نأي جميعها حتى لا يدرى ما يؤمل منها بعد ذلك، وهو كائن في الجنة كما أخبر الصادق ﷺ.

---

(١) مرّ رقم (٣٧٩٣).

٦٦ ـ **باب** في فضل الأنصار وقريش

[المعجم ٦٥ ـ التحفة ١٣٩]

٣٨٩٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ».

٣٩٠٠ ـ **حدثنا** بُنْدَارٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الأَنْصَارِ: «لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَبْغَضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللَّهُ»، فَقُلْتُ لَهُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنَ البَرَاءِ؟ فَقَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وَبِهذا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَكُنْتُ مَعَ الأَنْصَارِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

فضائل قريش والأنصار

قال ابن العربي: لم يذكر أبو عيسى في هذا الباب لقريش فضيلة إلا حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس (اللّهمّ أذقت أول قريش نكالاً فأذق آخرهم نوالاً وفضلهم على كثير). ومنه حديث (إن الله اصطفى قريشًا من كنانة) وقوله: (الناس تبع لقريش، مؤمنهم تبع لمؤمنهم وكافرهم تبع لكافرهم) وقال: (لا يزال هذا الأمر في قريش) وأمثال هذا كثير.

وأما الأنصار فأصح ما فيهم حديث البراء بن عازب (لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق). وحديث أنس (لو سلك الناس واديًا أو شعبًا لسلكت وادي الأنصار وشعبها)، أخبر أنه لا يفارق صحبتهم، ولا يزال دارتهم، وأنهم جماعته وموضع سرّه، في قوله: (كرشي وعيبتي). زاد النسائي (قضوا ما عليهم وبقي الذي لهم)، وقوله: (في كل دور الأنصار خير) وقدم الله بني النجار وذلك لأنهم أخوال النبي عليه السلام والله أعلم فإن. . . وقد رواه مسلم فقدّم بني عبد الأشهل، والأول أكثر وأصح.

---

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب حبّ الأنصار من الإيمان. (مسلم) الإيمان: باب الدليل على أن حبّ الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلامته وبغضهم من علامات النفاق.

٣٩٠١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ»؟ قَالُوا: لاَ، إلاَّ ابْنَ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلى بُيُوتِكُمْ»؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ»(١).

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ»(٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنِ النَّضْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

٣٩٠٣ ـ **حدثنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ البُنَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرِىءْ قَوْمَكَ السَّلاَمَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

---

(١) (البخاري) المناقب: باب ابن أُخت القوم منهم ومولى القوم منهم، مختصرًا. والمغازي. باب غزوة الطائف في شوّال سنة ثمان. والفرائض: باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم، مختصرًا. وفرض الخمس ببعضه: باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلّفة قلوبهم وغيرهم من الخُمُس ونحوه. (مسلم) الزكاة: باب إعطاء المؤلّفة قلوبهم على الإسلام وتصبّر مَن قوي إيمانه.

(٢) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم.

٣٩٠٤ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنِي الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أبي زَائِدَةَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ألاَ إنَّ عَيْبَتِي التي آوِي إلَيْهَا أهْلُ بَيْتِي، وَإنَّ كَرِشِي الأنْصَارُ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أنَسٍ.

٣٩٠٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي سُفْيَانَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أهَانَهُ اللَّهُ».

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: أخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بهذا الإسْنَادِ نَحْوَهُ.

٣٩٠٦ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالمُؤَمَّلُ قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَبْغَضُ الأنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٠٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَإنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

....

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب قول النبي ﷺ: «اقبلوا من مُحسِنهم وتجاوزوا عن مُسيئهم». (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم.

٣٩٠٨ ـ **حدثنا** أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الوَرَّاقُ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأمَوِيُّ عَنِ الأعْمَشِ نَحْوَهُ.

٣٩٠٩ ـ **حدثنا** القَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَـٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ جَعْفَرٍ الأحْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأنْصَارِ، وَلأبْنَاءِ الأنْصَارِ، وَلأبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأنْصَارِ، وَلِنِسَاءِ الأنْصَارِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٦٧ ـ باب في أيِّ دور الأنصار خير

[المعجم ٦٦ ـ التحفة ١٤٠]

٣٩١٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الأنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأنْصَارِ أَوْ بِخَيْرِ الأنْصَارِ»؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الحَرْثِ بْنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ»، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ: «فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدَيْهِ». قَالَ: «وَفِي دُورِ الأنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي أُسِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩١١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي أُسِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ

....

(١) (البخاري) الطلاق: باب اللعان. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم.

دُورِ الأنْصَارِ دُورُ بَنِي النَّجّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وفي كُلِّ دُورِ الأنْصَارِ خَيْرٌ»، فَقالَ سَعْدٌ: مَا أرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إلاَّ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فضَّلَكُمْ على كَثِيرٍ[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأبُو أسِيدٍ السَّاعِدِيُّ اسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ.

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوَ هذا عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أبي سَلَمَةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ.

٣٩١٢ ـ **حدثنا** أبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ. حَدَّثَنَا أحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دِيَارِ الأنْصَارِ بَنُو النَّجارِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٣٩١٣ ـ **حدثنا** أبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ. حَدَّثَنَا أحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الأنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الأشْهَلِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٦٨ ـ باب في فَضْلِ المَدِينَةِ

[المعجم ٦٧ ـ التحفة ١٤١]

٣٩١٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ

فصل المدينة ومكة

قال ابن العربي: قد بيّنّا هذه المسائل في كتب الحديث والخلاف، وحققناها بطريقة واحدة ليس لها غيرها لبابها أن تقول الفضائل متعددة مختلفة، فقولنا: مكة أفضل أم المدينة، إنما يصح

---

(١) (البخاري) مناقب الأنصار: باب فضل دور الأنصار. وباب منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه. (مسلم) فضائل الصحابة: باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم.

سُلَيْم الزُّرَقِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حتى إذَا كُنَّا بِحَرَّةِ السُّقْيَا التي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ كانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَدَعَا لأهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ، وَأنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أدْعُوكَ لأهْلِ المَدِينَةِ أنْ تُبَارِكَ لَهُمْ في مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأهْلِ مَكَّةَ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ»[1].

هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأبي هُرَيْرَةَ.

٣٩١٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زِيَادٍ. حَدَّثَنَا أبُو نُبَاتَةَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ نُبَاتَةَ. حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أبي سَعِيدِ بْنِ أبِي المُعَلَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ وَأبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩١٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كامِلٍ المَرْوَزِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أبي حَازِمٍ الزَّاهِدُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ».

أن يقال أيهما أكثر فضلاً لا يجوز غيره على التفضيل الذي مهدناه حيث أشرنا عليه، والفضائل المقصودة: الأولى: بركتها، وقد ذكر النبي حديث عليّ في ذلك كلامًا، (فقال: قال رسول الله ﷺ: «ائتوني بوضوء» فتوضأ ثم قام فاستقبل القِبلة ثم قال: اللّهمّ إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدّهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين) حسن صحيح.

الثانية: كون العمل فيها وسيلة إلى الجنة، وقد قال النبي عليه السلام: (بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)، والعمل في الموضع الذي مثل بالجنة أفضل من العمل في غيره، لأنه أقرب إليها.

---

(١) (النسائي في الكبرى) الحج: باب مكيال أهل المدينة.

وبهذا الإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هذا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

٣٩١٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أبي عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا»[1].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

٣٩١٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى. حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَوْلاَةً لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتِ: اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إلى العِرَاقِ. قَالَ: فَهَلاَّ إلى الشَّأْمِ أَرْضِ المَنْشَرِ، اصْبِرِي لِكَاعِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ على شِدَّتِهَا وَلأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ».

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أبي سَعِيدٍ وَسُفْيَانَ بْنِ أبي زُهَيْرٍ وَسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

الثالثة: فضيلة السكنى. قال النبي ﷺ: **(مَن صبر على لأوائها كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة)**، خرّجه أبو عيسى عن ابن عمر وأبي هريرة، وخرّجه مسلم عنهما وعن سعد بن أبي وقاص، ولم يخرجه البخاري.

---

(١) (ابن ماجه) المناسك: باب فضل المدينة.

٣٩١٩ ـ **حدثنا** أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ. أَخْبَرَنَا أَبِي جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الإِسْلاَمِ خَرَابًا المَدِينَةُ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ جُنَادَةَ عَن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

قَالَ: تَعَجَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هذا.

٣٩٢٠ ـ **حدثنا** الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على الإِسْلاَمِ فَأَصَابَهُ وَعَكٌ بِالمَدِينَةِ، فَجَاءَ الأَعْرَابِيُّ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتُنَصِّعُ طَيِّبَهَا»(١).

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حديث: جنادة بن سلم غريب حسن عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة قال: (قال رسول الله ﷺ: «آخر قرية من قرى الإسلام خرابًا المدينة»). تعجب البخاري من هذا الحديث، وذكر أبو داود أن عمران بيت المقدس خراب يثرب(٢).

الرابعة: كفّارة ارتكاب محظورها في صحيح مسلم عن سعد أن النبي ﷺ جعل كفّارته سلب الصائد، ومَن لا يقول به يرى أنها أعظم في الانتهاك من أن تقابلها كفّارة، وقد قال النبي عليه السلام: (مَن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)، وذلك أعظم من أن تعطوا عليها قيمة.

الخامسة: حفظها. قال النبي عليه السلام: (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)

---

(١) (البخاري) الأحكام: باب بيعة الأعراب. والاعتصام بالكتاب والسُّنّة: باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحَرَمَان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلّى النبي ﷺ والمنبر والقبر. (مسلم) الحج: باب المدينة تنفي شرّارها.

(٢) كان موضع هذا الحديث في الصفحة ٢٢٥، وانظر صفحة ٢١٩ من عارضة الأحوذي جزء ٩، الحاشية رقم (٢).

٣٩٢١ - **حدثنا** الأنصارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا حَرَامٌ»[١].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَنَسٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَجَابِرٍ.

قَالَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

السادسة: نفيها للخبث، وتضوّع طيبها بظهور علمها، وانتشار الدين عنها في أقطار الأرض حتى يعمّها. رُوِيَ أن سحنون لمّا حجّ ورأى زخرفة مسجد رسول الله ﷺ قال: وددت أن يتركوا بيته كما كان حتى يرى الناس أن أمرًا خرج من مثل ذلك المسكن حتى عمّ الأرض أنه حق - فبهذه الصفة سُمّيت طابة، وبسكنى النبي ﷺ سمّيت المدينة.

فإن قيل: فحديث عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رسول الله ﷺ وقد وقف على الحرورة فقال: (والله إنك لخير أرض الله وأحبّ أرض الله إلى الله، ولولا أني خرجت منك ما خرجت) قلنا: يحتمل أن يكون المراد به خير بلاد الله بعد المدينة. فيخص العموم بهذه الأحاديث، ويحتمل أن يريد بذلك قبل أن يعلم بتفضيلها، حتى علم كما قال حين قيل له يا خير البريّة. فقال: (ذلك إبراهيم)، ثم بيّن بعد ذلك فضله على إبراهيم ويحققه حديثه الصحيح (أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة) فبهذه المقادير يترجح تفضيل المدينة.

فإن قيل: فيحجّ الناس إلى مكة ولا يحجّون إلى المدينة، قلنا: إنما اختلف الناس في المسجدين والحرمين، فأما الحج فباب آخر موضوعه في الحل بعرفة، ولا خلاف أن المدينة أفضل من عرفة.

الفوائد: في الأصول في [سبع] مسائل:

الأولى: قوله: (بارك لهم في صاعهم ومدّهم) مجاز، والمراد بارك لهم في ما يجري فيه المد والصاع، وذلك الطعام كله، وكان مكيلاً بالمدينة، وعبّر عن القليل والكثير بالمدّ والصاع.

الثانية: فإن قيل: فتراها بلاد جوع، قلنا: البركة ثلاثة أوجه: في القناعة وقلة الحساب وتضعيف الثواب، وقيل: كانت هذه الدعوة للأنصار، فلما خرجوا عنها زال ما كان دعا لهم فيه. وهذا لباب ما قيل فيه.

---

(١) (البخاري) فضائل المدينة: باب لابتي المدينة. (مسلم) الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها.

٣٩٢٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ. وَحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنَا مَعْنٌ. حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ: «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا»[١].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الثالثة: قوله: (إني أشفع لمَن يموت بها) بيان أن الشفاعة أسبابًا من الطاعة، من جملتها سكنى المدينة ومجاورة تلك الذات الكريمة، وذلك بنحو ثواب الأعمال فيها.

الرابعة: قول ابن عمر في أرض الشام (إنها أرض المحشر).

قال ابن العربي: هذا أمر مستفيض متفق عليه بين الصحابة أن المسجد الأقصى على شرف من الأرض في سوره الشرقي باب التوبة والرحمة، يقول الناس: إنه الباب الذي أخبر الله عنه بقوله: ﴿باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾ [الحديد: ١٣] يليه خندق يقال له: خندق جهنم، وعليه ينصبّ الصراط، وفي ضفة الوادي شرقًا الساهرة، وهي أرض المحشر فيها مسجد عمر بن الخطاب، صلّى به حين افتتحها، وقال: (هذه أرض المحشر).

الخامسة: قوله في أُحُد: (جبل يحبنا ونحبه) كنّى عن أهله به عربية فصيحة كما قال الشاعر:

وأجهشت للثوباء حين رأيته … وكبر للرحمٰن حين رآني
فقلت له أين الذين عهدتهم … حواليك في أمن وخفض زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم … ومَن ذا الذي يبقى على الحدثان

وقيل: عبّر بلسان الحال عن لسان المقال، كما قال الحائط للوتد «ولم تشقني؟ فقال: سل مَن يدقني، هذا الذي ورائي لم يتركني ورائي» وهو كثير عربي فصيح قرآني سني.

السادسة: روى يحيىٰ بن معين في هذا الحديث عن عبد الله بن مطرف عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (أُحُد جبل يحبنا ونحبه) وهو على ترعة من ترع الجنة، كما قال: (ومنبري على حوض) ولعله أشار به إلى ما وقع من الشهداء بسفحه، وقد قال أنس بن: (أجد ريح الجنة من قبل أُحُد).

---

(١) (البخاري) الجهاد والسِّيَر: باب فضل الخدمة في الغزو. والاعتصام بالكتاب والسُّنَّة: باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحَرَمَان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلّى النبي ﷺ والمنبر والقبر. وأحاديث الأنبياء الباب الذي يلي باب يزفون النسلان في المشي. (مسلم) الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها.

٣٩٢٣ ـ **حدثنا** الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. حَدَّثَنَا الفَضلَ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ العَامِرِيِّ عَنْ أَبي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَيَّ هؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ نَزَلْتَ فَهِيَ دَارُ هِجْرَتِكَ: المَدِينَةَ، أَوِ البَحْرَيْنِ، أَوْ قِنَّسْرِينَ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ الفَضْلِ بْنِ مُوسَى.

٣٩٢٤ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَصْبِرُ على لأْوَاءِ المَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ»[1].

قَالَ: وفي البَابِ عَنْ أَبي سَعِيدٍ وَسُفْيَانَ بْنِ أَبي زُهَيْرٍ وَسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

قَالَ: وَصَالِحُ بْنُ أَبي صَالِحٍ أَخُو سُهَيْلِ بْنِ أَبي صَالِحٍ.

٦٩ ـ باب في فَضْلِ مَكَّةَ

[المعجم ٦٨ ـ التحفة ١٤٢]

٣٩٢٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا على الحَزْوَرَةِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إلى اللَّهِ، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»[2].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

السابعة: روى أبو عيسى أن الله أخبره أيّ هذه الثلاثة نزلت فهو دار هجرتك: المدينة أو البحرين أو قنسرين.

قال ابن العربي: خيره كرامة ثم اختار له رفعة ومكانة زيادة في المرتبة وإكمالاً للنعمة.

---

(١) (مسلم) الحج: باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها.

(٢) (النسائي في الكبرى) المناسك: باب فضل مكة. (ابن ماجه) المناسك: باب فضل مكة.

وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

٣٩٢٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَكَّةَ: «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ.

٧٠ ـ باب مناقب في فضل العرب

[المعجم ٦٩ ـ التحفة ١٤٣]

٣٩٢٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الوَلِيدِ عَنْ قَابُوسِ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَلْمَانُ لاَ تَبْغَضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ؟ قَالَ: «تَبْغَضُ العَرَبَ فَتَبْغَضُنِي».

الفوائد: في ثلاث مسائل:

الأولى: لما أراد النبي عليه السلام أن يدعو دعا بوضوء، وقد تقدم ذلك في كتاب الطهارة، ولم يذكر ذلك في الصحيح في هذا الحديث.

الثانية: قال: (ثم استقبل القبلة) وهذه أيضًا زيادة أخرى غريبة، والمشهور في الدعاء رفع اليدين والبصر إلى السماء، وفي الصلاة استقبال القبلة ورمي البصر إلى الأرض.

الثالثة: [قول] الأعرابي للنبي عليه السلام: أقلني بيعتي، فأبى النبي عليه السلام عن ذلك، لأن البيعة كانت على حق الله سبحانه وانعقدت على ذلك، فلم يكن له أن يردها عليه، ومَن كان الحق له في العقد جاز أن يقيل منه.

فضل العرب والعجم

حديث سليمان **(لا تبغض العرب فتبغضني)** بغض العرب يكون لمعاني: إن أبغضهم لنسبهم وحسبهم ومكانهم من الناس فهو آثم، لأن الله اصطفاهم من الخلق كما تقدم في الحديث، فكيف يبغض مَن اصطفاه الله. وإن أبغضهم لأفعالهم القبيحة اليوم فذلك دين، إذ المحبة والبغض إنما تكون في الأفعال لا بالذوات.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الوَلِيدِ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إسْمَاعِيلَ يَقُولُ: أبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ، مَاتَ سَلْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ.

٣٩٢٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأسْوَدِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأحْمَسِيِّ عَنْ مُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّ العَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ في شَفَاعَتِي وَلَمْ تَنَلْهُ مَوَدَّتِي».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ حُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأحْمَسِيِّ عَنْ مُخَارِقٍ، وَلَيْسَ حُصَيْنٌ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ بِذَاكَ القَوِيِّ.

٣٩٢٩ ـ **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أبي رَزِينٍ عَنْ أمِّهِ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ الحَرِيرِ إذَا مَاتَ أحَدٌ مِنَ العَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: إنَّكِ نَرَاكِ إذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ اشْتَدَّ عَلَيْكِ. قَالَتْ: سَمِعْتُ مَوْلاَيَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاَكُ العَرَبِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أبي رَزِينٍ: وَمَوْلاَهَا طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ حَرْبٍ.

٣٩٣٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّد بْنُ يَحْيَىٰ الأزْدِيُّ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أخْبَرَنِي أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ حتى يَلْحَقُوا بِالجِبَالِ». قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأيْنَ العَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ»[1].

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وقد تقدم فضل العجم في سورة الجمعة وغيرها. وكيف يبغض أحد جنس العرب في الجملة ومنهم محمد ﷺ وبلسانهم القرآن.

---

(١) (مسلم) الفتن وأشراط الساعة: باب في بقية من أحاديث الدجال.

٣٩٣١ ـ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقْدِيُّ بَصْرِيٌّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَامُ أَبُو العَرَبِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ، وَحَامُ أَبُو الحَبَشِ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَيُقَالُ: يَافِثُ وَيَافِتُ وَيَفِتُ.

٧١ ـ باب في فَضْلِ العَجَمِ

[المعجم ٧٠ ـ التحفة ١٤٤]

٣٩٣٢ ـ **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبي صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: ذُكِرَتِ الأَعَاجِمُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لأَنَا بِهِمْ أَوْ بِبَعْضِهِمْ أَوْثَقُ مِنِّي بِكُمْ أَوْ بِبَعْضِكُمْ».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أَبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَصَالِحُ بْنُ أَبي صَالِحٍ هذا يُقَالُ لَهُ صالِحُ بْنُ مَهْرَانَ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ.

٣٩٣٣ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ عَنْ أَبي الغَيْثِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجُمُعَةِ فَتَلاَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هؤُلاَءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ. قَالَ: وَسَلْمَانُ الفَارِسِيُّ فِينَا. قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ على سَلْمَانَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هؤُلاَءِ»[2].

ذكر حديث سمرة (سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش)[3].

الحديث الأول: حديث (لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء) ووضع يده على سلمان. من الفارسي والفرس ولد سام بن نوح[4].

---

(١) مرّ في التفسير (٣٢٣١). (٢) مرّ في التفسير (٣٣٢٠).

(٣) كان موضع هذا الحديث في الصفحة ٢٢٣، وانظر صفحة ٢١٩ من عارضة الأحوذي، جزء ٩، الحاشية رقم (٢).

(٤) كان موضع هذا الحديث في الصفحة ٢٢٨، وانظر صفحة ٢١٩ من عارضة الأحوذي، جزء ٩، الحاشية رقم (٢).

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ. وَأَبُو الغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ.

٧٢ ـ باب في فَضْلِ اليَمَنِ

[المعجم ٧١ ـ التحفة ١٤٥]

٣٩٣٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زِيَادٍ القَطَوَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ. حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ اليَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا».

فأما الحديث الأول: فمعناه والله أعلم أن كل بلد يدخله الدجال ويخرب إلا المدينة فلا يدخلها وتخرب بعد ذلك.

وأما الحديث الثاني فمعناه والله أعلم أن الناس سيخرجون من المدينة إلى الشام فيعمرون مسجدها، وتبقى المدينة خالية، وكذلك كان اليوم.

فصل اليمن من جملة العرب

قال ابن العربي: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ [البقرة: ٢١٣] قالوا: آدم، ثم جاء الطوفان فردّ الموجودين في الأرض كانوا ما كانوا أو مَن كانوا إلى حالة العدم، وأبقى نوحًا وذريته دون الخلق أجمعين، كما قال عزّ وجل: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ [الصافات: ٧٧] سام وهو أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث وهو أبو الروم، ولم تتحصل الأنساب إليهم كما ينبغي، فكيف إلى غيرهم؟ والمتحصل للعرب إلى معدّ بن عدنان. وروى فروة بن مسيك المرادي قال النبي ﷺ: (سبأ رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعرون وحمير وكندة ومذحج وأنمار) فقال رجل: وما أنمار؟ قال: (الذين منهم خثعم وبجيلة) حسن غريب، وذلك كله بيّن في أقسام:

القسم الأول: معرفة وجه اليمن والشام، وهو أن ما كان عن يمينك إذا خرجت من الكعبة فهو يمن، وما كان عن يسارك إذا خرجت منها فهو شأم من اليمن والشؤم. وقد رأى النبي ﷺ آدم في السماء عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، فإذا نظر جهة يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى، وقال إن الذين عن يمينه أهل الجنة والذين عن شماله أهل النار.

والمعنى فيه عندي أن الكعبة على مثال البيت المعمور، وكذلك بيوت السماوات إن ثبت أن فيها بيوتًا كلها، وسمّاها باسمه يمنًا، وجعل الجهة الأخرى مذمومة وجعل الشؤم فيها وسمّاها

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ.

بأسمائها مشئمة وشمالاً، كأنهم شملهم الشرّ لكثرتهم، فإنهم تسعمائة وتسع وتسعون للنار وواحد للجنة.

وقد قيل: إنما سُمّي اليمن لأنه عن يمين الشمس، وقد استوفينا ما في ذلك من الشواهد شرعًا ولغة وشعرًا في الكتاب الكبير.

أما الشام: فقد بيّنا أنه عرضًا شرقًا من ضمير عين في آخر غوطة دمشق، وهو أول السماواة إلى البحر ساحله، ومن حلب إلى آخر الثغور إلى البحر جنوبًا، وكذلك منها طولاً إلى المغرب إلى العريش، وذلك نحو من عشرين مرحلة، والعرض إلى البحر أربع مراحل وهو أضيقه.

القسم الثاني: معرفة مَن تيامن وهم في الحديث عشرة، **فأما لخم** فهم لخم بن عدي بن عمرو بن سبأ. **وأخوه جذام بن عدي** وهما الأخوان، ومنزلهم حيث لقيتهم سنة تسع وثمانين وأربعمائة بالعريش، وما شارقها وغاربها إلى أطراف الشام من ناحية الصحراء بطريق الحجاز إلى آخرها من نواحي بلاد مصر، وبالعريش كان حفيد النعمان بن المنذر نزلنا عليه ضيافًا، وسألني عن لخم بالأندلس فأعلمته بمعاني غريبة، وجرى في ذلك كلام حسن وفوائد جمّة بيانها في كتاب ترتيب الرحلة. **وعامله** هو ابن سبأ لصلبه. وعاملة قيل؛ إنه أخو لخم وجذام وعفير لأبيهم عدي ولأُمهم رقاش بنت همدان، وقيل: عاملة بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وقيل في ذلك كلام كثير. وغسان هو ماء نسب إليه مازن بن الأزد أكبر ولده ابن الغوث، واسمه نبت بن قرن بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.

وأما الذين تشاءموا فالأزد، يعني والله أعلم: إخوة مازن، أو بنوهم، والأخوة عشرة مذكورون في كتب الأنساب لا يليق بهذه العارضة ذكرهم، لو حضروا في الذكر.

وأما الأشعريون فهم ولد الأشعر بن سبأ أخي حمير بن سبأ، وهناك الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان. وأما كندة فولد عفير بن كندة واسمه ثور، فولد كندة معاوية وأشرس. وقيل كندة بن ثور بن مرتع بن عفير وهو معاوية الأكرمين، وقيل: كندة بن ثور بن مرشع بن مالك بن زيد بن كهلان في خلاف كثير.

وأما مذحج وهو ابن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ أبو مراد وسعد العشيرة وجلد. وعنس رهط عمار بن ياسر المؤمن، والأسود العنسي الكافر. **وأما أنمار** فهو ابن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث أخو خثعم وأبو عبقر، ومن ولد عبقر جرير بن عبد الله البجلي الأحمسي. **وأما بن أنمار** كلهم بجيلة بها يعرفون في ذلك كله خلاف كثير.

٣٩٣٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الإِيْمَانُ يَمَانٌ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

وفي البَابِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبي مَسْعُودٍ.

وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

القسم الثالث: في هذه الأنساب أبواب من الاختلاف، وليس لها أبواب بين أُولي الألباب، وذلك لطول الطريق وكثرة الآباء والأبناء، ودخول الفتن عليهم وتبدّلهم لأجل ذلك من ديارهم بالجلاء عنها والخروج إلى سواها، نعم وبالخروج من قبيلة إلى أخرى، حتى جاء الإسلام وكل أحد مستقر في قومه فأمضاه الله عليهم. وجملة ما في الأمر أن اليمن جذم من العرب وللعرب جذمان عدنان وقحطان، وينقسمان إلى شعوب خمسة، وقال محمد بن سلام: العرب ثلاث جراثيم: نزار وقضاعة وسبأ وحضرموت وقحطان، وقيل: اليمن من ولد قحطان، وقيل: الأزد من ذرية سبأ بن قحطان ودوس بن الأزد ودوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نضر بن الأزد بن الغوث، فهذا الاختلاف كما ترون. وقحطان أبو يعرب جدّ يشجب بن سام بن نوح، ويعرب أول مَن تكلم بالعربية ونزل باليمن فهو أبوهم. وأما **قضاعة** فهو مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير وقيل غيره. وقيل: إن الغوث بن أنمار بن أراش من ولد أحمس وقيل: أحمس بن ضبيعة بن ربيعة، وقيل: قحطان من ولد هود، وقيل: هو من ولد هميسع، وقيل: هو قحطان بن هميسع بن تيمن بن نبت بن نابت بن إسماعيل، وقيل: أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار، إلى أودية من الاختلاف ولا سفينة فيها، ولا يتحصل رجوعها إلى هذه الأصول على قول واحد من النساب.

القسم الرابع في الأحاديث:

الحديث الثاني[1]: (أتاكم أهل اليمن) حديث صحيح اتفقت عليه الأمة وخرّجوه عن ستة رجال: عن أبي هريرة، فقول رسول الله ﷺ: (رأس الكفر حيث يطلع قرن الشيطان، والفخر والخيلاء والرياء في الفدادين أهل الخيل والإبل والوبر، والسكينية والوقار في أهل الغنم وأصحاب الشاء، أتاكم أهل اليمن: أضعف قلوبًا، وأرقّ أفئدة، والإيمان يمان والحكمة يمانية).

العربية: قرن الشيطان جانب رأسه، إذا طلعت الشمس حاذاها حتى إذا سجد لها الكفار أوهم جنده أنهم له يسجدون. وقيل: إن الشيطان يتحرك بطلوع الشمس فيطلعون إلى إضلال الخلق، وقيل: القرن القوة، أي: هنالك قوة الشيطان، وقيل: قرنا الشيطان اليهود والنصارى،

---

(١) نقل الحديث الأول إلى موضعه المناسب له في الصفحة ٢٢٥. وانظر الحاشية هناك.

٣٩٣٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ الأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُلْكُ في قُرَيْشٍ، والقَضَاءُ في الأَنْصَارِ، وَالأَذَانُ في الحُبَشَةِ، وَالأَمَانَةُ في الأَزْدِ»: يَعْنِي اليَمَنَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وهذا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ.

٣٩٣٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ. حَدَّثَنِي عَمِّي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الحَبْحَابِ. حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَزْدُ أُسْدُ اللَّهِ في الأَرْضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَزْدِيًّا، يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَزْدِيَّةً».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

وَرُوِيَ هذا الحَدِيثُ بهذا الإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ مَوْقُوفٌ وَهُوَ عِنْدَنَا أَصَحُّ.

وحينئذ تصلّي وتطلع لعبادتها. الفديد صوت الإبل، وقد تقدم، قوله: (الإيمان يمان) حذف ياء النسبة تخفيفًا، وكذلك حذف الشدّ في يمانية وشامية.

الفوائد: في مسائل:

الأولى: كان هنالك في ذلك الزمان كفّار مضر، وكان فيهم كبر عظيم على النبي عليه السلام وعلى الدين فأخبر عنهم.

الثانية: قوله: (أرق أفئدة) قيل: الفوائد حجاب القلب، فإذا قسي وطبع الله عليه بالرين لم يخلص إلى القلب شيء من الخير، وإذا رقّ نفذت الموعظة إليه وخلصت الذكرى فقبل الخير.

الثالثة: قوله: (وأضعف قلوبًا) قد قيل إن الفؤاد هو القلب وإنه خلق ضعيفًا فيقوّيه الإيمان ويسرع إليه قبوله، حتى إذا سبق إليه الكفر فأظلم وقسى لم يقبل خيرًا ولا انتفع بموعظة.

الرابعة: قوله: (الإيمان يمان) يعني بقعة يريد مكة والمدينة وناسًا، المعنى بذلك رسول الله، والمهاجرين أولاً، والأنصار ثانيًا. بهم كان الدين قويًا بعد ضعفه، منصورًا بعد خذله، وفيهم العلم والفتوى. وقد روى أحمد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ بعث رجلاً إلى حيّ من العرب فضربوه، فقال له النبي ﷺ (لو أتيت أهل عمان ما ضربوك ولا سبّوك) وعمان يمن.

٣٩٣٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ. حَدَّثَنِي غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الأَزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩٣٩ ـ **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ بَغْدَادِيٌّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مِيناء مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْسِبُهُ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَنْ حِمْيَرًا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ حِمْيَرًا، أَفْوَاهُهُمْ سَلاَمٌ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَيُرْوَى عَنْ مِينَاء هذا أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ.

٧٣ ـ باب مناقب لغفار وأسلم وجهينة ومزينة

[المعجم ٧٢ ـ التحفة ١٤٦]

٣٩٤٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ وَمَنْ كانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللَّهِ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُمْ»[1].

حديث: قوله: (الأسد أسد الله) يعني به الأنصار، وما زالوا يرفعون الدين ويرتفعون به حتى أذِنَ الله بتغير الحال، ولكل شيء أجل وكتاب.

حديث: قول النبي عليه السلام: **(رحم الله حميرًا)** هو حمير بن سبأ أولاً، وفي اليمن حمايرة، وولده كلهم ينتسبون إليه.

حديث أبي أيوب

قال: **(قال رسول الله ﷺ: «الأنصار ومزينة»)** إلى آخره، حسن صحيح.

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٤١ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٧٤ ـ باب في مناقب ثقيف وبني حنيفة

[المعجم ٧٣ ـ التحفة ١٤٧]

٣٩٤٢ ـ **حدثنا** أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ خَيْثَمَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْرَقَتْنَا نِبَالُ ثَقِيفٍ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ ثَقِيفاً».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٣٩٤٣ ـ **حدثنا** زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ القَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنِ الحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُكْرِمُ ثَلاَثَةَ أَحْيَاءٍ: ثَقِيفاً، وَبَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي أُمَيَّةَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هذا الوَجْهِ.

أما الأنصار فهم: الأوس، والخزرج، ومَن ضوى إليهم. **وأما مزينة** فهم غنم بن عمرو بن أد بن طابخة ومن ولد هو وأخوه. **وأما جهينة** فقد رُوِيَ أن عقبة بن عامر قال للنبي: أما نحن من معد؟ قال: (لا، أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير). وفي ذلك طويل من الكلام مختصره أنه جهينة بن زيد بن مسود بن أسلم بن عمران بن الحاف بن قضاعة. **وأما غفار** بن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. **وأما أشجع** فهو ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس. **وأما أسلم** فهو ابن أفصى بن حارثة المذكور في حديث ابن عمر مع ذكر غفار ثانية حسن صحيح. وقيل: خزاعة أسلم، ومالك، وملكان. انخزعوا فهم خزاعة، وسائرهم من غسان. **وأما عصية** فهم من بني وائل بن معن بن مالك بن يعصر بن سعد بن

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم.

٣٩٤٤ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصَمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»[1].

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بِهذا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ يُكْنَى أَبَا عُلْوَانَ، وَهُوَ كُوفِيٌّ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ، وَشَرِيكٌ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَمٍ وَإِسْرَائِيلُ يَرْوِي عَنْ هذا الشَّيْخِ وَيَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ.

وفي البَابِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ.

٣٩٤٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرَةً فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَتَسَخَّطَهُ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلاَنًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَظَلَّ سَاخِطًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَقْبَلَ هَدِيَّةً إلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ».

قَالَ: وفي الحَدِيثِ كَلاَمٌ أَكْثَرَ مِنْ هذا.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ يَرْوِي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَبِي العَلاَءِ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مِسْكِينٍ وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مِسْكِينٍ، وَلَعَلَّ هذا الحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ وَهُوَ أَيُّوبُ أَبُو العَلاَءِ.

٣٩٤٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الحِمْصِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى

قيس. وأما ثقيف فهو قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور قتل أبا رغال فسمي قسية. وأما بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار فهو الدول وعدي، ومنهم مسيلمة لعنة الله عليه، وعامر وعبد مناة وهم قليل. وأما دوس فهو رهط أبي هريرة، وهو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نضر بن الأزد بن الغوث.

---

(١) مرّ في الفتن (٢٢٢١).

رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ التي كانُوا أَصَابُوا بِالغَابَةِ فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ العِوَضِ فَتَسَخَّطَهُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ على هذا المِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالاً مِنَ العَرَبِ يُهْدِي أَحَدُهُمُ الهَدِيَّةَ فَأُعَوِّضُهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُ عَلَيَّ، وَايْمُ اللَّهِ لاَ أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هذا مِنْ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ هَدِيَّةً إلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ»[1].

قالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَيُّوبَ.

٣٩٤٧ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جرِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَلاَّذٍ يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الحَيُّ الأَسْدُ وَالأَشْعَرُونَ، لاَ يَفِرُّونَ في القِتَالِ، وَلاَ يَغُلُّونَ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُم». قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ»، فَقُلْتُ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، وَلكِنَّهُ حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». قَالَ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ.

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، وَيُقَالُ الأَسْدُ هُمُ الأَزْدُ.

٣٩٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وفي البَابِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي بُرْدَةَ، وَبُرَيْدَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حديث

ذكر عن أبي موسى الأشعري (نعم الحي الأزد والأشعرون). أما الأزد وهم الأسد، فما ولد الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن

---

(١) (أبو داود) البيوع والإجارات: باب في قبول الهدايا.

٣٩٤٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ: وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٥٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغِفَارُ وَأَسْلَمُ وَمُزَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ»، أَوْ قَالَ: «جُهَيْنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَطَيِّءٍ وَغَطَفَانَ»[1].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٥١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا. قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ تَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا[2].

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٩٥٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا. قَالَ: «فَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ»[3].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قحطان، وهم مازن. وإليه جماع غسان: ماء شربوا منه فسموا به، ونصر وعمرو والهنوء

---

(١) (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء.

(٢) (البخاري) بدء الخلق: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾. والمغازي: باب وفد بني تميم، وباب قدوم الأشعريين وأهل اليمن. والتوحيد: باب ﴿وكان عرشه على الماء وهو ربّ العرش العظيم﴾. (النسائي في الكبرى) التفسير.

(٣) (البخاري) المناقب: باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع. (مسلم) فضائل الصحابة: باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء.

٧٥ ـ باب في فضل الشأم واليمن

[المعجم ٧٤ ـ التحفة ١٤٨]

٣٩٥٣ ـ **حدثنا** بِشْرُ بْنُ آدَمَ بْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ. حَدَّثَنِي جَدِّي أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في يَمَنِنَا»، قَالُوا: وفي نَجْدِنَا. قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في شَأْمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا في يَمَنِنَا». قَالُوا: وفي نَجْدِنَا. قالَ: «هُنَاكَ الزَّلاَزِلُ وَالفِتَنُ، وَبِهَا» أَوْ قَالَ: «مِنْهَا يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»[1].

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هذا الحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩٥٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ شِمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّأْمِ»، فَقُلْنَا: لأَيٍّ ذلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لأَنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمَٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا».

قَالَ: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ.

٣٩٥٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ على اللَّهِ مِنَ الجُعَلِ

وعبد الله وقراد وليبوب، والأشعرون تقدم ذكرهم. **وأما أسد** فهو ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وله خمسة: كاهل ودودان وعمرو وصعب وحلمة، وقد تقدم ذكرهم، ووله زيد مناة وعمرو والحارث وامرؤ القيس. **وأما بنو عامر** بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، فهم هلال وسوادة ونمير، وهي: جمرة من جمرات العرب.

---

(١) (البخاري) الفتن: باب قول النبي ﷺ: «الفتنة من قِبَل المشرق». والاستسقاء: باب ما قيل في الزلازل والآيات.

الَّذِي يُدَهْدِهُ الخُرْءَ بِأَنْفِهِ، إنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، إنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ».

قَالَ: وفي البَابِ عَنِ ابْنِ عمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ: وهذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٩٥٦ ـ **حدثنا** هارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أبي عَلْقَمَةَ القَرَوِيُّ المَدَنِيُّ. حَدَّثَنِي أبي عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ»[1].

قَالَ: وهذا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنَ الحَدِيثِ الأوَّلِ، وَسَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تمّ كتاب الجامع الصحيح وهو سُنن الترمذي

والحمد للهِ ربّ العالمين، ويتلوه: كتاب العلل لأبي عيسى الترمذي

قال ابن العربي رحمه الله: انتهى المقصد من جامع أبي عيسى رضي الله عنه في الأحاديث، ثم أعقبه بشيء من أصول الحديث وذلك في أبواب.

---

(١) (أبو داود) الأدب: باب في التفاخر بالأحساب.

بسم الله الرحمن الرحيم

٥١ ـ كتاب العلل

قَالَ أَبُو عِيسَى: جَمِيعُ مَا في هذا الكِتَابِ مِنَ الحَدِيثِ فَهُوَ مَعْمُولٌ بِهِ، وَقَدْ أَخَذَ بِهِ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مَا خَلاَ حَدِيثَيْنِ: حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ بِالمَدِينَةِ، وَالمَغْرِبِ وَالعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ سَفَرٍ وَلاَ مَطَرٍ. وَحَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ في الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ. وَقَدْ بَيَّنَّا عِلَّةَ الحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا في الكِتَابِ».

قَالَ: وَمَا ذَكَرْنَا في هذا الكِتَابِ مِنَ اخْتِيَارِ الفُقَهَاءِ.

فَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ قَوْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الفَضْلِ مَكْتُومُ بْنُ العَبَّاسِ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ عَنْ سُفْيَانَ.

الباب الأول

في التجريح والتعديل

وهذا أمر اتفقت عليه الأمة، حين فسد الناس وتغيرت المذاهب وحدثت البدع ونجمت الفتن وظهرت الأهواء، فتلعب الشيطان بالناس، وقولهم الأحاديث، وزيّن لهم سوء القول، ومهّد لهم طريق الكذب. وقد نبّه الصادق على ذلك وحذّر به في طريق أبي هريرة، خرّجه مسلم وغيره. وقال ابن عباس: (إنما كنا نحفظ الحديث، والحديث يحفظ عن رسول الله ﷺ، فأما إذا ركبتم كل صعب وذلول فهيهات).

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَأَكْثَرُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى القَزَّازُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الصَّوْمِ فَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَمِنْهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ حِزَامٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ المُبَارَكِ فَهُوَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ المُبَارَكِ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدَانَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ. وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنْ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ فَضَالَةَ النَّسَوِيِّ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَلَهُ رِجَالٌ مُسَمَّوْنَ سِوَى مَنْ ذَكَرْنَا عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ.

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ فَأَكْثَرُهُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ بْنُ الشَّافِعِيِّ.

وَمَا كَانَ مِنَ الوُضُوءِ وَالصَّلاةِ فَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الوَلِيدِ المَكِّيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى القُرَشِيُّ البُوَيْطِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَذَكَرَ مِنْهُ أَشْيَاءَ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ، وَقَدْ أَجَازَ لَنَا الرَّبِيعُ ذلِكَ وَكَتَبَ بِهِ إِلَيْنَا.

وَمَا كَانَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ، إلاَّ في أَبْوابِ الحَجِّ وَالدِّيَاتِ وَالحُدُودِ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الأَصَمُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ. وَبَعْضُ كَلاَمِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَفْلَحَ عَنْ إِسْحَاقَ، وَقَدْ بَيَّنَّا هذا على وَجْهِهِ في الكِتَابِ الَّذِي فِيهِ المَوْقُوفُ.

قال ابن العربي: رحمه الله تعالى ثم لم يزل الأمر يتزايد حتى غلب الكذب الصدق. فلا ترى أحدًا ينطق عن رسول الله ﷺ بحديث صحيح ولا يروي حقًا، قد أقبلوا على الضعيف والباطل، وأدبروا عن الصحيح والحق، ألا ترون إلى قول ابن عباس إنّا كنّا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم

وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ العِلَلِ في الأَحَادِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّارِيخِ فَهُوَ مَا اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ، وَأَكْثَرُ ذلِكَ مَا نَاظَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ. وَمِنْهُ مَا نَاظَرْتُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ وَأَبَا زُرْعَةَ، وَأَكْثَرُ ذلِكَ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَأَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي زُرْعَةَ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا بِالعِرَاقِ وَلاَ بِخُرَاسَانَ في مَعْنَى العِلَلِ وَالتَّارِيخِ وَمَعْرِفَةِ الأَسَانِيدِ كَثِيرَ أَحَدٍ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا حَمَلَنَا على مَا بَيَّنَّا في هذا الكِتَابِ مِنْ قَوْلِ الفُقَهَاءِ وَعِلَلِ الحَدِيثِ، لأَنَّا سُئِلْنَا عَنْ هذا فَلَمْ نَفْعَلْهُ زَمَانًا ثُمَّ فَعَلْنَاهُ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنْ مَنْفَعَةِ النَّاسِ، لأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ تَكَلَّفُوا مِنَ التَّصْنِيفِ مَا لَمْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ، مِنْهُمْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، وَيَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَةَ، وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ مِن أَهْلِ العِلْمِ وَالفَضْلِ صَنَّفُوا، فَجَعَلَ اللَّهُ في ذلِكَ مَنْفَعَةً كَثِيرَةً، فَنَرْجُو لَهُمْ بِذلِكَ الثَّوَابَ الجَزِيلَ عِنْدَ اللَّهِ لِمَا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ المُسْلِمِينَ، فَبِهِمُ القُدْوَةُ فِيمَا صَنَّفُوا. وَقَدْ عَابَ بَعْضُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ على أَهْلِ الحَدِيثِ الكَلاَمَ في الرِّجَالِ، وَقَدْ وَجَدْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِنَ التَّابِعِينَ قَدْ تَكَلَّمُوا في الرِّجَالِ، مِنْهُمُ الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَطَاوُسُ تَكَلَّمَا في مَعْبَدِ الجُهَنِيِّ، وَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ في طَلْقِ بْنِ حَبِيب وَتَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَعَامِرٌ الشَّعْبِيُّ في الحَارِثِ الأَعْوَرِ.

وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الحَجَّاجِ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وَوَكِيعِ بْنِ الجَرَّاحِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا في الرِّجَالِ وَضَعَّفُوا.

نأخذ إلا ما نعرفه، وجاء الشيطان بالدردبيس على السنة أهل الكتاب، وقد قال البخاري عن ابن عباس... وقد قال ابن سيرين: لم يكن الناس يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السُّنّة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم، إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم. ولذلك قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء. فصار ذلك أصلاً مستثنى من الغيبة للحاجة إليه في حفظ السُّنّة.

وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ على ذلِكَ عِنْدَنَا ـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ـ النَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، لاَ يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الطَّعْنَ على النَّاسِ أَوِ الغِيبَةَ، إِنَّمَا أَرَادُوا عِنْدَنَا أَنْ يُبَيِّنُوا ضَعْفَ هؤُلاَءِ لِكَيْ يُعْرَفُوا، لأَنَّ بَعْضَهُمْ مِنَ الَّذِينَ ضُعِّفُوا كانَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ مُتَّهَمًا في الحَدِيثِ، وَبَعْضُهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ غَفْلَةٍ وَكَثْرَةِ خَطَإٍ فَأَرَادَ هؤُلاَءِ الأَئِمَّةُ أَنْ يُبَيِّنُوا أَحْوَالَهُمْ شَفَقَةً على الدِّينِ وَتَثْبِيتًا، لأَنَّ الشَّهَادَةَ في الدِّينِ أَحَقُّ أَنْ يُتَثَبَّتَ فِيهَا مِنَ الشَّهَادَةِ في الحُقُوقِ وَالأَمْوَالِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ. حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ فِيهِ تُهْمَةٌ أَوْ ضَعْفٌ، أَسْكُتُ أَوْ أُبَيِّنُ؟ قَالُوا: بَيِّنْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ قَالَ: قِيلَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: إِنَّ أُنَاسًا يَجْلِسُونَ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ وَلاَ يَسْتَأْهِلُونَ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: كُلُّ مَنْ جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَصَاحِبُ السُّنَّةِ إِذَا مَاتَ أَحْيَا اللَّهُ ذِكْرَهُ وَالمُبْتَدِعُ لاَ يُذْكَرُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصَمُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ في الزَّمَنِ الأَوَّلِ لاَ يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الفِتْنَةُ سَأَلُوا عَنِ الإِسْنَادِ لِكَيْ يَأْخُذُوا حَدِيثَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَيَدَعُوا حَدِيثَ أَهْلِ البِدَعِ.

الباب الثاني
في نقل حديث رسول الله ﷺ على المعنى

قال ابن العربي: هذا أصل اختلف الناس فيه وأقوى دليل عليه أمران ذكرناهما في التمحيص. أحدهما: أن الله تعالى ذكر على المعنى معاني كثيرة في كتابه العزيز، وخاصة أخبار الأنبياء، فإنه أخبر عن المعنى بألفاظ مختلفة، منها طويل وقصير ومستوفى، وبعض مع التقديم لآخره والتأخير لأوله، أو ذكر الوسط من الحديث وحده. الثاني: إجماع الأمة على قبول خبر الصاحب وهو يقول: أمر رسول الله بكذا، ونهى عن كذا، وهذا نقل المعنى. ولكن لا يجوز ذلك اليوم لأحد إلا أن يكون فقيهًا يعلم الألفاظ ومواردها، والفقه وما آخذه، وأشد الناس في ذلك مالك، كان يعتبر الباء والتاء ونحوهما.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ: الإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، لَوْلاَ الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ حَدَّثَكَ؟ بَقِيَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ. أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ حَدِيثٌ، فَقَالَ: تَحْتَاجُ لهذا أَرْكَانٌ مِنْ آجُرٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: يَعْنِي أَنَّهُ ضعِيفٌ إِسْنَادُهُ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ تَرَكَ حَدِيثَ الحَسَنِ بْنِ عِمَارَةَ وَالحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيِّ وَمُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعُثْمَانَ البُرِّيِّ وَرَوْحِ بْنِ مُسَافِرٍ وَأَبِي شَيْبَةَ الوَاسِطِيِّ وَعَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ وَأَيُّوبَ بْنِ خُوطٍ وَأَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ وَنَصْرِ بْنِ طَرِيفٍ هُوَ أَبُو جَزْءٍ وَالحَكَمِ وَحَبِيبِ الحَكَمِ. رَوَى لَهُ حَدِيثًا فِي كِتَابِ الرِّقَاقِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَقَالَ حَبِيبٌ: لاَ أَدْرِي.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَانَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ قَرَأَ أَحَادِيثَ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، فَكَانَ أَخِيرًا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا أَعْرَضَ عَنْهَا وَكَانَ لاَ يَذْكُرُهُ.

قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: سَمَّوْا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ رَجُلاً يُتَّهَمُ فِي الحَدِيثِ، فَقَالَ: لأَنْ أَقْطَعَ الطَّرِيقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حِزَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ الكُوفِيِّ.

الباب الثالث
كيفيــة الـرواية

قال ابن العربي: لا فرق بين أن تسمع من الشيخ أو يسمع وأنت تقرأ، كان جبريل ينزل على النبي عليه السلام [بالوحي]، ثم يلقيه عليه السلام إلى الصحابة فيسمعون ويحفظون. وقد قال النبي عليه السلام لأُبيّ بن كعب: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن)، وقد جاء ضمام بن ثعلبة إلى النبي ﷺ فقال: آلله أرسلك؟ آلله أمرك؟ يعرض عليه كلامه، ويقول له النبي عليه السلام: (نعم). فإن أعطاه كتابًا جاز له أن يرويه عنه كما فعل النبي عليه السلام بعبد الله بن جحش حين كتب له الكتاب وأمره أن يقرأه ويعمل بما فيه، وكتب ﷺ الكتب إلى القبائل

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الحِمَّانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ، وَلاَ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ الجَارُودَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: لَوْلاَ جَابِرٌ الجُعْفِيُّ لَكَانَ أَهْلُ الكُوفَةِ بِغَيْرِ حَدِيثٍ، وَلَوْلاَ حَمَّادٌ لَكَانَ أَهْلُ الكُوفَةِ بِغَيْرِ فِقْهٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرُوا مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الجُمُعَةُ، فَذَكَرُوا فِيهِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ، فَقُلْتُ: فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ. حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الجُمُعَةُ على مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إلى أَهْلِهِ»، قَالَ: فَغَضِبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ: اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا فَعَلَ هذا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ هذا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، لأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ يُضَعَّفُ في الحَدِيثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ ضَعَّفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ جِدًّا في الحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: فَكُلُّ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ مِمَّنْ يُتَّهَمُ أَوْ يُضَعَّفُ لِغَفْلَتِهِ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِ، وَلاَ يُعْرَفُ ذَلِكَ الحَدِيثُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ فَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَبَيَّنُوا أَحْوَالَهُمْ لِلنَّاسِ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُنْذِرِ البَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْد، قَالَ لَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اتَّقُوا الكَلْبِيَّ، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّكَ تَرْوِي عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَعْرِفُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ اشْتَهَيْتُ كَلاَمَهُ، فَتَتَبَّعْتُهُ عَنْ أَصْحَابِ الحَسَنِ فَأَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ كُلَّهُ عَنِ الحَسَنِ، فَمَا أَسْتَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا.

والآفاق، فجهز ذلك ونفذ وصار أصلاً، وترتب على ذلك الإذن في الرواية بكل ما يبلغه عنه، وهو نحو المناولة وأخو الإرسال بالكتاب، وذلك مذكور في أصول الفقه بشروطه.

قَالَ أَبو عِيسَى: قَدْ رَوَى عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ وَالغَفْلَةِ مَا وَصَفَهُ أَبو عَوَانَةَ وَغَيْرُهُ فَلاَ تَغْتَبِرْ بِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ عَنِ النَّاسِ، لأَنَّهُ يُرْوَى عَنْ أَبي سِيرِينَ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحَدِّثُني فَمَا أَتَّهِمُهُ، وَلَكِنْ أَتَّهِمُ مَن فَوْقَهُ.

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقْنُتُ في وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ أَبي عَيَّاشٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقْنُتُ في وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ. هكَذَا رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبي عَيَّاشٍ.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبي عَيَّاشٍ بهذا الإِسْنَادِ نَحْوَ هذا. وَزَادَ فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: وَأَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا بَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ في وِتْرِهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قَالَ أَبو عِيسَى: وَأَبَانُ بْنُ أَبي عَيَّاشٍ وَإِنْ كانَ قَدْ وُصِفَ بِالعِبَادَةِ وَالاجْتِهَادِ فَهَذِهِ حَالُهُ في الحَدِيثِ وَالقَوْمُ كانُوا أَصْحَابَ حِفْظٍ، فَرُبَّ رَجُلٍ وَإِنْ كانَ صَالِحًا لاَ يُقِيمُ الشَّهَادَةَ وَلاَ يَحْفَظُهَا، فَكُلُّ مَنْ كَانَ مُتَّهَمًا في الحَدِيثِ بِالكَذِبِ أَوْ كانَ مُغَفَّلاً يُخْطِىءُ الكَثِيرَ، فَالَّذِي اخْتَارَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الحَدِيثِ مِنَ الأَئِمَّةِ أَنْ لا يُشْتَغَلَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ؛ أَلاَ تَرَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ المُبَارَكِ حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهُمْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ.

الباب الرابع

الحديث المسند لا خلاف فيه، والمرسل مختلف فيه، وهو كل حديث أسقط فيه التابعي ذكر الصحابي، والصحيح جواز العمل به بل وجوبه، لأن الصحابة كانوا يقولون: قال رسول الله ﷺ، في ما أخبروا به عنه، ولا يسمّون مَن روى لهم، وكان زمان التابعين وقت رجال وشرف فجرى مجراهم، ثم حدثت الفتن وجاء الفساد فلم يكن بُدٌّ من ذكر المخبر لتعلم حاله فتركب عليه روايته، وأما الرواية للحديث المقطوع كقول مالك: قال رسول الله ﷺ، فإنه معمول به عند مالك، لأنه كان لا يتقلد ذلك إلا فيما صحّ عنده، وقد تسامح الناس في ذلك فسقطت رواية مثل هذا الحديث.

أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حِزامٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، فَجَعَلَ يَرْوِي عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ الأَحَادِيثَ الطِّوَالَ الَّذِي كَانَ يَرْوِي فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ وَقَتْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمَا أَشْبَهَ هذِهِ الأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخِي أَبِي مُقَاتِلٍ: يَا عَمِّ لاَ تَقُلْ حَدَّثَنَا عَوْنٌ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هذِهِ الأَشْيَاءَ. قَالَ: يَا بُنَيَّ هُوَ كَلاَمٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي قَوْمٍ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ العِلْمِ وَضَعَّفُوهُمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ، وَوَثَّقَهُمْ آخَرُونَ مِنَ الأَئِمَّةِ بِجَلاَلَتِهِمْ وَصِدْقِهِمْ وَإِنْ كانُوا قَدْ وَهَمُوا فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا، قَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ثُمَّ رَوَى عَنْهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ القُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَطَّارُ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ: تُرِيدُ العَفْوَ أَوْ تُشَدِّدُ؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ أُشَدِّدُ. قَالَ: لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ تُرِيدُ، كانَ يَقُولُ: أَشْيَاخُنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حَاطِبٍ.

قَالَ يَحْيَىٰ: وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ فِيهِ نَحْوَ مَا قُلْتُ. قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَىٰ: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَى مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حَرْمَلَةَ. قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ لِيَحْيَىٰ: مَا رَأَيْتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ حَرْمَلَةَ؟ قَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُلَقِّنَهُ لَفَعَلْتُ. قُلْتُ: كانَ يُلَقَّنُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ عَلِيٌّ: وَلَمْ يَرْوِ يَحْيَىٰ عَنْ شَرِيكٍ، وَلاَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَلاَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، وَلاَ عَنِ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ.

الباب الخامس
في الرواية عن الكذاب والمبتدع

إذا كان يكذب في حديث رسول الله ﷺ لم يرو عنه إجماعًا؛ وإن كان يكذب في حديث الناس فاختلف في قبول روايته، فكان مالك في جماعة يردّه، هو الصحيح لأن قبول الرواية مرتبة لا يحرزها الكذاب، وهو أرذل الخصال وأكبر المعاصي وأذهب فعل للمروءة. وأما المبتدع فيُروَى عنه ما لا يحتج فيه على بدعته، إذ يعتقد في من يراه الحق فهو متّهم في رواية ما يعضده، فسقطت روايته فيه ولم تسقط في ما لا تهمة عليه فيه. قال أبو بكر بن خلاد: وقلت ليحيىٰ بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله؟ قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحبّ إليّ من أن يكون النبي ﷺ خصمي، يقول: حدّثت عني بحديث ترى أنه كذب.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنْ كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ قَدْ تَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْ هؤُلاَءِ، فَلَمْ يَتْرُكِ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ أَنَّهُ اتَّهَمَهُمْ بِالكَذِبِ وَلكِنَّهُ تَرَكَهُمْ لِحَالِ حِفْظِهِمْ. ذُكِرَ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كانَ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ حِفْظِهِ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا، لاَ يَثْبُتُ على رِوَايَةٍ وَاحِدَةٍ تَرَكَهُ.

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ هؤُلاَءِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ وَوَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الأَئِمَّةِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هكذا تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ في سُهَيْلِ بْنِ أَبي صَالِحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَٰقَ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، وَأَشْبَاهِ هؤُلاَءِ مِنَ الأَئِمَّةِ إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ في بَعْضِ مَا رَوَوْا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُمُ الأَئِمَّةُ.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كُنَّا نَعُدُّ سُهَيْلَ بْنَ أَبي صَالِحٍ ثَبْتًا في الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبي عُمَرَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ ثِقَةً مَأْمُونًا في الحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عِنْدَنَا في رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ: أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ بَعْضُهَا سَعِيدٌ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ وَبَعْضُهَا سَعِيدٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ فَصَيَّرْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، فَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا في ابْنِ عَجْلاَنَ لهذا.

وَقَدْ رَوَى يَحْيَىٰ عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ الكَثِيرَ.

الباب السادس

إذا نقل جماع الحديث وانفرد ثقة بلفظة فيه قبلت منه وحمد عليها، وقال أبو حنيفة: لا تقبل منه، مع اتفاقه معنا على أن الشاهد إذا زاد في شهادته على غيره عمل بها، وهذا أصل قوي بيانه في موضعه، ويتعلق بهذا إذا روى الراوي من بلد حديثًا عن أهل بلد آخر لم يعلمه أحد في أولئك، ولا سمعه منه، فقد رأى قوم كبار أنه ساقط، والصحيح أنه عامل، لأن العالم قد يروي الحديث لقوم دون قوم، ولرجل دون آخر، وقد كان النبي ﷺ يخص بالأمر واحدًا،

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهكذا مَنْ تَكَلَّمَ فِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى، إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: رَوَى شُعْبَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعُطَاسِ. قَالَ يَحْيَىٰ: ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى نَحْوُ هذا غَيْرَ شَيْءٍ، كَانَ يَرْوِي شَيْئًا مَرَّةً هكَذَا وَمَرَّةً هكَذَا، يَعْنِي الإِسْنَادَ وَإِنَّمَا جَاءَ هذا مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَأَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا لاَ يَكْتُبُونَ، وَمَنْ كَتَبَ مِنْهُمْ إِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ بَعْدَ السَّمَاعِ.

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لاَ يُحْتَجُّ بِهِ، وَكَذلِكَ مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ وَغَيْرِهِمْ، إِنَّمَا تَكَلَّمُوا فِيهِمْ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِمْ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِمْ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، فَإِذَا انْفَرَدَ أَحَدٌ مِنْ هؤُلاَءِ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ، كَمَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى لاَ يُحْتَجُّ بِهِ، إِنَّمَا عَنَى إِذَا تَفَرَّدَ بِالشَّيْءِ، وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ هذا إِذَا لَمْ يَحْفَظِ الإِسْنَادَ، فَزَادَ فِي الإِسْنَادِ أَوْ نَقَصَ أَوْ غَيَّرَ الإِسْنَادَ أَوْ جَاءَ بِمَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْمَعْنَى، فَأَمَّا مَنْ أَقَامَ الإِسْنَادَ وَحَفِظَهُ وَغَيَّرَ اللَّفْظَ فَإِنَّ هذا وَاسِعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ عَلَى الْمَعْنَى فَحَسْبُكُمْ.

وقد قال الله تعالى لأزواج النبي ﷺ: ﴿واذكرن ما يُتلى في بيوتكنّ من آيات الله والحكمة﴾ [الأحزاب: ٣٤] ولو كان النبي عليه السلام يقول لغيرهنّ على الوجوب ما أمرن بذكره. أخبرنا أبو المطهر بن أبي الرجاء، أنا نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحٰق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله عليه السلام: (أتدري أيّ الناس أعلم)؟ قلت: الله ورسوله أعلم؟ قال: (فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرًا في العمل) وذكر باقيه. أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار البغدادي بالمقتدرية في منزله، قرأت

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَالحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ يَأْتُونَ بِالحَدِيثِ على المَعَانِي. وَكَانَ القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يُعِيدُونَ الحَدِيثَ على حُرُوفِهِ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ: قُلْتُ لأَبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالحَدِيثِ ثُمَّ تُحَدِّثُنَا بِهِ على غَيْرِ مَا حَدَّثْتَنَا. قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّمَاعِ الأَوَّلِ.

حَدَّثَنَا الجَارُودُ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنِ الحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ المَعْنَى أَجْزَأَكَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ سَيْفٍ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: أَنْقِصْ مِنَ الحَدِيثِ إِنْ شِئْتَ، وَلاَ تَزِدْ فِيهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ. أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أُحَدِّثُكم كُلَّ مَا سَمِعْتُ فَلاَ تُصَدِّقُونِي، إِنَّمَا هُوَ المَعْنَى.

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكِنِ المَعْنَى وَاسِعًا فَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ.

عليه وقرىء وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي الحافظ، نا الحسن بن سفيان، نا عبد الله بن براد الأشعري، وذكر الإسماعيلي أسانيد أخرى، قالوا: أنا أسامة، عن يزيد بن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (إن مثل ما آتاني الله من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا، كانت فيها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها) قال الحسن يعني ابن سفيان: ولم يضبط هذا الحرف من شيوخ الإسماعيلي مَن روى هذا الحديث عنهم غيره. (أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وطائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم) وفي رواية (فعلم وعمل، ومثل مَن لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا تَفَاضَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ وَالإِتْقَانِ وَالتَّثَبُّتِ عِنْدَ السَّماعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَطَإِ وَالْغَلَطِ كَبِيرُ أَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مَعَ حِفْظِهِمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي مَرَّةً بِحَدِيثٍ ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذلِكَ بِسِنِينَ فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا.

حَدَّثَنَا أَبُو حَفص عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُوسَى عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَتَمُّ حَدِيثًا مِنْكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: إِنِّي لأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَمَا أَدَعُ مِنْهُ حَرْفًا.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ قَتَادَةُ: مَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ شَيْئًا قَطُّ إِلاَّ وَعَاهُ قَلْبِي.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْمَخْزُومِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الزُّهْرِيِّ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قال ابن العربي: رحمه الله: انتهى الحاضر في الخاطر دون التشوّف إلى ما بعده للناظر، فإن الاستيفاء الكلي إنما يكون من القلب الخلي، فأما والنفس تنازع هواها وتشتغل بالتمييز بين فجورها وتقواها فأنى لها بمطالبها بمناها. وقد... من بين ذلك في هذه العارضة ما يستدل به على مراده الفطن وينبط منه ما هو عن بادي الإدراك مستحسن، فيتوصل بأمثاله إلى أشكاله، ويمتح المعدن من أوشاله، فإن تقاعد به تقصير ولم يلح له تبصير يتشوّف إليه بعد ذلك من العلوم في كتاب النيرين على التتميم، فإن تعذّر ذلك عليه بالقدر وشذّ بين آفات السمع والبصر، فقد حصل في أيديكم غنية لمَن ابتغى، ونهية لمَن اتعظ ولغا. ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم للمتقين إمامًا، ويصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غرامًا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد نبيه وآله.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يُحَدِّثُ فَإِذَا حَدَّثْتُهُ عَنْ أَيُّوبَ بِخِلاَفِهِ تَرَكَهُ، فَأَقُولُ: قَدْ سَمِعْتُهُ، فَيَقُولُ: إِنَّ أَيُّوبَ أَعْلَمُنَا بِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ: أَيُّهُمَا أَثْبَتُ؟ هِشَامٌ الدُّسْتَوَائِيُّ أَمْ مِسْعَرٌ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مِسْعَرٍ، كانَ مِسْعَرٌ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ. قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: مَا خَالَفَنِي شُعْبَةُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ تَرَكْتُهُ.

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ قَالَ: قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: إِنْ أَرَدْتَ الحَدِيثَ فَعَلَيْكَ بِشُعْبَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ شُعْبَةُ: مَا رَوَيْتُ عَنْ رَجُلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا إِلاَّ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ عَشَرَةَ أَحَادِيثَ أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِرَارٍ، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ خَمْسِينَ حَدِيثًا أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَالَّذِي رَوَيْتُ عَنْهُ مِائَةً أَتَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، إِلاَّ حَيَّانَ البَارِقِيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ هذِهِ الأَحَادِيثَ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ. حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: شُعْبَةُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ وَلاَ يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ. قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ: لِيَحْيَىٰ أَيُّهُمَا أَحْفَظُ لِلأَحَادِيثِ الطِّوَالِ، سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ؟ قَالَ: كانَ شُعْبَةُ أَمَرَّ فِيهَا. قَالَ يَحْيَىٰ: وَكانَ شُعْبَةُ أَعْلَمَ بِالرِّجَالِ فُلاَنٌ عَنْ فُلاَنٍ، وَكانَ سُفْيَانُ صَاحِبَ أَبْوَابٍ.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَـٰنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: الأَئِمَّةُ فِي الأَحَادِيثِ أَرْبَعَةٌ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَالأَوْزَاعِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

....

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، مَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إلاّ وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي، سَمِعْتُ إسْحَاقَ بْنَ مُوسَى الأنْصَارِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى القَزَّازَ، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُشَدِّدُ في حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في اليَاءِ وَالتَّاءِ وَنَحْوِهِمَا.

حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى. حَدَّثَنِي إبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأنْصَارِيُّ قَاضِي المَدِينَةِ قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ على أبي حَازِمٍ وَهُوَ جَالِسٌ فَجَازَهُ، فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَمْ تَجْلِسْ؟ فَقَالَ: إنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، وَكَرِهْتُ أنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأنَا قَائِمٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

قَالَ يَحْيَىٰ: مَا في القَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، كَانَ مَالِكٌ إمَامًا في الحَدِيثِ. سَمِعْتُ أحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي مِثْلَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ.

قَالَ أحْمَدُ: وَسُئِلَ أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ وَكِيعٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَقَالَ أحْمَدُ: وَكِيعٌ أَكْبَرُ في القَلْبِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إمَامٌ. سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ: لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالكَلاَمُ في هذا وَالرِّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ العِلْمِ تَكْثُرُ، وَإنَّمَا بَيَّنَّا شَيْئًا مِنْهُ على الاخْتِصَارِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ على مَنَازِلِ أَهْلِ العِلْمِ وَتَفَاضُلِ بَعْضِهِمْ على بَعْضٍ في الحِفْظِ وَالإتْقَانِ، وَمَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ لأيِّ شَيْءٍ تُكُلِّمَ فِيهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالقِرَاءَةُ على العَالِمِ إذَا كَانَ يَحْفَظُ مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ أَوْ يُمْسِكُ أَصْلَهُ فِيما يُقْرَأُ عَلَيْهِ إذَا لَمْ يَحْفَظْ هُوَ صَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ مِثْلُ السَّمَاعِ.

....

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قَرَأْتُ على عَطَاءِ بْنِ أَبي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبي عِصْمَةَ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا قَدِمُوا على ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ بِكُتُبٍ مِنْ كُتُبِهِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَيُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ، فَقَالَ: إِنِّي بَلِهْتُ لِهذِهِ المُصِيبَةِ فَاقْرَؤُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ إِقْرَارِي بِهِ كَقِرَاءَتِي عَلَيْكُمْ.

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ قَالَ: إِذَا نَاوَلَ الرَّجُلُ كِتَابَهُ آخَرَ فَقَالَ: ارْوِ هذا عَنِّي فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَهُ. وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَقْرَأَ هُوَ، فَقَالَ: أَنْتَ لاَ تُجِيزُ القِرَاءَةَ. وَقَدْ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُجِيزَانِ القِرَاءَةَ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الجُعْفِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ: مَا قُلْتُ حَدَّثَنَا فَهُوَ مَا سَمِعْتُ مَعَ النَّاسِ، وَمَا قُلْتُ حَدَّثَنِي فَهُوَ مَا سَمِعْتُ وَحْدِي، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنَا فَهُوَ مَا قُرِىءَ على العَالِمِ وَأَنَا شَاهِدٌ، وَمَا قُلْتُ أَخْبَرَنِي فَهُوَ مَا قَرَأْتُ على العالِمِ. سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ المُثَنَّى يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَاحِدٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: كُنَّا عِنْدَ أَبي مُصْعَبٍ المَدِينِيِّ فَقُرِىءَ عَلَيْهِ بَعْضُ حَدِيثِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَقُولُ؟ فَقَالَ: قُلْ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ الإِجَازَةَ: إِذَا أَجَازَ العَالِمُ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ لأَحَدٍ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ فَلَهُ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ عَنْ أَبي مِجْلَزٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ: كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: عِنْدِي بَعْضُ حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

....

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ بْنِ الحَسَنِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

حَدَّثَنَا الجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بِكِتَابٍ، فَقُلْتُ: هذا مِن حَدِيثِكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِكِتَابٍ فَقَالَ: هذا حَدِيثُكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ يَحْيَىٰ: فَقُلْتُ في نَفْسِي لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْجَبُ أَمْرًا. قَالَ عَلِيٌّ: سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ الخُرَسَانِيِّ، فَقَالَ ضَعِيفٌ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ أَخْبَرَنِي، فَقَالَ: لاَ شَيْءَ إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالحَدِيثُ إِذَا كانَ مُرْسَلاً فَإِنَّهُ لاَ يَصِحُّ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الحَدِيثِ، قَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعَ الزُّهْرِيُّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ، تَجِيئُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا خُطُمٌ وَلاَ أَزِمَّةٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: مُرْسَلاَتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاَتِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ بِكَثِيرٍ، كانَ عَطَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ ضَرْبٍ. قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَىٰ: مُرْسَلاَتُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُرْسَلاَتِ عَطَاءٍ.

قُلْتُ لِيَحْيَىٰ: مُرْسَلاَتُ مُجَاهِدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مُرْسَلاَتُ طَاوُوسٍ؟ قَالَ: مَا أَقْرَبَهُمَا.

قَالَ عَلِيٌّ: وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: مُرْسَلاَتُ أَبِي إِسْحَاقَ عِنْدِي شِبْهُ لاَ شَيْءَ، وَالأَعْمَشُ وَالتَّيْمِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَمُرْسَلاَتُ ابْنِ عُيَيْنَةَ شِبْهُ الرِّيحِ. ثُمَّ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

....

قُلْتُ لِيَحْيَىٰ: مُرْسَلاتُ مَالِكٍ؟ قَالَ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ. ثُمَّ قَالَ يَحْيَىٰ: لَيْسَ فِي القَوْمِ أَحَدٌ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ مَالِكٍ.

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ العَنْبَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ يَقُولُ: مَا قَالَ الحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلاَّ وَجَدْنَا لَهُ أَصْلاً إِلاَّ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ».

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَمَنْ ضَعَّفَ المُرْسَلَ فَإِنَّهُ ضَعَّفَ مِن قِبَلِ أَنَّ هؤُلاَءِ الأَئِمَّةِ حَدَّثُوا عَنِ الثِّقَاتِ وَغَيْرِ الثِّقَاتِ؛ فَإِذَا رَوَىٰ أَحَدُهُمْ حَدِيثًا وَأَرْسَلَهُ لَعَلَّهُ أَخَذَهُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. قَدْ تَكَلَّمَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فِي مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ، ثُمَّ رَوَىٰ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ العَطَّارُ. حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي قَالاَ: سَمِعْنَا الحَسَنَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَمَعْبَدَ الجُهَنِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَيُرْوَىٰ عَنِ الشَّعْبِيِّ. حَدَّثَنَا الحَرِثُ الأَعْوَرُ وَكَانَ كَذَّابًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَأَكْثَرُ الفَرَائِضِ الَّتِي تَرْوُنَهَا عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ هِيَ عَنْهُ. وَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الحَرِثُ الأَعْوَرُ عَلَّمَنِي الفَرَائِضَ وَكَانَ مِنْ أَفْرَضِ النَّاسِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَٰنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، لَقَدْ تَرَكْتُ لِجَابِرٍ الجُعْفِيِّ بِقَوْلِهِ لَمَّا حَكَىٰ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ ثُمَّ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَتَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدِيثَ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ. وَقَدِ احْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ بِالمُرْسَلِ أَيْضًا.

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمانَ الأَعْمَشِ قَالَ: قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَسْنِدْ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي سَمَّيْتُ، وَإِذَا قُلْتُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَهُوَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: وَقَدِ اخْتَلَفَ الأَئِمَّةُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي تَضْعِيفِ الرِّجَالِ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ العِلْمِ. ذُكِرَ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ ضَعَّفَ أَبَا الزُّبَيْرِ المَكِّيَّ وَعَبْدَ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَكِيمَ بْنَ جُبَيْرٍ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ، ثم حَدَّثَ شُعْبَةُ عَمَّنْ هُوَ دُونَ هؤُلاَءِ فِي

....

الحِفْظِ وَالعَدَالَةِ. حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ الجُعْفِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الهَجَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ العَرْزَمِيِّ وغَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُضَعَّفُونَ في الحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ البَصْرِيُّ. حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: تَدَعُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَتُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ العَرْزَمِيِّ؟ قَالَ: نَعَم.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمانَ ثُمَّ تَرَكَهُ، وَيُقَالُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ بِالحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ يُنْتَظَرُ بِهِ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا». وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ وَحَدَّثُوا عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمانَ وَحَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ. حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ وَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِلْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: كَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُنِي إِلى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ لَهُمُ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ يَقْبِضُهَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الإِتْقَانَ وَالحِفْظَ، وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُبَارَكِ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِيزَانًا في العِلْمِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: تَرَكَهُ شُعْبَةُ مِنْ أَجْلِ الحَدِيثِ الذي رَوَى في الصَّدَقَةِ يَعْنِي حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ خُمُوشًا في وَجْهِهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ».

....

قَالَ عَليٌّ: قَالَ يَحْيَىٰ: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ. قَالَ عَليٌّ: وَلَمْ يَرَ يَحْيَىٰ بِحَدِيثِهِ بَأْسًا.

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ بِحَدِيثِ الصَّدَقَةِ. قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمانَ صَاحِبُ شُعْبَةَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَوْ غَيْرُ حَكِيمٍ حَدَّثَ بِهذَا، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: وَمَا لِحَكِيمٍ لاَ يُحَدِّثُ عَنْهُ شُعْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: سَمِعْتُ زُبَيدًا يُحَدِّثُ بِهذا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ يَزِيدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَمَا ذَكَرْنَا في هذا الكِتَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ إِسْنَادَهُ عِنْدَنَا.

كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لاَ يَكُونُ في إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالكَذِبِ وَلاَ يَكُونُ الحَدِيثُ شَاذًّا وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَاكَ فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَمَا ذَكَرْنَا في هذا الكِتَابِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فَإِنَّ أَهْلَ الحَدِيثِ يَسْتَغْرِبُونَ الحَدِيثَ لِمَعَانٍ.

رُبَّ حَدِيثٍ يَكُونُ غَرِيبًا لاَ يُرْوَى إِلاَّ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ مِثْلُ مَا حَدَّثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلاَّ في الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ فَقَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِهَا أَجْزَأَ عَنْكَ»، فهذا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ، وَلاَ يُعْرَفُ لأَبِي العُشَرَاءِ عَنْ أَبِيهِ إِلاَّ هذا الحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ هذا الحَدِيثُ مَشْهُورًا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ.

وَإِنَّمَا اشْتُهِرَ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ، فَيُشْتَهَرُ الحَدِيثُ لِكَثْرَةِ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ مِثْلُ مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاَءِ وَعَنْ هِبَتِهِ.

وهذا حَدِيثٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، رَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَشُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

....

وَرَوَى يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ هذا الحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَوَهَمَ فِيهِ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ. وَالصَّحِيحُ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، هكَذَا رَوَى عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى المُؤَمَّلُ هذا الحَدِيثَ عَنْ شُعْبَةَ فَقَالَ شُعْبَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَذِنَ لِي حتى كُنْتُ أَقُومُ إِلَيْهِ فَأُقَبِّلَ بِرَأْسِهِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرُبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِزِيَادَةٍ تَكُونُ في الحَدِيثِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتِ الزِيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ على حِفْظِهِ مِثْلُ مَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ مِن رَمَضَانَ على كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ المُسْلِمِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: وَزَادَ مَالِكٌ في هذا الحَدِيثِ: مِنَ المُسْلِمِينَ.

وَرَوَى أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ هذا الحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ مِنَ المُسْلِمِينَ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ نَافِعٍ مِثْلَ رِوَايَةِ مَالِكٍ مِمَّنْ لاَ يُعْتَمَدُ على حِفْظِهِ.

وَقَدْ أَخَذَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ بِحَدِيثِ مَالِكٍ وَاحْتَجُّوا بِهِ مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالاَ: إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَبِيدٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ لَمْ يُؤَدِّ عَنْهُمْ صَدَقَةَ الفِطْرِ، وَاحْتَجَّا بِحَدِيثِ مَالِكٍ، فَإِذَا زَادَ حَافِظٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ على حِفْظِهِ قُبِلَ ذلِكَ مِنْهُ.

وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لِحَالِ الإِسْنَادِ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ.

....

وَقَدْ رُوِيَ: مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هذا، وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أبي مُوسَى سَأَلْتُ مَحْمُودَ بْنَ غَيْلاَنَ عَنْ هذا الحَدِيثِ فَقَالَ: هذا حَدِيثُ أبي كُرَيْبٍ عَنْ أبي أُسَامَةَ.

وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إسْمَاعِيلَ عَن هذا الحَدِيثِ فَقَالَ: هذا حَدِيثُ أبي كُرَيْبٍ عَنْ أبي أُسَامَةَ لَمْ نَعْرِفْهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ أبي كُرَيْبٍ عَنْ أبي أُسَامَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أبي أُسَامَةَ بهذا، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ وَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أنَّ أحَدًا حَدَّثَ هذا غَيْرَ أبي كُرَيْبٍ. وَقَالَ مُحَمَّدٌ: كُنَّا نَرَى أنَّ أبَا كُرَيْبٍ أخَذَ هذا الحَدِيثَ عَنْ أبي أُسَامَةَ في المُذَاكَرَةِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زِيَادٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَعْمَرَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ.

قَالَ أبُو عِيسَى: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ قِبَلِ إسْنَادِهِ لاَ نَعْلَمُ أحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرُ شَبَابَةَ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أوْجُهٍ كَثِيرَةٍ أنَّهُ نَهَى أن يُنْتَبَذَ في الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ، وَحَدِيثُ شَبَابَةَ إنَّمَا يُسْتَغْرَبُ لأنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بهذا الإسْنَادِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَعْمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «الحَجُّ عَرَفَةُ»، فهذا الحَدِيثُ المَعْرُوفُ عِنْدَ أهْلِ الحَدِيثِ بهذا الإسْنَادِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أبي عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أبي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أبُو مُزَاحِمٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حتى يُقْضَى قَضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا القِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «أصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

....

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ. أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَّمٍ. حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَأَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلاَمٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ سُفَيْنَةَ عَنِ السَّائِبِ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: مَا الَّذِي اسْتَغْرَبُوا مِنْ حَدِيثِكَ بِالْعِرَاقِ؟ قَالَ: حَدِيثَ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ هذا الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُحَدِّثُ بِهذا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا يُسْتَغْرَبُ هذا الْحَدِيثُ لِحَالِ إِسْنَادِهِ لِرِوَايَةِ السَّائِبِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ. حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ: هذا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلاَّ مِنْ هذا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هذا.

....

وَقَدْ وَضَعْنَا هذا الكِتَابَ على الاخْتِصَارِ لِمَا رَجَوْنَا فِيهِ مِنَ المَنْفَعَةِ، نَسْأَلُ اللَّهَ المَنْفَعَةَ بِمَا فِيهِ، وَأَنْ لاَ يَجْعَلَهُ عَلَيْنَا وَبَالاً بِرَحْمَتِهِ آمِينَ.

كمل كتاب عارضة الأحوذي في شرح كتاب أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، شرح الإمام العالم محمد بن عبد الله بن العربي، رحمه الله ونفع به، وهو من أصله يشتمل على ثمانية أجزاء وبطرة آخر جزء منها.

«بلغ العرض على أصل المؤلف رحمه الله» انتهى.

ووجدت منفصلاً بالسطر الأخير من الجزء الثامن المنتسخ منه هذا نصه:

«انتهت ما بين سماع وقراءة من أول الديوان إلى آخره في شهر شوّال عام أربعين وخمسمائة، ترجمته كذا في المنتسخ من المنتسخ منه».

وفيه أيضًا بخط المؤلف رحمه الله على ظهر كل سفر منه بعد الترجمة بخط المؤلف رحمه الله والترجمة بخطه ما هذا نصه:

«قرأه عليه صاحبه الفقيه أبو يوسف يعقوب بن عبد السلام القرشي الزهري سنة أربعين وخمسمائة والحمد لله، انتهى منه في جمادى الثاني سنة ١٢٧٣هـ. ووجد في النسخة التونسية ما نصه:

«انتهى ما وجدت في الجزء الأخير من الثمانية الأجزاء المحتوى عليها هذا السفر المقيد هذا بآخره، عدا سفرًا واحدًا الأول منها، فإنه من غير الأصل المنتسخ منه، والله يوفقنا بعونه ورحمته وصلّى الله على محمد نبيّه وآله وسلم».

فهرس محتويات الجزء الثالث عشر

مــــن

عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي

فهرس المحتويات

٤٩ ـ تابع كتاب الدعوات

٥٠ ـ كتاب المناقب